هل يمكن استنساخ اتفاقات السلام الأميركية في ليبيا؟ 03
تحذير: تزايد مقلق في إصابات السكري بين أطفال ليبيا 04
استعدادات نهائية لإجراء اقتراع «بلديات 13 ديسمبر» 06

الفن ينتصر للقضية الفلسطينية 13

بعد فوزه بكل الألقاب المحلية.. الأهلي طرابلس يكتب التاريخ 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 11 ديسمبر 2025 م | 20 جمادى الآخرة 1447 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 525 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

تساؤلات حول آلية اختيار المشاركين.. ولقاء مرتقب بين صالح وتكالة

بدء العد التنازلي لانعقاد «الحوار المهيكل» في طرابلس

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

كثير من الليبيين يترقبون إعلان البعثة الأممية قائمة المشاركين في «الحوار المهيكل» المتوقع الذي عاد إلى الداخل الليبي هذه المرة بعد أن طافت حوارات سابقة عواصم إقليمية وأوروبية دون نتيجة، فيما ستكون الأيام المقبلة، التي تسبق موعد إحاطة المبعوثة هانا تيتيه، حبلى بالتكهنات حول مصير من يوصفون بالمعرقلين لتشكيل المفوضية العليا للانتخابات.

ويلتحق هذا الحوار، الذي ستحتضنه العاصمة طرابلس، بقائمة طويلة ضمت أكثر من عشر جولات من الحوار الليبي منذ بدايات الأزمة جرت في مدن ليبية، أشهرها غدامس 1 و2 في أواخر 2014، سعياً إلى إيجاد حل جذري للصراع على السلطة في البلاد، وصولاً إلى إجراء انتخابات دون جدوى، ليطير الملف إلى عدة عواصم في الخارج، ودون أن تحدث أي اختراق باتجاه حل الأزمة المتفاقمة.

ومن المرجح عقد الجلسة الأولى بمشاركة 120 عضواً في الفترة من 13 إلى 15 ديسمبر الجاري لتسبق بذلك إحاطة المبعوثة تيتيه أمام مجلس الأمن الدولي في 19 من الشهر نفسه، وسط آمال معقودة بأن تتوج هذه الخطوة بإجراء الانتخابات العامة في العام 2026.

وسيكون على مجلسي النواب والدولة، قبل هذه الإحاطة، حسم خلافاتهما، أو أن تتجه الأمور إلى طلب تيتيه من مجلس الأمن الحصول على تفويض مباشر لتشكيل لجنة وطنية دولية مشتركة تتولى مهمة إجراءات تنفيذ خريطة الطريق، وفق ما يرى محللون.

وتحدث أعضاء في المجلس الأعلى للدولة، في تصريحات لهم، عن اجتماع رئيسي مجلس النواب والدولة؛ عقيلة صالح ومحمد تكالة قريباً، من دون تحديد موعد اللقاء لمناقشة ملف المناصب السيادية، فيما كشفت مصادر برلمانية عن رفض صالح وساطة فرنسية للاجتماع مع خصمه في العاصمة باريس، وسط استمرار ضغوط أخرى ليكون اللقاء تحت رعاية أميركية.

وفي الأثناء، وجه المجلس الأعلى للدولة رسالة إلى مجلس النواب يدعوه إلى استكمال ملف تعيين مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، مذكراً، في بيان، بأن ذلك جاء استناداً إلى ما توصلت إليه اللجنة المشتركة بين المجلسين في الرابع من أكتوبر الماضي، حين اتفق الطرفان على آلية تعيين مجلس المفوضية، ضمن حزمة المناصب السيادية، لافتاً إلى أن «المجلس الأعلى للدولة أوفى بالتزامه، فأحال في السابع من أكتوبر القوائم المطلوبة، بما فيها قائمة رئيس المفوضية، ليستكمل مجلس النواب الخطوات المقررة، وهو ما لم يجر حتى الآن».

وبرر المجلس دعوته بمحاولة تسريع استكمال الاستحقاق من أجل توحيد المؤسسات، وتعزيز شرعيتها بمعايير الكفاءة والتمثيل المتوازن.

وعلى الرغم من اتفاقهما دخلت الهيئتان، طوال أكثر من شهرين، في حالة جمود أدت إلى تعطيل تنفيذ الجزء المتعلق بالمفوضية الوطنية للانتخابات، الأمر الذي دفع تيتيه إلى انتقادهما خلال إحاطتها أمام مجلس الأمن منتصف أكتوبر؛ حيث رأت أن التباطؤ يمثل «إحدى آليات التعطيل» التي تنتهجها الأطراف السياسية، مؤكدة أنهما لم يتباحثا بشكل مشترك حول الإطار الدستوري والقانوني المنظم للانتخابات.

ويُعد تعيين مجلس مفوضية الانتخابات الجزء الأول من خريطة الطريق المعلنة في 21 أغسطس الماضي، إلى جانب إدخال تعديلات على القوانين الانتخابية، أما «الحوار المهيكل» فيعد الجزء الثاني منها، بالإضافة إلى ضرورة تقديم تصور ليبي متوافق عليه حول هيكلة الحكومة المقبلة.

يشار إلى أن البعثة الأممية أوضحت أن الحوار ليس هيئة لصنع القرار بشأن اختيار حكومة جديدة، وإنما يهدف إلى تقديم توصيات ملموسة لتهيئة بيئة مواتية للانتخابات، إلى جانب بناء أرضية توافق حول رؤية للاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني.

كما يهدف الحوار إلى «توسيع نطاق شمول العملية السياسية، من خلال جمع الليبيين والليبيات من المناطق والتوجهات السياسية والثقافية والمجتمعية كافة»، وفق توضيحات البعثة.

وترى البعثة أن خطوتها تأتي من خلال دراسة وتطوير مقترحات سياسية وتشريعية لمعالجة دوافع الصراع طويل الأمد، وتهدف إلى بناء توافق في الآراء حول رؤية وطنية تُشكل مسار الاستقرار في ليبيا.

وقبيل موعد انعقاد الحوار شهدت طرابلس سلسلة لقاءات دبلوماسية أجراها القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا جيرمي برنت مع مسؤولين ليبيين في إطار تحركات تهدف إلى دفع العملية السياسية نحو مرحلة أكثر توافقاً، وخلال اجتماع جمعه بالمبعوثة الأممية تيتيه بمقر بعثة الأمم المتحدة، ناقش الطرفان سبل تعزيز التعاون المشترك لمساعدة الليبيين على معالجة الانقسامات السياسية وتعزيز فرص الاستقرار الداخلي.

وأكد برنت، بحسب ما نقلته السفارة الأميركية لدى ليبيا، ترحيب واشنطن بخريطة الطريق التي طرحتها الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، مشدداً على ضرورة التزام كل الأطراف الليبية باستخدام هذا الإطار الأممي، وتسهيل عمل البعثة الدولية لدفع عملية سياسية يقودها الليبيون أنفسهم، وصولاً إلى تشكيل حكومة موحدة وإجراء انتخابات ذات مصداقية.

وفي العاصمة المصرية القاهرة كانت تطورات الوضع في ليبيا محور اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي بقائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر ونجليه؛ الفريق أول صدام حفتر نائب القائد العام، والفريق أول خالد حفتر رئيس الأركان العامة؛ حيث جدد الرئيس المصري تأكيده دعم القاهرة جميع المبادرات والجهود الرامية إلى تسوية الأزمة الليبية، لا سيما تلك التي تستهدف إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن، مشدداً على دعم مصر الكامل لسيادة واستقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها، وعلى «ضرورة التصدي لأي تدخلات خارجية والعمل على إخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا»، حسب تصريحات رسمية.

وتطرقت المحادثات التي حضرها اللواء حسن رشاد رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، وكل من صدام وخالد حفتر إلى تطورات ملف ترسيم الحدود البحرية المشتركة بين البلدين، وحسب تصريح المتحدث باسم الرئاسة المصرية، فقد جرى «توافق الجانبين في ملف ترسيم الحدود البحرية، وأهمية استمرار التعاون المشترك بما يحقق مصلحة البلدين دون إحداث أي أضرار، وفق قواعد القانون الدولي».

جاء الحديث عن ترسيم الحدود في وقت تصاعد التوتر بين السلطة في شرق البلاد واليونان؛ حيث استدعت خارجية الحكومة المكلفة من مجلس النواب القنصل اليوناني لدى ليبيا أثاناسيوس أناستوبولوس، على خلفية تصريحات صادرة عن مسؤولين في أثينا تمس سيادة ليبيا ومصالحها الوطنية، ودعت الجانب اليوناني إلى ضبط التصريحات الرسمية، وعدم إطلاق مواقف استفزازية قد تضر بالعلاقات بين البلدين.

واستنكر مجلس النواب دعوة رئيس البرلمان اليوناني منيكياتس كاكلامانيس، الأحد، خلال لقائه نظيره الليبي عقيلة صالح في أثينا، إلى إلغاء مذكرة التفاهم الموقعة بين طرابلس وأنقرة منذ 2019 بشأن ترسيم الحدود البحرية، وعدّها المجلس «تعدياً واضحاً على السيادة الوطنية».

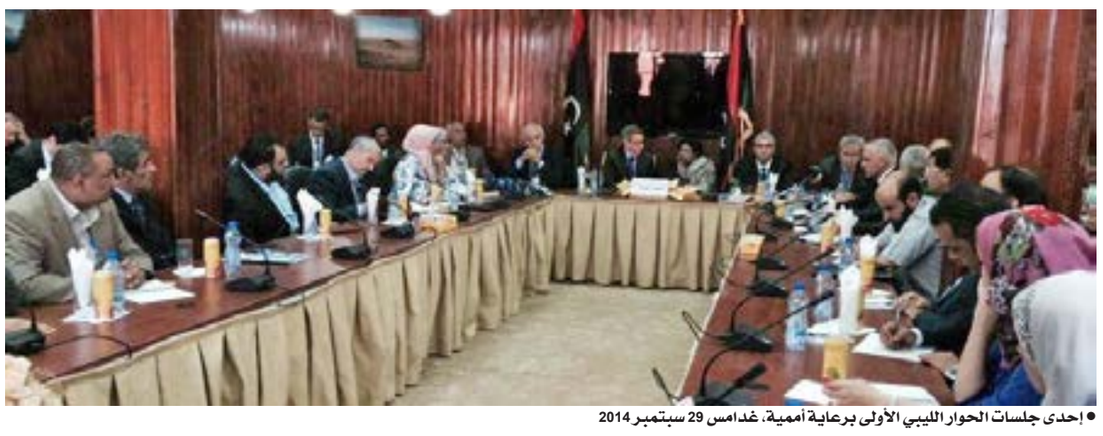

● إحدى جلسات الحوار الليبي الأولى برعاية أممية، غدامس 29 سبتمبر 2014

سلسلة لقاءات دبلوماسية أميركية لدفع العملية السياسية الليبية

مصر تجدد دعمها الكامل لسيادة واستقرار ليبيا ووحدة أراضيها

خبراء: تقرير المصرف المركزي لا يعكس الواقع

طرابلس: الوسط

أصدر مصرف ليبيا المركزي تقريره بشأن الإيرادات والإنفاق العام، مفندا بالأرقام أوجه الصرف والوضع الاقتصادي. لكن اقتصاديين حذروا من أن بيانات المصرف لا تعكس الواقع الحقيقي للاقتصاد، الذي يعاني تدهورا واضحا.

وقالوا في مداخلات مع برنامج «وسط الخبر»، المذاع على «قناة الوسط» (Wtv)، إن غياب المعلومات الكاملة يُعرقل قدرة اتخاذ قرارات مالية دقيقة، ويُزيد المخاطر الاقتصادية على المواطنين.

وأكد عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، علي الشريف، أن المصرف المركزي يمر بفترة عصيبة نتيجة التركة الكبيرة التي خلفتها المنظومة السابقة، والانقسامات السياسية التي أدت إلى تفكك المؤسسات المالية والنقدية والتنفيذية.

وأضاف أن المصرف المركزي، على الرغم من جهوده لتوحيد نفسه، لا يمتلك البيانات كافة، ما يحد من قدرته على دفع الاقتصاد المحلي نحو وضع أكثر أمانا، موضحا أن المصرف يعرض حاليا نفقات حقيقية في ثلاثة بنود تتجاوز نسبتها 90 % من إجمالي الإنفاق، بينما تبقى 10% مرتبطة بنفقات الحكومة المكلفة بمجلس النواب، التي لم تُدمج في الحساب الرسمي، ما يؤثر على قراءة العجز أو الفائض، ويجعل تقارير الفائض لا تعكس الواقع الاقتصادي. بدوره، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة مصراتة، عبداللطيف طلوبة، إن غياب جزء كبير من البيانات يجعل الأرقام المتاحة غير موثوقة، ولا تعبر عن الواقع الاقتصادي الليبي.

تفاصيل ص 9

● مصرف ليبيا المركزي

ترحيل مهاجرين من النيجر عبر مطار معيتيقة

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» ترحيل مهاجرين غير قانونيين من النيجر عبر مطار معيتيقة الدولي.

جاء ذلك بعد استكمال جميع الإجراءات القانونية المعمول بها، حسب بيان الوزارة على صفحتها في موقع التواصل «فيسبوك» الثلاثاء.

ومطلع ديسمبر الجاري، قال وزير الداخلية المكلف في حكومة الوحدة، اللواء عماد الطرابلسي، إن الوزارة تنجز إجراءات تأشيرة الخروج المهاجرين غير القانونيين بتسهيلات، منها إعفاؤهم من رسوم المخالفات، وتوفير إقامة موقتة في مراكز التجميع.

وأضاف أن وزارة الداخلية تنفذ برنامج الترحيل وفق معايير إنسانية، تشمل النقل الآمن والإعاشة، موضحا أن عدد المهاجرين غير القانونيين في ليبيا يبلغ نحو ثلاثة ملايين شخص.

«البحوث الجنائية والتدريب».. نشاط متنوع لترسيخ دولة القانون

● الصور خلال افتتاح مقر المركز، طرابلس 8 ديسمبر

سلسلة أنشطة متنوعة لخدمة العدالة، تهدف إلى تعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون في ليبيا، ومواجهة الإجرام المنظم وشبكاته، أطلقها مركز البحوث الجنائية والتدريب في مكتب النائب العام، الذي جرى افتتاح مقره رسمياً الإثنين.

النيابة العامة في ليبيا بدأت مرحلة جديدة من التطور في المنظومة القضائية من خلال إطلاق مركز البحوث الجنائية والتدريب، بمشاركة 19 دولة و14 منظمة دولية. وخلال حفل الافتتاح، أكد النائب العام، المستشار الصديق الصور، أن المركز الجديد يأتي في إطار جهود مؤسسة القضاء للارتقاء بكفاءة العاملين من أجل مواكبة التطورات العالمية في مواجهة الجريمة بكل أنواعها، وشدد على حرص النيابة العامة على إعلاء شأن العدالة، وترسيخ دولة القانون. المركز نفذ عديد المخططات التدريبية ضمن مشروع دعم إدارة السلامة البحرية والأمن البحري في البلاد، وشهد خلال أيام تنفيذ برامج تدريبية متقدمة، تهدف إلى تطوير الاستجابة للجرائم البحرية وعبرها، بحسب رئيسه المستشار محمد الأسود.

التدريبات تناولت مواضيع في القانون البحري وقواعد القانون الدولي للبحار، وغطت الجوانب التقنية المتعلقة بتحديد المناطق البحرية، مثل البحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة وأعالي البحار، وركزت على الحقوق والواجبات الوطنية، وارتباط حرية الملاحة بالاختصاص القضائي على الأشخاص والموجودات.

كما اختتم مركز البحوث دورة التدريب التي نظمها، وتناولت موضوع التحكيم، سواء الوطني أو الدولي أو الإلكتروني، بحسبانه من وسائل فض المنازعات، ولا سيما المتعلقة بعقود التجارة الدولية. أيضا أوفد مركز البحوث الجنائية والتدريب، ضمن خطته التدريبية، وكلاء للنائب العام شاركوا في دورة تدريبية حول التحكيم الدولي، نظمتها مدرسة القضاء الفرنسية في إطار التعاون الفني الذي أبرمه المركز خلال تدشين النسخة الأولى من معرض النيابة العامة الدولي للكتاب في العاصمة طرابلس.

فضاء

اكتشاف

أعلن فريق بحثي دولي اكتشافا علميا بارزا في الجسم البينجمي الغامض «3I/ATLAS»، الذي يعبر نظامنا الشمسي حاليا، وأنه ربما يحمل معه اللبنات الأساسية للحياة إلى الكواكب المجاورة. وكشفت التحليلات الطيفية المتطورة التي أجراها مرصد «ألما» في تشيلي، بقيادة علماء من مركز هارفارد-سميثونيان للفيزياء الفلكية، وجود نسبة غير مسبوقة من الجزيئات العضوية المعقدة، منها الميثانول وسيانيد الهيدروجين، اللذان يشكلان معا بداية تكوين الحمض النووي (DNA)، والحمض النووي الريبي (RNA).

نفط

استقرار

استقرت أسعار النفط، الأربعاء، بعد انخفاضها بنحو 1% في جلسة الثلاثاء، في ظل ترقب المستثمرين التقدم المحرز في محادثات السلام الروسية - الأوكرانية، وانتظارهم قرارا بشأن أسعار الفائدة الأميركية. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت سبعة سنتات، لتصل إلى 62.01 دولار للبرميل، بينما بلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 58.32 دولار للبرميل، مرتفعا سبعة سنتات، حسب وكالة «رويترز».

سياسة

بلير

بعد اعتراض دول عربية وإسلامية عدة، جرى استبعاد رئيس وزراء بريطانيا الأسبق توني بلير من عضوية مجلس السلام الذي سيشرف على إدارة قطاع غزّة.. هكذا أكدت وسائل إعلام غربية، منها «فاينانشيال تايمز».

استبعاد بلير جاء بسبب «صحيفة سوابقه» التي أضرت بسمعته في منطقة الشرق الأوسط نتيجة دعمه القوي للغزو الأميركي للعراق العام 2003، وأيضا لانحيازه الواضح إلى الاحتلال الإسرائيلي، والمخاوف من تهميش الفلسطينيين.

فهل استبعاد توني بلير سيدفع الولايات المتحدة لاختيار شخصية أكثر اعتدالا لعضوية المجلس المرتقب؟

كل شيء

مشاركة رسمية وشعبية في حملة التشجير بـ «غوط الرمان»

ص16

بالأرقام

67 صحفيا

مجموع من قُتلوا أثناء تأدية مهامهم الصحفية خلال سنة في أنحاء العالم، نصفهم قتلهم الاحتلال في قطاع غزة «مراسلون بلا حدود»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.59	7.29	12.44	3.41	6.00	7.20

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
20	19	19	21	20

«يوتيوب» يتيح لصناع المحتوى اختبار عناوين متعددة

بدأ موقع «يوتيوب» في توسيع ميزة اختبار A/B للعناوين، لتشمل جميع صناع المحتوى الذين يمتلكون صلاحية الوصول إلى الميزات المتقدمة، بعد أن كانت مقصورة سابقا على مجموعة محدودة.

هذا التحديث يمنح المبدعين طريقة أكثر ذكاءً لتحديد العنوان الأنسب من أجل جذب أعلى نسبة من المشاهدات.

وتعتمد الميزة الجديدة على تجربة حتى ثلاثة عناوين مختلفة أو مزيج من العناوين والصور المصغرة، حيث يعرض «يوتيوب» هذه الخيارات بالتساوي على المشاهدين لمدة قد تصل إلى أسبوعين. وبعد انتهاء التجربة، يطبق النظام تلقائيا الخيار الذي حقق أطول مدة مشاهدة.

الميزة ليست جديدة بالكامل، فهي تأتي كامتداد لأداة اختبار الصور المصغرة الموجودة مسبقا داخل «استوديو يوتيوب». وسيعطي دمج اختبار العناوين مع الصور المصغرة المبدعين فرصة أكبر لفهم التوليفة المثالية التي تساعد فيديوهاتهم على الانتشار.

وفي حال عدم ظهور نتيجة حاسمة بين الخيارات، يعتمد «يوتيوب» افتراضيا أول تركيبة رفعها المبدع. كما يظل بإمكان صانع المحتوى تجاهل نتائج الاختبار تماما، واختيار العنوان والصورة يدويا.

وتتوافر ميزة اختبار A/B فقط عبر أجهزة الكمبيوتر المكتبية، ويمكن استخدامها مع الفيديوهات الطويلة العامة، وأرشيف البث المباشر، وحلقات البودكاست، بينما لا يمكن تجربتها على المقاطع المصنفة للبالغين أو المخصصة للأطفال.

أستراليا تبدأ رسمياً تطبيق حظر استخدام المراهقين الشبكات الاجتماعية

بات ممنوعاً رسمياً منذ الأربعاء على القُصر الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً في أستراليا ولوج مواقع التواصل الاجتماعي، في خطوة رائدة عالميا تهدف إلى حمايتهم من الإدمان على منصات «إنستغرام» و«تيك توك»، و«سنابتشات».

ويطول هذا القرار مئات الآلاف من المراهقين الذين كانوا يقضون يوميا ساعات طويلة على هذه المنصات، ويجعل من أستراليا واحدة من أولى الدول التي تفرض أكثر القيود صرامة ضد شركات التكنولوجيا العملاقة، كالأميركيتين «ميتا» و«غوغل».

ويمنع القرار منصات كـ «فيسبوك» و«إنستغرام» و«يوتيوب» و«تيك توك» و«سنابتشات» و«ريديت» و«إكس» من فتح حسابات لمستخدمين دون السادسة عشرة، ويُلزمها إغلاق الحسابات المفتوحة حاليا. ويشمل أيضا منصتي البث التدفقي «كيك» و«تويتش».

تواجه المنصات المعنية بالقرار، في حال عدم اتخاذها تدابير «معقولة» لضمان تطبيقه، غرامات تصل حتى 28 مليون يورو.

وقد دخل حيز التنفيذ اعتباراً من الأربعاء عند منتصف الليل بتوقيت سيدني وكانبيرا (13:00 بتوقيت غرينتش الثلاثاء). ويتنظر أن يحظى تنفيذه باهتمام السلطات المعنية في بلدان عدة أخرى.

وعشية بدء تطبيق القرار، شرح رئيس الوزراء العمالي أنتوني ألبانيزي اسباب اتخاذه، فلاحظ أن «وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل كسلاح من قبل المتحرشين (...)، وهي أيضا مصدر للقلق،وأداة للمحتالين، والأسوأ من ذلك أنها أداة للمتحرشين (جنسيا) عبر الأنترنت».

وأعرب كثر من أولياء الأمور عن ارتياحه لهذا الإجراء، آملين في أن يساهم في الحد من إدمان الشاشات ومخاطر التحرش على الأنترنت والتعرض للعنف أو المحتويات الجنسية.

من بين المؤيدين له ميا بنيستر التي حملت مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية انتحار ابنها أولي (16 عاما)، بعدما تعرض لمضايقات عبر هذه المنصات ومقاطع فيديو تسببت له في فقدان الشهية العصبي.

وقالت لوكالة «فرانس برس»: «ضقتُ ذرعا بتهرب منصات التواصل الاجتماعي العلاقة من تحمل مسؤولياتها»، مشددة على أن إعطاء الأهل أطفالهم هواتف نقالة «بمثابة تزويدهم أخطر سلاح».

أما المراهقون، فبدوا غير مقتنعين بالقرار. وقال لايتون لويس (15 عاما) «أعتقد أن الحكومة الأسترالية لا تدرك حقا ما تفعل، وأعتقد أن هذا الإجراء لن يكون له أثر على الأطفال الأستراليين».

ويستثني الإجراء الأسترالي حتى الآن تطبيقَي «واتساب» و«بنتريست» وموقع ألعاب الفيديو روبلوكس. لكن الحكومة الأسترالية أوضحت أن لائحة التطبيقات المعنية به يمكن أن تتطور.

ويمكن ولوج بعض المواقع، كـ «يوتيوب»، من دون الحاجة إلى حساب خاص.

واعترفت الحكومة الأسترالية بأن فاعلية الحظر لن تكون تامة في البداية، متوقعة أن يجد بعض المراهقين طرقا للالتفاف عليه.

ويُلزِم القرار شبكات التواصل الاجتماعي المعنية به التحقق فقط من أن مستخدميها يبلغون 16 عاما فما فوق.

وأعلنت العديد من تلك المنصات أنها تستعمل الذكاء الصناعي لتقدير أعمار المستخدمين بناء على صورهم، وقد يطلب من المستخدمين أيضا تقديم وثيقة هوية.

وتشير دراسات إلى أن قضاء وقت طويل على الإنترنت يضر براحة المراهقين.

وهو ما يؤيده داني إلاشي الذي يرعى خمسة أبناء قائلا «يجب أن ننتبه كثيرا قبل أن نضع أشياء تسبب الإدمان بين يدي طفل».

في المقابل انتقدت شركات التكنولوجيا العملاقة كـ «ميتا» و«يوتيوب» هذا القانون الذي سيحرمها أعدادا كبيرة من المستعملين.

لكن معظمها وافقت مع ذلك على احترامه، مثل ميتا التي أفادت بأنها ستبدأ الخميس إغلاق حسابات مشتركيها البالغين أقل من 16 عاما.

وأعلنت مجموعة تدافع عن الحق في استعمال الأنترنت تقدمت أمام المحكمة العليا في أستراليا بطعن في القرار وتعتزم نيوزيلندا وماليزيا في فرض قيود مماثلة.

تحقيق أوروبي في استخدام «غوغل» محتوى الإنترنت في الذكاء

أعلن الاتحاد الأوروبي الثلاثاء فتح تحقيق بشأن استخدام غوغل للمحتوى الإلكتروني في خدماتها للذكاء الصناعي، للتحقق مما إذا كانت الشركة الأميركية تنتهك قواعد المنافسة.

ويهدف التحقيق إلى التأكد مما إذا كانت غوغل تضر بالناشرين الإلكترونيين وصناع المحتوى على يوتيوب عندما تستخدم محتواهم لإنتاج نتائج بحث مدعومة بالذكاء الصناعي.

انتقدت «غوغل» خطوة الاتحاد الأوروبي، وقال ناطق باسمها لوكالة «فرانس برس» إن هذا التحقيق «يهدد بإعاقة الابتكار في سوق أكثر تنافسية من أي وقت مضى».

وأعربت المفوضية الأوروبية عن قلقها من استخدام غوغل للفيديوهات المنشورة عبر منصتها يوتيوب لتدريب نماذج الذكاء الصناعي من دون منح مبتكريها فرصة للاعتراض على ذلك أو تعويضات.

وحذرت المفوضية الأوروبية من أن هذه الممارسات قد تُشكل إساءة استغلال لمركزها المهيمن في السوق.

كذلك، تمنع «غوغل» منافسيها تحديداً من استخدام مقاطع الفيديو المنشورة عبر يوتيوب لأغراض مماثلة، وهو ما تعتقد المفوضية أنه قد يُشكل أيضاً خرقاً لقواعد المنافسة.

وقالت نائبة رئيسة المفوضية الأوروبية والمسؤولة عن المنافسة تيريزا ريبيرا «يُقدم الذكاء الصناعي ابتكارات مذهلة وفوائد كثيرة للمواطنين والشركات في مختلف أنحاء أوروبا، ولكن يجب ألا يكون هذا التقدم على حساب المبادئ الأساسية لمجتمعاتنا».

وأضافت في بيان «لهذا السبب نُجري تحقيقا لتحديد ما إذا كانت غوغل قد فرضت شروطا غير عادلة على الناشرين ومُنشئي المحتوى، وأضرت في الوقت نفسه بمطوري نماذج الذكاء الصناعي المُنافسة، مُخالفةً بذلك قواعد المنافسة في الاتحاد الأوروبي».

غوغل ليست الشركة الوحيدة التي تخضع لمراقبة بروكسل بسبب أنشطتها في مجال الذكاء الصناعي. ففي الأسبوع الفائت، أطلقت المفوضية الأوروبية تحقيقا آخر بشأن ميزات الذكاء الصناعي في منصة «واتساب» التابعة لشركة ميتا.

وتشتبه المفوضية في أن القواعد الجديدة لدمج روبوتات الدردشة القائمة على الذكاء الصناعي في «واتساب» قد تمنع مزودي خدمات الذكاء الصناعي الخارجيين من تقديم خدماتهم عبر «واتساب»، ما يمنح الأفضلية لخدمة الشركة «ميتا أي آي».

«وان باتل آفتر أناذر» يتصدر ترشيحات جوائز «غولدن غلوبز»

يتصدر فيلم «وان باتل آفتر أناذر» المحمل برسائل سياسية من إخراج بول توماس أندرسن وبطولة ليوناردو ديكابريو الترشيحات لجوائز «غولدن غلوبز» التي تعد نتائجها مؤشراً إلى خيارات جوائز «أوسكار».

حصد الفيلم تسعة ترشيحات تلاه فيلم «سانتيمنتل فاليو» مع ثمانية ثم فيلم الرعب «سينرز» مع سبعة و«هامنيت» مع ستة.

ولم يحصل الجزء الثاني من الكوميديا الموسيقية «ويكد» سوى على خمسة ترشيحات، ما خيب الآمال المعقودة على الفيلم الذي لم يفلح في الترشح لجائزة أفضل عمل كوميدي وكوميديا موسيقية.

ويعقد حفل تسليم جوائز «غولدن غلوبز» الذي يشكل مؤشرا إلى منحى جوائز «أوسكار» في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) في 11 يناير وستتولى الفكاهية الأميركية نيكي غليزر تقديمه.

وخلافا لحال الجوائز الأخرى مثل «أوسكار»، تقيم «غولدن غلوبز» فرقا بين أفلام الكوميديا والدراما لتزيد بذلك من عدد النجوم الذين يتقاطرون على السجادة الحمراء.

وفي قائمة الأفلام المرشحة في فئة الأعمال الكوميدية والكوميديا الموسيقية «وان باتل آفتر أناذر» فيلم التشويق المطعم بالفكاهة حول متمرد سياسي سابق متخصص في المتفجرات يهب لنجدة ابنته.

وهو حصد ترشيحات كثيرة الإثنين، من بينها أفضل فيلم في فئته وأفضل مخرج وخمسة ترشيحات لممثليه، ليوناردو ديكابريو وشون بن وتشايس إنفينيتي.

وكان ثاني أكبر عدد من الترشيحات (8) من نصيب «سانتيمنتل فاليو» للنروجي يواكيم تريير. ويتمحور هذا الفيلم الميلودرامي الذي يتأرجح بين الفرح والحزن على المعاناة التي ولدها أب مقصر في دوره مستكشفا إمكان التصالح في إطار عمل فني.

وهو من الأفلام الصادرة بلغة أجنبية التي لفتت اهتمام لجنة التحكيم، شأنه في ذلك شأن البرازيلي «ذي سيكريت إيجينت» أو الكوري الجنوبي «نو أذر تشويس».

وبالنسبة إلى الأفلام الكوميدية، حصد «ويكد: فور غود» ترشيحا لسينثيا إيريفو، بالرغم من المنافسة المحتدمة في فئة أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو كوميديا موسيقية، بحسب ما أشار كلايتون ديفيس المتخصص في الترشيحات لدى مجلة «فارايتي» الأميركية.

ومن بين المرشحات في هذه الفئة، إيما ستون الحائزة «أوسكار» وأماندا سايفريد وكايت هادسون.

وفي ما يخص الأفلام الدرامية، تحتدم المنافسة في هذه الفئة بين جينيفر لوورنس وجوليا روبرتس وجيسي باكلي وتيسا تومسون.

وحصل فيلم التشويق «سينرز» من إخراج رايين كوغلر على سبعة ترشيحات ويؤدي فيه مايكل بي. جوردان دور توأمين عادا إلى الجنوب العميق للولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى قبل مواجهة قوى شريرة في سياق ينقل المشاهد من الدراما التاريخية إلى تشويق مرعب.

وقال كلايتون ديفيس عن الفيلم «يتمتع بمزايا كثيرة ويدر عائدات طائلة وهو حقق نجاحا كبيرا».

أما «هامنيت» الذي يحمل توقيع المخرجة المكرمة في الأوسكار كلوي جاو، فهو حصد ستة ترشيحات للدراما التي يرويها حول حياة شكسبير.

ويغوص هذا الفيلم المقتبس من رواية لماغي أوفاريل في حداد أغنيس ووليام شكسبير على وفاة ابنهما هامنيت. ورشح بفضله كل من بول ميسكال وجيسي باكلي وكلوي جاو.

ونال «فرانكشتاين» بدوره خمسة ترشيحات، من بينها واحد لجايكوب إلوردي في دور الوحش الشهير.

كما تخصص جوائز «غولدن غلوبز» فئة للأعمال التلفزيونية يتنافس فيها هذه السنة «ذي وايت لوتس» و«سيفيرنس» و«أدوليسينس».

وخضعت «غولدن غلوبز» لعملية إصلاحية بعدما كشفت «لوس أنجليس تايمز» سنة 2021 أن الهيئة المانحة للجوائز، وهي جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود، لا تضم في صفوفها أي عضو من أصحاب البشرة السوداء.

الصور يؤكد دعم حرية الصحافة في اجتماع مع أبودية والأحرش

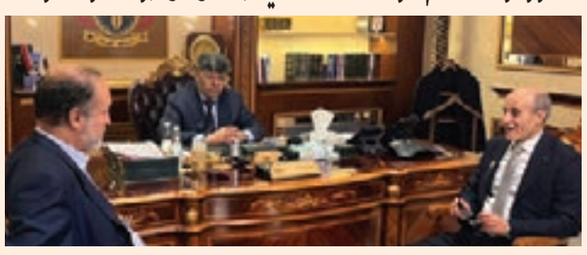

في إطار الانفتاح الثقافي والإعلامي للنيابة العامة، استقبل النائب العام المستشار الصديق الصور، الأربعاء، رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء الليبية «وال»، عبدالباسط أحمد أبودية، بحضور نقيب الصحفيين في طرابلس – المنطقة الغربية، منصور الأحرش.

اللقاء تناول الوضع العام للصحافة والإعلام في ليبيا، واستعرض نقيب الصحفيين بعض الإشكاليات والمعوقات التي تعوق عمل نقابة الصحفيين في القيام بدورها في الدفاع عن حقوق الصحفيين والإعلاميين الليبيين، وفي مقدمتها إيجاد مقر دائم لها.

الاجتماع شهد تناول طبيعة العمل بوكالة الأنباء الليبية، ووضعها القانوني والإداري، والإشكاليات التي تواجهها، خاصة فيما يتعلق بالأصول الثابتة والمنقولة التابعة لها، وفي مقدمتها الأرض الواقعة بمنطقة السواني – الكريمية، والمخصصة من الأملاك العامة منذ عام 1974 لإقامة محطات الإرسال والهوائيات الخاصة بها.

النائب العام أكد حرصه وحرص النيابة العامة على الحفاظ على أملاك وأصول الدولة الليبية الثابتة والمنقولة، وعدم العبث بها، ومسؤولية القائمين عليها عن أي تهاون أو تفريط فيها.

وقدم رئيس مجلس إدارة «وال» نبذة عن سير العمل بالوكالة، والتزامها بأخلاقيات العمل الصحفي، بوصفها مؤسسة صحفية سيادية موحدة تتبع السلطة التشريعية، وتقوم بدورها المهني والحيادي كجهة مسؤولة عن تغطية الأحداث المحلية والدولية في كل ربوع ليبيا بكل موضوعية وحيادية.

وعبر أبودية، خلال اللقاء، عن شكره وتقديره للنائب العام، على دعمه الإعلام بصفة عامة، ووقوفه إلى جانب الوكالة، فيما يتعلق بمقرها الرئيسي، واسترجاع جزء من أرض محطة الإرسال.

وأكد النائب العام دعمه الكامل لحرية الصحافة، خاصة الصحافة الرصينة والملتزمة بدورها في خدمة الشعب وقضايا المجتمع، وتسليط الضوء على أوجه القصور في مؤسسات الدولة، وكشف أنواع التهاون والتقصير والفساد.

1000 كلمة

• سودانيات نزحن من مدينة الفاشر ينتظرن توزيع المساعدات الإنسانية في مخيم للنازحين في مدينة الدبة بشمال السودان في 25 نوفمبر 2025.

«تينسنت» الصينية تتوقع هيمنة الذكاء الصناعي على ثلث الأفلام والرسوم المتحركة في 2026

تستعد تقنيات الذكاء الصناعي التوليدي لإعادة تشكيل صناعة المحتوى المرئي المتميز بشكل جذري. فقد توقع نائب رئيس المنصة الإعلامية الصينية «تينسنت» والرئيس التنفيذي لـ«تينسنت فيديو» سون تشونغهواي، أن ما يصل إلى ثلث المحتوى المرئي الطويل، مثل الأفلام والرسوم المتحركة، يمكن أن «يهيمن عليه الذكاء الصناعي أو يشارك فيه بقوة» خلال العامين المقبلين.

وتوقع سون، خلال حديثه في مهرجان هاينان الدولي السابع للسينما، الذي يقام من الفترة تحولاً دراماتيكياً في هيكل إنتاج محتوى التلفزيون والأفلام المتميز في المستقبل القريب، وفقا لمجلة «فارايتي» الأميركية.

قال سون: «بالنظر إلى البعد الزمني، وتحديداً العام أو العامين المقبلين، لدينا كل سبب لنتوقع تغييرات ملموسة في هيكل إمداد المحتوى للمنصة. في الفئات الأساسية مثل الأفلام والتلفزيون والرسوم المتحركة، يمكن أن تصل الأعمال التي يسيطر عليها الذكاء الصناعي أو تشارك فيها بعمق إلى نسبة تتراوح بين 10 ٪ و30 ٪».

وأشار إلى أن سباق المحتوى القصير جرى حسمه بالفعل لصالح منتجات الذكاء الصناعي التوليدي، مؤكداً: «المحتوى القصير هو أشبه بالسلع الاستهلاكية سريعة الحركة، ويسعى بضراوة نحو الكفاءة. في هذا الصدد، أخذت الدراما القصيرة والرسوم المتحركة القصيرة زمام المبادرة، حيث خفضت التكاليف بشكل كبير. ونُقدر أن الشركات الناشئة المعتمدة على الذكاء الصناعي في مجال الرسوم المتحركة القصيرة تستحوذ الآن على ما يقرب من 30 ٪ من السوق».

على الرغم من التوقعات المتفائلة، لا تزال هناك عدة عوامل تشكل عقبة أمام الذكاء الصناعي التوليدي في المحتوى الطويل، أوضح سون أن «تكنولوجيا الفيديو القائمة على الذكاء الصناعي لا يمكنها حتى الآن حل مشكلات الاتساق البصري وإمكانية التحكم. فمع تمديد مدة اللقطة، يصبح انجراف تفاصيل الشخصيات واضحاً جداً».

أشار سون إلى أن أداء الممثلين البشريين يحتوي على تعابير وحركات دقيقة لا يمكن للجيل الحالي من الذكاء الصناعي تكرارها، مما يترك فجوات في التوتر العاطفي والبراعة الفنية.

أكد سون أن هذه العقبات موقتة، وتوقع أن يسمح الذكاء الصناعي لصناع الأفلام بإعادة النظر في أنواع طموحة كانت تُعتبر في السابق مخاطرة مالية كبيرة جداً بالنسبة للاستوديوهات.

وقال: «الأنواع التي جرى تجاهلها في الماضي بسبب مخاطر السوق، مثل أفلام الخيال العلمي الضخمة وسرديات عصر الاكتشاف الكبرى، سيجرى إحياؤها مع ما يقدمه الذكاء الصناعي من تخفيضات في التكاليف».

واختتم سون حديثه بالتعبير عن تفاؤله: «نحن محظوظون حقاً لأننا نعيش عصر نهضة حقيقية في صناعة السينما. إن أروع التجارب البشرية تأتي عندما نمر بعملية الانتقال من عدم اليقين إلى اليقين».

تقرير أميركي: المشهد التقني في ليبيا يتطور

ألقى تقرير أميركي الضوء على المشهد التقني في ليبيا، وقال إنه يتطور بوتيرة هادئة لكن ثابتة، مع ارتفاع نسبة انتشار الإنترنت إلى 88.5 ٪ تقريبا، وتزايد عدد رواد الأعمال، مما يمهد الطريق أمام ما وصفه بـ«ثورة تكنولوجية» في ليبيا.

ورأى التقرير، الذي نشره موقع «وان سيف» الأميركي المعني بدراسة الأسواق المتخصصة، أن قطاع الشركات الناشئة في ليبيا بدأ في انطلاقة تدريجية وثابتة، حيث تبرز بعض الشركات المبتكرة لمعالجة قضايا محلية، مستغلة الموقع الجغرافي المتميز للبلاد بين أفريقيا والشرق الأوسط.

كما أكد أن شركات الخدمات البنكية والرقمية والتكنولوجية جديرة بالاهتمام في ليبيا، حيث تعمل شركات ناشئة في مجال الخدمات المصرفية بالعملات المشفرة، وأنظمة الرواتب العالمية. وقال: «هذا التحول صوب الرقمنة يعيد تشكيل المشهد المالي في ليبيا، ويجذب اهتمام المستثمرين الأجانب الراغبين في دخول المنطقة».

غير أن الطفرة التقنية في ليبيا، بحسب التقرير، تواجه عديد العراقيل القانونية والتمويلية، فالنظام القانوني القديم في البلاد يُزيد من صعوبة بيئة الأعمال. كما يؤدي الفساد واللوائح القديمة إلى إبطاء العمليات، مما يضع ليبيا في المرتبة الـ164 من أصل 190 دولة في مؤشر البنك الدولي لبدء الأعمال.

وقد زادت القوانين الحديثة التي تلزم الشركات المملوكة لأجانب بإيجاد شركاء محليين بنسبة ملكية لا تقل عن 51 ٪ من إجمالي الملكية من تعقيد الأمور. وتضيف أزمة السيولة بالعملة الأجنبية مزيد الصعوبات، مما يدفع الشركات إلى طلب دفعات مقدمة قد يصعب على الشركات الناشئة إدارتها.

كما تطرق التقرير إلى إطار العمل القانوني الذي يحكم عمل الشركات الناشئة، ووصفه بـ«القديم الذي عفا عليه الزمن»، وقال: «تتخلف ليبيا في الوقت الذي تتبنى فيه عديد الأسواق الناشئة الأخرى قوانين تقدمية».

وأضاف: «يعيق هذا الإطار الشركات الناشئة عن طرح حلول مصرفية رقمية وغيرها من الخدمات المالية المتقدمة. من ناحية أخرى، يبعث إمكان استخدام أدوات الأعمال الرقمية واعتماد العملات المستقرة على منصات العمل الحر الأمل. ومن خلال تجاوز هذه العقبات القانونية، قد تجد الشركات الناشئة الليبية سبيلا لريادة مجال الخدمات المصرفية الرقمية».

في سياق متصل، تحدث التقرير عن أهمية الموقع الجغرافي المتميز لليبيا، والذي يعد جسرا يربط أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، مما يخلق بيئة مناسبة للاستثمار الأجنبي.

ويمكن للشركات الناشئة في المجال التقني والتكنولوجي استغلال هذا الوضع من خلال إبرام شراكات مع الشركاء المحليين، واستغلال قوانين تشجيع الاستثمار التي تسمح بالتملك الأجنبي الكامل في عديد القطاعات.

ويمكن للقطاعات الناشئة خارج قطاعي النفط والغاز الطبيعي جذب مزيد الاستثمارات الأجنبية الباحثة عن التنويع في مجالات مثل الزراعة والاتصالات والطاقة المتجددة.

وقال التقرير: «البيئة التقنية في ليبيا تحمل آفاقا واسعة. هناك بعض التحديات، لكن مع الانتشار الواسع للإنترنت ومشهد الشركات الناشئة الآخذ في الاتساع، والمميزات الجغرافية، هناك مجال واسع للابتكار والتطور».

حماد يستدعي القنصل اليوناني في بنغازي..

مذكرة التفاهم البحرية مع تركيا تجدد التوتر بين ليبيا واليونان

طرابلس،بنغازي، أثينا،القاهرة: الوسط

تجدد الخلاف الليبي – اليوناني حول مذكرة التفاهم البحرية الموقعة مع تركيا العام 2019، وذلك بتصريح وزير الخارجية اليوناني، جورج جيرابتريتيس، الذي أكد فيه رفض بلاده مذكرة التفاهم البحرية، وذلك خلال محادثات أجراها مع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، في العاصمة أثينا.

ونقلت جريدة «كاثمريني» عن مصادر دبلوماسية أن جيرابتريتيس أخبر صالح أن «مذكرة التفاهم البحرية تتداخل مع الجزر اليونانية والمناطق الاقتصادية الخاصة بها، وبالتالي تنتهك قانون البحار الدولي».

جذور الأزمة بين ليبيا واليونان

ترجع جذور الأزمة إلى ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط، وهي المنطقة التي تشهد سباقا محموما بين دولها لاستغلال حقول الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا، فاليونان تقول إن جزرها الجنوبية، مثل كريت وروديس وكارباثوس، تمنحها حقا كاملا في منطقة اقتصادية خالصة واسعة تمتد حتى المياه الليبية.

مذكرة التفاهم وُقعت، في 27 نوفمبر العام 2019، بين حكومة الوفاق الوطني الليبية، برئاسة فايز السراج آنذاك، وتركيا من أجل ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وليبيا ترى أن تلك الجزر يجب ألا تُمنح تأثيرا كاملا في ترسيم الحدود، لأنها تقع قبالة سواحلها مباشرة، وأن الجرف القاري الليبي يمتد حتى مناطق قريبة من تلك الجزر.

واعتبرت اليونان الاتفاق غير قانوني وباطلا، لأنه –حسب اعتقادها- «ينتهك سيادتها البحرية»، ويتجاهل وجود جزرها التي تقع في المنطقة بين تركيا وليبيا.

وفي أكتوبر 2022، وقّعت حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، برئاسة عبدالحميد الدبيبة، مذكرات تفاهم جديدة مع تركيا في مجالات الطاقة واستكشاف النفط والغاز في البحر المتوسط، استنادا إلى اتفاق 2019.

تصريحات وزير الخارجية اليوناني الأخيرة أغضبت الكثير من الليبيين، وفي هذا الإطار أهاب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، مصباح دومة، باليونان «الالتزام بضبط النفس، واحترام السيادة الليبية، والكف عن محاولات التدخل في الشأن الداخلي الليبي».

وقال دومة في بيان، نشره الموقع الرسمي لمجلس النواب الليبي، الأحد: «تابعنا باستغراب واستهجان التصريحات المتكررة الصادرة عن المسؤولين اليونانيين، وآخرها ما نُسب إلى رئيس مجلس النواب اليوناني، التي تتضمن دعوات صريحة للتدخل في الشأن الليبي الداخلي، وتعديا واضحا على سيادتنا الوطنية».

وأضاف: «وإذ نؤكد احترامنا الكامل مبادئ حسن الجوار والعلاقات الثنائية القائمة على الاحترام المتبادل، فإننا نشدد على أن ليبيا دولة ذات سيادة كاملة، وهي وحدها الأدرى بمصالحها العليا وكيفية حمايتها، ونرفض أي شكل من أشكال التدخل في قراراتها السيادية أو إملاء التوجهات السياسية عليها من أي طرف خارجي كان».

وأشار إلى أن «القرار الليبي نابع من مؤسساته الشرعية التي تمثل الشعب الليبي، وليس بحاجة إلى إيماءات أو توجيهات من عواصم أخرى». وأوضح دومة أنه «في حال وجود خلافات حول ترسيم الحدود البحرية، فإن الأطر القانونية الدولية هي المرجع لحل النزاعات، وليس عبر التصريحات الإعلامية التي تفتقر للدبلوماسية».

واختتم البيان بأنه «على الجانب اليوناني الالتزام بضبط النفس، واحترام السيادة الليبية، والكف عن محاولات التدخل في الشأن الداخلي الليبي». في المقابل، قال عضوا مجلس النواب سعيد امغيب والمنتصر الحاسي إن بيان النائب الثاني لرئيس مجلس النواب بشأن تصريحات نُسبت إلى الجانب اليوناني «لا يمت للحقيقة بصلة»، مشيرين إلى ما حمله البيان من «اتهامات ضمنية لرئيس المجلس عقيلة صالح، وأعضاء الوفد المرافق له في زيارته الرسمية الأخيرة إلى أثينا».

دعوات ليبية إلى أثينا لضبط تصريحاتها وعدم التدخل في القرارات السيادية

عقيلة للجانب اليوناني: نحن دولة ذات سيادة ولا يمكن القبول بأي شكل من أشكال التدخل في شؤوننا الداخلية

أضاف النائبان في بيان الأحد: «ما جاء في بيان دومة (محض ادعاء)»، متابعين: «لم يحدث شيء مما جاء فيه أمامنا خلال كل اللقاءات والاجتماعات التي حضرناها، بل نراه اتهاما غير مبرر لنا بشكل شخصي أو كأعضاء في مجلس النواب، وضمن الوفد المرافق للرئيس، وهو ما نرفضه جملة وتفصيلا».ووفق بيان العضوين، أكد عقيلة للجانب اليوناني أن «ليبيا دولة ذات سيادة، ولا يمكن القبول بأي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، أو فرض أي إملاءات عليها من أي طرف خارجي أيا كان».

حماد يرفض

من جهته دعا رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، أسامة حماد، السلطات اليونانية إلى «الكف عن التصريحات الاستفزازية، واحترام سيادة ليبيا».وقال، في بيان، إن ما صدر عن المسؤولين اليونانيين يمثل تدخلا في الشؤون الداخلية.

أضاف حماد: «كيف لممثلي السلطة في دولة اليونان، التي يرتهن قرارها لإرادة الدول المانحة والمقرضة والمؤسسات المالية الدولية، بأن يتوجهوا بإملاءات للسلطة التشريعية الليبية بعدم المصادقة على مذكرة التفاهم الليبية–التركية، حسب ما ورد بتصريحاتهم الرسمية، في تدخل صارخ في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة كاملة، مثل ليبيا».

وتابع:« التصريحات اليونانية لا تخدم الاستقرار الإقليمي»، وتعكس «توترا سياسيا داخليا تحاول أثينا تصديره للخارج عبر خطاب شعبوي وتصعيد لفظي وادعاءات غير واقعية»، داعيا الجانب اليوناني إلى اللجوء إلى الآليات القانونية، والجلوس مع لجنة ترسيم الحدود البحرية الليبية بدلا من التصعيد الإعلامي.

كما دعا وزير الخارجية بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، عبدالهادي الحويج، «الجانب اليوناني إلى الحرص على ضبط التصريحات الرسمية، وعدم إطلاق مواقف استفزازية قد تضر بالعلاقات بين البلدين».

والتقى حماد، الثلاثاء، القنصل اليوناني في بنغازي أثاناسيوس أناستوبولوس، ونائبته، بعد استدعائهما على خلفية التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين في السلطات اليونانية.

ونقل الحويج للقنصل اليوناني، خلال اللقاء، الموقف الرسمي للحكومة المكلفة من مجلس النواب، الرافضة تصريحات المسؤولين اليونانيين «غير المسؤولة». كما سلّمه نسخة من بيان الحكومة رقم «32»، الصادر الإثنين، والمتضمن احتجاج ليبيا على أي تجاوز أو تدخل يمس سيادتها أو استقلال قرارها الوطني.

● عقيلة صالح ووزير الخارجية اليوناني (الإنترنت)

لقاء السيسي وحفتر

في سياق متّصل، رأت جريدة «غريك سيتي تايمز» اليونانية أن اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وقائد قوات «القيادة العامة»، المشير خليفة حفتر، ستكون له تداعيات كبيرة تؤثر على الموقف أثينا الرافض مذكرة التفاهم البحرية الموقعة بالعام 2019 بين تركيا وليبيا.

واجتمع السيسي وحفتر، الإثنين في العاصمة القاهرة، وناقشا جهود إرساء الاستقرار، وانسحاب القوات الأجنبية، وترسيم الحدود البحرية بين مصر وليبيا.

وبرز ملف ترسيم الحدود الحدود البحرية كأحد القضايا الرئيسية في اللقاء، حيث اتفق الطرفان على التعاون في هذا الصدد بما يتفق مع القانون الدولي، ويخدم المصالح المشتركة دون الإضرار بالدول الثالثة.

وقالت «غريك سيتي تايمز»: «المشير حفتر يمكن أن يؤثر على الحدود البحرية التي تتداخل مع مناطق مطالب بها بموجب مذكرة التفاهم التركية – الليبية، وهي مطالب تعدها اليونان غير قانونية».

وأضافت الجريدة: «اليونان تراقب من كثب التطورات، وما إذا ستثبت تلك النقاشات صحة خريطة المناطق الاقتصادية الخالصة التي أعلنتها مصر بالعام 2020، وتجاهلت مذكرة التفاهم البحرية، أو تمهد الطريق أمام محادثات ثلاثية، تشمل اليونان، لتحديد نقطة ثالثة مشتركة».

وتعليقا على اللقاء، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية اليونانية، لينا زوشيو، إن أثينا مستعدة للتفاوض بشأن ترسيم المناطق الاقتصادية، أو الخضوع إلى التحكيم من المحكمة العدل الدولية في لاهاي، واصفة موقف مصر وليبيا بـ«المتوقع».

من الكونغو ورواندا وغزة إلى الهند وباكستان..

هل يمكن استنساخ اتفاقات السلام الأميركية في ليبيا؟

الوسط: عبدالرحمن أميني

أعاد تحقيق الرئيس الأميركي دونالد ترامب «اختراقات في جدار أزمات دولية عدة في أفريقيا والشرق الأوسط» التركيز على دور واشنطن وتحركاتها الدبلوماسية والعسكرية الأخيرة في شرق وغرب ليبيا، وعلاقاتها بمهمة المبعوث مسعد بولس «الوسيط»، وهل يحاول إسقاط تجارب اتفاقات السلام على الأطراف المتنازعة؟

قبل أيام، وخلال حفل سحب قرعة كأس العالم 2026 في واشنطن، حصل ترامب على جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم للسلام للمرة الأولى، تقديرا لجهوده في تعزيز الوحدة والأمل والسلام، كما قال مسؤولي «فيفا».

هذه الجائزة، التي شعر الرئيس الأميركي بأنه يستحقها، استشهدت بحروب الكونغو والهند وباكستان، التي تمكن من إنهائها أو منعها، وفق تعبيره. وقبل ساعات من الحصول على الجائزة، شارك أيضا في إضفاء الطابع الرسمي على اتفاقية السلام بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، الخميس الماضي، لكن الحرب تجددت الأربعاء 10 ديسمبر الجاري أشد ضراوة، وتهدد بحرب إقليمية الآن.

وبينما بادر أيضا بمقترح معاهدة سلام بين أوكرانيا وروسيا، رفضته كييف، شارك بنشاط في المفاوضات بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية.

وفي قلب هذا الحراك الدبلوماسي الأميركي، لم يغب أيضا عن الأراضي الليبية، وهو ما يثير تساؤلات وسط المراقبين والخبراء إن كانت واشنطن تتبنى الآن الاستراتيجية نفسها مع أطراف الحكم بالأمر الواقع.

وقال رئيس منتدى بنغازي للتطوير الاقتصادي والتنمية خالد بوزعكوك، في تصريح إلى «الوسط»، إنه من خلال زيارة الوفود الأميركية الدبلوماسية والعسكرية ورئيس أفريكوم شرق وغرب ليبيا، وفرض حالة وقف إطلاق النار، ورعايتها مفاوضات لجنة 6+6 المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، يتضح حجم وقوة التأثير الأميركي على الأطراف المتنازعة، مؤكدا أنه «باستطاعتها التأثير عليهم في إيجاد حل سريع للأزمة، والتوصل إلى تفاهمات، آخرها مشروع الحوار المهيكل المتوقع أن يبدأ قريبا».

وردا على اتهامات وُجهت لإدارة ترامب بمنافسة بعثة الأمم المتحدة بليبيا في فرض تسوية سياسية قائمة على «الصفقات الاقتصادية»، أكد خالد بوزعكوك أن دور الولايات المتحدة ونفوذها يغطيان على دور البعثة الأممية المعتمد على الدبلوماسية والمجاملات.

وقال إن نجاح دور واشنطن في فرض وقف إطلاق النار في غزة، ورعايتها اتفاق السلام بين الكونغو ورواندا، يعززان من نفوذ ودور أميركا في حل الأزمة الليبية الممتدة منذ العام 2011، التي شهدت عديد المبعوثين الدوليين، بداية من طارق متري وانتهاء بهانا تيته، وقد أخفقوا جميعا في حل نهائي للأزمة الليبية، وفق قوله.

وأشار الخبير الاقتصادي الليبي إلى توقيع ممثلين عن مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة على اتفاق البرنامج التنموي الموحد بينهما، في نوفمبر الماضي، وبرعاية ودعم من مسعد بولس، مستشار الرئيس ترامب لشئون أفريقيا والشرق الأوسط. وقد رحبت كلتا الحكومتين والمجلس الرئاسي بهذا الاتفاق الذي يعزز من الشفافية والحوكمة، متوقعين أن يُنهي حالة الخلاف حول تقاسم الموارد المالية.

وفي تلك الأثناء، أدرك القادة في طرابلس وبنغازي السياسة الأميركية الجديدة المبنية على الصفقات، وهو ما يعكسه تقرير لمجلة «نيوزويك»، نُشر في 18 نوفمبر الماضي، يكشف دعوة صادرة عن حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» في طرابلس، تطلب دعم الولايات المتحدة للضغط على دول متهمة بدعم الحكومة المكلفة المنافسة، في المقابل تتصور تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية، خصوصا فيما يتعلق بالاحتياطيات الليبية الهائلة من النفط مع الإدارة الأميركية.

● الوضع الأمني في ليبيا

● مسعد بولس

وقال المستشار الاقتصادي لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، محمود أحمد الفطيسي، للمجلة: «نرغب في مشاركة واشنطن، ومع هذه الحكومة بالتحديد، فهم دائما يبحثون عن صفقات، ولدينا الكثير من الصفقات الممكنة والمصالح المشتركة». وتابع: «بالطبع لدينا سيادتنا، لكن نريد صديقا جيدا.. صديقا قويا».

وأضاف الفطيسي: «حكومتنا أكثر مرونة، وهناك أفكار لدمج الحكومتين من أجل إجراء انتخابات برلمانية ثم رئاسية، وربما معا».

بدوره، يرى المحلل السياسي حسام الدين العبدلي أن العامل المشترك بين ليبيا واتفاقات السلام في أفريقيا، على غرار الوضع بين الكونغو الديمقراطية ورواندا، هو الوساطة الأميركية، وتحديدا من طرف مسعد بولس الذي تحرك لتوقيع اتفاقية السلام بين كينشاسا وكيغالي، وفي ليبيا كان له دور في التوقيع على برنامج الإنفاق التنموي الموحد ما بين شرق وغرب ليبيا، بهدف إيقاف الإنفاق المزدوج. وقال العبدلي، في تصريح إلى «الوسط»، إن هذا التوقيع يمنع إهدار المال العام، ويساعد الولايات المتحدة في مكافحة غسل الأموال والإرهاب، وهو يأتي في مصلحة واشنطن، وبرعاية أميركية.

كما خطفت الأنظار زيارة قائد أفريكوم لطرابلس ولقاءه الدبيبة وعددا من القيادات العامة، والمشير خليفة حفتر ونجليه، واُعتبرت كل هذه اللقاءات مدعومة من الولايات المتحدة، ويسرها كمحرك رئيسي لها بولس، مستشار دونالد ترامب.

ويعتقد العبدلي أنه «بناء على تصريحات قائد أفريكوم، الذي قال إنهم سيساعدون في توحيد القوات العسكرية الليبية، وستكون هناك مناورات مشتركة في فصل الربيع، يتبيّن وجود لمسات أميركية حالية عبر توحيد المؤسسات السياسية والحكومة، وأيضا ربما سيكون هناك حل لمجلسي النواب والدولة، وربما إقصاؤهما نهائيا، وتأسيس مجلس تأسيسي جديد، وهذه ستخبرنا به الأيام المقبلة»، خاصة مع اقتراب انطلاق جلسات الحوار المهيكل، حيث رأينا الحضور الأميركي في المواضيع الاقتصادية والعسكرية، وأخيرا ستعمل الولايات المتحدة على توحيد المؤسسات تحت إدارة البعثة الأممية، مختتما بأنها «تخطو خطوات شبيهة بالوضع في الكونغو وروندا مع اختلاف سبب المشكلة هناك وفي ليبيا».

وقال بولس إن الولايات المتحدة ستظل في «طليعة الجهود الرامية إلى تجاوز الانقسامات، وتحقيق سلام دائم في ليبيا». وأوضح، في تصريح نشرته السفارة الأميركية لدى ليبيا، أن بلاده عملت على جمع كل من مصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقطر والسعودية وتركيا والإمارات والمملكة المتحدة، لإصدار بيان مشترك يُجدد تأكيد الالتزام بدعم دعوات الشعب الليبي إلى الوحدة والاستقرار والازدهار، مؤكدا أن واشنطن ستواصل «قيادة المبادرات الدبلوماسية، لمساعدة الجهات المعنية الليبية على البناء على هذا الزخم، من أجل ليبيا قوية ومزدهرة وموحدة»، وأنها تنظر بإيجابية إلى «الخطوات الإيجابية الأخيرة»، مثل تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والاتفاق الليبي بشأن البرنامج التنموي الموحد.

لكن بالنسبة لمراقبين غربيين، فإن واشنطن تتبنى إجراء مفاوضات بين المؤسسات المعترف بها في الغرب والشرق، دون إشراك بعثة الأمم المتحدة، وهذا ما يؤكده موقع «أفريكا أنتلجنس» الفرنسي، الذي لفت إلى تطبيق إدارة ترامب أسلوب التفاوض المباشر على طرابلس وبنغازي تحت مظلة أميركية محضة. وفي حين كان مجلس الأمن الدولي قد فتح الباب أمام مغادرة الدبيبة، فإن اللقاءات العديدة بين قادة حكومة الوحدة وكبار المسؤولين الأميركيين عرقلت هذا المسار.

وأشار إلى التوسط الأميركي بين المعسكرين المتنافسين الذي أدى إلى الاتفاق الموقّع في 18 نوفمبر الماضي ، ونص على «برنامج تنموي موحد» بين الشرق والغرب. وفي إطار هذا الاتفاق، سيتعين على مصرف ليبيا المركزي، الذي لا يزال تحت سلطة ناجي عيسى، أن يتوصل إلى كيفية توزيع عائدات النفط بطريقة عادلة، وهي القضية التي شكلت جوهر الصراع بين الإقليمين الليبيين الرئيسيين منذ سنوات.

كما تقدم التفاوض بشكل خاص بفضل قيادة مستشار الرئيس الأميركي بولس، الذي جمع بين صدام حفتر وإبراهيم الدبيبة في روما أوائل سبتمبر الماضي. كما نسّق وزير الدولة للإعلام والشؤون السياسية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة، وليد اللافي، مع واشنطن في هذا الشأن.

عبدالحميد الدبيبة، الذي ضمّن بقاءه في السلطة مادام بقي في دائرة رضا واشنطن، استعان بشركة ضغط أميركية في أغسطس الماضي. وقد وقّع هذه الخطوة قبل أيام قليلة فقط من دعوة مجلس الأمن الدولي إلى «توحيد المؤسسات من خلال حكومة موحدة جديدة»، في شخص المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا، الغانية هانا تيته.

خلال احتفالية «الرقابة الإدارية» باليوم العالمي..

توقيع مشروع «بناء القدرات الليبية لمكافحة الفساد» مع الأمم المتحدة

رسمياً.. إطلاق تطبيق «رقيب» لتعزيز الشفافية ومراقبة الأداء

● خلال فعالية اليوم العالمي لمكافحة الفساد، طرابلس 9 ديسمبر 2025

● الدبيبة وتكالة وقادربوه في مقدمة حضور الفعالية، طرابلس 9 ديسمبر

طرابلس، القاهرة: الوسط

«بناء القدرات الوطنية الليبية في مجالات مكافحة الفساد وغسل الأموال 2025 - 2027»، هذا المشروع جرى توقيعه الثلاثاء في العاصمة طرابلس، خلال احتفالية اليوم العالمي لمكافحة الفساد.

فعاليات اليوم العالمي لمكافحة الفساد الذي نظمته هيئة الرقابة الإدارية شهدت مشاركة كل من رئيس «الحكومة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية عبدالله قادربوه، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، وممثل بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، والممثلة الإقليمية للبعثة، وعدد من المسؤولين والوزراء وممثلي المنظمات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى ليبيا.

الحدث شهد توقيع مشروع «بناء القدرات الوطنية الليبية في مجالات مكافحة الفساد وغسل الأموال 2025 -2027» بين هيئة الرقابة الإدارية وبعثة الأمم المتحدة، إلى جانب الإطلاق الرسمي لتطبيق «رقيب» لتعزيز الشفافية ومراقبة الأداء الحكومي.

وخلال كلمته، أكد رئيس حكومة الوحدة ضرورة دراسة مواطن الخلل في الموازين والأنظمة الإدارية، ومراجعة الإجراءات التي تؤدي إلى انتشار الفساد، وصياغة المقترحات اللازمة لتعديلها، واعتماد معايير جديدة لاختيار القيادات الإدارية.

الدبيبة شدد على أهمية توحيد الجهود الوطنية ونبذ المصالح الشخصية والانصياع لأجندات تعرقل بناء الوطن، لتحقيق إرادة الشعب الليبي وطموحاته في حياة كريمة وتنمية مستدامة.

وشملت فعاليات الحدث كلمات لرئيس هيئة الرقابة الإدارية، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، وممثل بعثة الأمم المتحدة، والممثلة الإقليمية، تناولت جهود ليبيا في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، واستعرضت الخطط المستقبلية لتطوير الأداء الرقابي الوطني.

وفي ختام الفعاليات، كرّم الدبيبة وقادربوه الموظفة تركية سعد لكونها موظفة مثالية وتقديرا لإسهاماتها في مجال الرقابة والإدارة العامة. أيضاً شارك رئيس المجلس الأعلى للدولة، الدكتور محمد تكالة، رفقة النائب الأول حسن حبيب والنائب الثاني موسى فرج وعدد من أعضاء المجلس، في فعاليات اليوم العالمي لمكافحة الفساد بالعاصمة طرابلس.

الدبيبة يشدد على توحيد الجهود الوطنية ونبذ المصالح الخاصة

قال تكالة إن الاحتفال بهذا اليوم يشكل محطة دولية للتذكير بخطورة الفساد على أمن الدول واستقرارها وعلى مسار التنمية ومستقبل الأجيال، مضيفا أن الفساد يضعف هيبة الدولة ويعرقل جهودها الإصلاحية ويؤثر سلبا على ثقة المواطن في مؤسساته ويستنزف الموارد.

رئيس المجلس الأعلى أوضح أن الدولة الليبية وهي تشق طريقها نحو الاستقرار تدرك تماما أن مكافحة الفساد تعد ضرورة وطنية وإحدى أهم ركائز دولة القانون والحكم الرشيد، مؤكدا أن مكافحة الفساد لا تتحقق فقط من خلال التشريعات ولا من خلال الإجراءات الرقابية وحدها؛ بل تتحقق من خلال تكامل الأدوار بين السلطات التشريعية والتنفيذية والرقابية وبمشاركة فاعلة من مؤسسات المجتمع المدني وبإرساء قيم النزاهة في الوسط الاجتماعي والتربوي والإعلامي.

تكالة دعا إلى بناء إدارة حديثة تعتمد على التحول الرقمي والشفافية في المعاملات والحوكمة الرشيدة والتي تعد أهم الأسس لمعالجة بؤر الفساد والحد منه.

وأكد خلال كلمته دعم المجلس الكامل لكل الجهود الرامية إلى مواجهة الفساد ومكافحته بجميع أشكاله وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة والمساءلة وتمكين مؤسسات الدولة من أداء أدوارها الرقابية بكفاءة.

وقال «نؤكد التزامنا التام بالمجلس بدعم مسار الإصلاح المؤسسي والعمل على توفير البيئة التشريعية المناسبة التي تعزز من استقلالية وهيبة الجهات الرقابية وتضمن كفاءة أدائها بما يسهم في بناء دولة قوية عادلة مستقرة تدار مرافقها ومواردها وفق مبادئ المساءلة والانضباط والشفافية».

رئيس المجلس الأعلى للدولة ثمن «الدور الوطني المهم الذي تضطلع به هيئة الرقابة الإدارية في حماية المال العام وكشف مواطن الفساد ومتابعة التجاوزات وترسيخ ثقافة العمل المؤسسي»، وتمنى للقائمين عليها المزيد من التوفيق والسداد.

● لحظة توقيع المشروع، طرابلس 9 ديسمبر 2025

المؤتمر العالمي وتسخير البيانات لتحسين قياس الفساد

في السياق نفسه، شارك رئيس هيئة الرقابة الإدارية عبدالله قادربوه والوفد المرافق له في أعمال المؤتمر العالمي الثاني حول تسخير البيانات لتحسين قياس الفساد الذي انعقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك؛ لمناقشة الممارسات الجيدة والتحديات المتعلقة بالنهج القائمة على البيانات لمكافحة الفساد.

وقالت الهيئة في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن «المؤتمر بحث اعتماد مبادئ فيينا نحو إطار عالمي لقياس الفساد، ولتفعيل مبادئ فيينا بشكل أكبر، وتزويد الدول الأعضاء بأدوات وأطر عمل وآليات تعاونية ملموسة لتعزيز قياس الفساد، وذلك برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد (IACA) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)».

المؤتمر هدف إلى تعزيز تنفيذ مبادئ فيينا، وكذلك تعزيز التعلم بين الأقران وتبادل الممارسات العالمية والإقليمية والوطنية، وإطلاق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للوحة المعلومات الرقمية العالمية لمكافحة الفساد، وبيانات الإطار الإحصائي لقياس الفساد المقدمة من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وتقديم أدوات بيانات ومؤشرات وتقارير جديدة، ودعم الدول الأعضاء في استخدام مناهج قائمة على الأدلة لقياس الفساد.

المؤتمر، استمر ثلاثة أيام، وشهد جلسات عامة رفيعة المستوى، ولجانا فنية، وموائد مستديرة للخبراء، لاستكشاف الأساليب الناشئة والابتكارات الرقمية والدروس المستفادة من الماضي لقياس الفساد؛ والطرق الجديدة لقياس الفساد في القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى قياس الأداء المؤسسي لوكالات مكافحة الفساد؛ وقياس التدفقات المالية غير المشروعة، والأثر الاقتصادي للفساد ومكافحة الفساد.

يذكر أن المؤتمر وفر منصة للمشاركة الجوهرية للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة من الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص من خلال المساهمات في الجلسات والفعاليات الجانبية والمشاورات حول وثيقة الختام. وعرض المشاركون تجاربهم الوطنية، وتبادلوا الأدوات المبتكرة، للمساهمة في صياغة نهج عالمي قائم على الأدلة لمنع الفساد ومكافحته.

تكالة يثمن دور الهيئة.. وقادربوه يكرم الموظفة المثالية تركية سعد

شكشك يحدد 4 إجراءات لحماية الاقتصاد الليبي من مخاطر الفساد

من جهته، حدد رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك أربعة إجراءات لحماية الاقتصاد من مخاطر الفساد، مؤكدا إصرار الديوان على المضي قدما في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بالشراكة مع مختلف مؤسسات الدولة في ليبيا.

شكشك قال في كلمة نشرها الديوان عبر صفحته على «فيسبوك»، الثلاثاء، لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد: «مكافحة الفساد في ليبيا لم تعد خيارا؛ بل ضرورة وطنية تمليها التحديات الاقتصادية الراهنة، حيث يشكل الفساد أحد أبرز العوامل المهددة للاستقرار المالي، والمعيقة لمسارات الإصلاح الاقتصادي، والجاذبة لإهدار المال العام، وإضعاف ثقة المواطن في مؤسسات الدولة».

أضاف رئيس ديوان المحاسبة: «حماية الاقتصاد الليبي من مخاطر الفساد تتطلب عملاً ممنهجاً يقوم على: تعزيز كفاءة الأجهزة الرقابية، وتفعيل سيادة القانون، ودعم الشفافية في إدارة الموارد العامة، وترسيخ ثقافة النزاهة داخل المؤسسات».

وأكد التزام ديوان المحاسبة بمواصلة دوره في الحفاظ على المال العام، وتعزيز الرقابة عليه، إلى جانب ترسيخ مبادئ الشفافية، وتطوير الأنظمة الرقابية الرقمية، ورفع كفاءة الكوادر، وتفعيل المساءلة داخل المؤسسات العامة، وإصراره على المضي قدماً في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بالشراكة مع مختلف مؤسسات الدولة.

شكشك نوه بأن الديوان «سيظل يمارس مهامه باستقلالية، لضمان إدارة رشيدة للموارد، وبناء مؤسسات أكثر نزاهة وثقة لدى المواطن، وسيضطلع بدور محوري في ترسيخ منظومة الرقابة المالية والإدارية، وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة، وضمان سلامة الإنفاق العام، من خلال تطبيق المعايير المهنية للرقابة، وتطوير أدوات العمل الرقابي، والتعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين».

مكافحة الفساد معركة وطن ومسؤولية جماعية

واعتبر رئيس ديوان المحاسبة أن اليوم العالمي لمكافحة الفساد «يُجسّد محطة دولية مهمة لتجديد الالتزام الجماعي بمبادئ النزاهة والشفافية والمساءلة، بوصفها الركائز الأساسية لبناء الدول، وحماية مقدّرات الشعوب، وتحقيق التنمية المستدامة».

وأكد شكشك أن معركة مكافحة الفساد هي معركة وطن ومسؤولية جماعية، لا تقتصر على مؤسسة بعينها، بل تتطلب تكامل الأدوار بين الدولة والمجتمع من أجل بناء اقتصاد قوي، وإرساء دعائم دولة القانون والمؤسسات.

ومعلوم أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في 31 أكتوبر 2003، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والتزم 190 طرفا بتنفيذ الالتزامات المتعلقة بمكافحة الفساد المنصوص عليها في الاتفاقية، وقررت الجمعية اختيار 9 ديسمبر ليكون يوماً دولياً لمكافحة الفساد، لأن الاتفاقية دخلت فيه حيز النفاذ.

استشارية تطالب بالتدخل المبكر..

تحذير: تزايد «مقلق» في إصابات السكري بين أطفال ليبيا

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

«ارتفاع ملحوظ ومقلق في إصابات الأطفال الليبيين بالسكري»، هكذا أطلقت استشارية طب الأطفال في مستشفى الأطفال في بنغازي د.تهاني الفضيل العرفي «صيحة تحذير»، بعد الارتفاع «الملحوظ والمقلق» في معدلات إصابة الأطفال بمرض السكري خلال السنوات الأخيرة في ليبيا، سواء من النوع الأول المناعي أو النوع الثاني المرتبط بنمط الحياة.

العرفي قالت في تصريحات إلى وكالة الأنباء الليبية «وال» إن النوع الأول يعد من أمراض المناعة الذاتية؛ إذ يهاجم الجهاز المناعي خلايا البنكرياس المنتجة للأنسولين، ما يفرض على الطفل الاعتماد على الأنسولين منذ لحظة التشخيص. وأوضحت أن النوع الثاني - الذي كان نادر الحدوث في سن الطفولة - أصبح يظهر بوتيرة متزايدة بسبب السمنة وقلة الحركة والعادات الغذائية غير الصحية.

أضافت أن الانتشار الواسع للوجبات السريعة والمشروبات السكرية والجلوس الطويل أمام الشاشات، إلى جانب ضعف برامج التوعية الصحية داخل المدارس، عوامل أساسية خلف هذا الارتفاع، مع وجود استعداد وراثي لدى بعض الأطفال.

مضاعفات خطيرة تهدد صحة الأطفال

العرفي لفتت إلى أن إصابة الطفل بالسكري في سن مبكرة تضعه أمام مخاطر مضاعفات طويلة الأمد إذا لم يُدار المرض بشكل صحيح، أبرزها أمراض الكلى التي قد تتطور إلى فشل كلوي، إضافة إلى أمراض القلب والشرايين الناتجة عن ارتفاع مستويات السكر لفترات ممتدة.

كما نبهت إلى احتمال تأثر النظر والشبكية، وهو ما يشكل تهديداً مباشراً لمستقبل الطفل الصحي، مؤكدة أهمية الكشف المبكر والمتابعة الدورية، ورفع وعي الأسرة بالأعراض الأولى مثل العطش المستمر، وفقدان الوزن، والتعب المتكرر، وزيادة التبول. وأكدت أن التدخل المبكر يقلل من احتمالات المضاعفات ويحسّن فرص السيطرة على المرض.

العرفي: الوجبات السريعة والسكريات وضعف التوعية أهم الأسباب

دعوة لإنشاء سجل وطني ودعم الأسر

ودعت استشارية طب الأطفال إلى إنشاء سجل وطني خاص بمرضى السكري من الأطفال في ليبيا، باعتباره خطوة محورية لحصر الحالات بشكل دقيق وبناء سياسات علاجية ووقائية فعالة. كما طالبت بإطلاق برامج تثقيف صحي منظمة لدعم الأسر، وتطوير مناهج مدرسية تُعنى بالتغذية السليمة والنشاط البدني. وشددت على ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في حماية الأطفال عبر توفير غذاء صحي وتشجيعهم على ممارسة الرياضة يومياً، ومراقبة أي تغيرات صحية مبكرة. وختمت العرفي تصريحها قائلة: «إن ارتفاع إصابات السكري بين الأطفال ناقوس خطر يستوجب تحركاً عاجلاً من المؤسسات الصحية والتعليمية والأسر، حفاظاً على صحة أطفالنا ومستقبلهم».

● توقيع خطة عمل منظمة يونيسيف في ليبيا 2026 «صحة الوحدة»

ضمن خطة التوطين.. «الصحة» تستعد لإنشاء مصنع أدوية

توقيع خطة عمل 2026 بين «الصحة» و«يونيسف»

في السياق، وقع وكيل عام وزارة الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الدكتور محمد الغوج، خطة عمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» للعام 2026، بحضور ممثل المنظمة في ليبيا محمد فياضي.

تضمنت الخطة المشتركة تنفيذ برامج ومشاريع تستهدف دعم خدمات الأمومة والطفولة، وتعزيز قدرات القطاع الصحي، حسب بيان الوزارة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الإثنين.

● إرشادات لمكافحة مرض السكري «أرشيفية»

كما تستهدف تحسين مؤشرات الصحة العامة في ليبيا، بما ينسجم مع أولويات وزارة الصحة فيما يتعلق بتحسين الخدمات الصحية خلال العام المقبل.

«الصحة» تبحث مع مستثمرين إنشاء مصنع أدوية في ليبيا

على الصعيد الطبي أيضاً عقد المكلف بمهام وزير الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» محمد الغوج اجتماعاً مع عدد من المستثمرين وشركات القطاع الخاص للمشاركة في إنشاء مصنع للأدوية داخل ليبيا، وذلك في إطار خطة لتوطين الصناعات الدوائية وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع.

الاجتماع، الذي عقد عبر تقنية الزوم، شارك فيه ممثلون عن وزارة الاقتصاد والتجارة، لاستعراض تفاصيل المبادرة والتعريف بالشريك الرئيسي فيها، شركة «أزهر السعودية»، وهي مؤسسة متخصصة في التطوير والاستثمار الصحي.

الوزارة، أوضحت في منشور عبر صفحتها على «فيسبوك»، أن المبادرة تشمل إنشاء المستشفيات والجامعات الطبية والمراكز البحثية ومصانع الأدوية، وذلك بالتعاون مع نخبة من الشركات الاستشارية المتخصصة إقليميًا ودوليًا.

وأكد الغوج أن الوزارة بدأت فعليًا في إعداد الإطار الفني والإجرائي اللازم، وتحديث المتطلبات التنظيمية لتسهيل إطلاق المشروع، مشدداً على الالتزام الصارم بمعايير الجودة في جميع مراحل التنفيذ، بما يضمن أن يكون المشروع رافداً حقيقياً للاقتصاد الوطني ومساهماً في تحقيق الأمن الدوائي للبلاد.

واتفق المجتمعون على عقد لقاءات لاحقة بين الفرق الفنية المختصة من الجانبين، بهدف الانتقال بالمبادرة إلى مرحلة التنفيذ العملي في أقرب وقت ممكن.

تنطلق جلساته 13 ديسمبر الجاري..

«الحوار المهيكل» فرصة لكسر الجمود السياسي.. ورهان على المشاركة الشعبية

خبراء: يجب الضغط على الأطراف الفاعلة لتحقيق نتائج مستدامة

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

ساعات تفصلنا على انعقاد «الحوار المهيكل» الذي دعت إليه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وفيما بدأت البعثة مراسلة المشاركين في «الحوار»، تمهيدًا لانطلاق جلساته يوم 13 ديسمبر الجاري في العاصمة طرابلس، ارتفع سقف طموحات وآمال الليبيين بشأن كسر حالة الجمود السياسي في البلاد، وصولا لإجراء الانتخابات العامة التي ينشدها الشعب، على الرغم من تشاؤم البعض وتحفظات عدد من الخبراء على آلية اختيار المشاركين في الحوار.

خبراء سياسيون ومحللون قدموا تقييماتهم حول فرص نجاح الحوار والتحديات التي قد تواجهه، وأكدوا في مداخلات مع برنامج «وسط الخبر» المذاع على قناة الوسط «WTV»، أهمية مشاركة الشعب والضغط على الأطراف الفاعلة لتحقيق نتائج حقيقية ومستدامة.

الاجتماع داخل ليبيا ينهي الارتهان للخارج

الأكاديمي والناشط السياسي أحمد معيوف لفت إلى أن «عقد الاجتماعات في طرابلس أمر يحمل دلالات رمزية مهمة، فهي العاصمة التي تجمع كل أطياف الليبيين»، مشيرًا إلى أن العودة إلى الداخل الليبي «تنهي مرحلة الارتهان لاجتماعات الخارج التي كثيرًا ما خضعت لضغوط الدول المضيفة».

وقال إن اختيار طرابلس يعكس قناعة لدى البعثة الأممية والمجتمع الدولي بأنها «مدينة آمنة وقادرة على احتضان اجتماعات عالية المستوى»، لافتًا إلى أن هذا الاجتماع «يعد من أهم اللقاءات التي تُعقد في ليبيا منذ سنوات، ويتفوق في أهميته على اجتماعات القوى الرسمية التي أخفقت في تحقيق أي تقدم في المسار السياسي».

استبعاد أسماء مثيرة للجدل من الحوار

وأكد معيوف أن طبيعة المشاركين هذه المرة تحمل رسالة واضحة بأن «المسار الرسمي بلغ مرحلة العجز، وأن المجتمع الليبي نفسه بات بديلًا مطروحًا»، مشيرًا إلى أن استبعاد «الأسماء المثيرة للجدل» قد يُسهم في إنجاح الحوار، على الرغم من اعتقاد البعض بأن غياب الوجوه الثقيلة سيُفقده الوزن السياسي. غير أن معيوف شدد على أن «الأجسام القائمة اليوم فشلت في إيجاد حلول، وأن فشل هذا المسار - إن حدث - سيكشف فقط ما يريده الليبيون فعليًا».

وأوضح أن دور المؤسسات الرسمية لم يُلغَ؛ إذ ستُحال مخرجات هذا الحوار - المتوقع أن يمتد لأربعة أشهر - إلى مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، معتبرًا أن «هذه المؤسسات التي عجزت عن تمثيل الليبيين ستجد نفسها تحت ضغط الشارع الذي عبّر عن موقفه في هذا المسار».

الحوار جاء استجابة لطلب الأحزاب والمجتمع المدني

رئيس فريق صناع السلام مصعب القايد قال إن «الحوار المهيكل جاء استجابة لمطالب ليبية قديمة قدمت فيها الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني رؤاها لحل الأزمة والخروج من التعطل السياسي». واصفًا الحوار بأنه «تصميم جديد لعملية سياسية من داخل ليبيا، تشارك فيها المؤسسات السياسية والمجتمع المدني كأطراف أساسية، وليس فقط أطراف الصراع التقليدية التي كرست الانسداد». القايد أوضح أن هذا النوع من الحوارات «يمثل نقلة نوعية، فهو يجمع طيفًا واسعًا من الأحزاب والمجتمع المدني والأكاديميين والجامعات»، وذلك بما يتماشى مع ما ورد في إحاطة المستشارة الخاصة للأمم المتحدة ستيفاني ويليامز. وشدد على أن النجاح يتطلب «متابعة وضغطًا من المجتمع الليبي، وأن تمارس قواعد هذه المؤسسات دورها الحقيقي؛ الجامعات عبر طلابها وهيئاتها التدريسية، والأحزاب عبر قواعدها الشعبية، وكذلك منظمات المجتمع المدني».

● تيتيه في ورشة عمل المجلس الرئاسي الخاصة بالعدالة الانتقالية والمصالحة، طرابلس 3 ديسمبر 2025

● خوري تتواصل عبر الإنترنت مع عدد من الليبيات بشأن الحوار المهيكل «أرشيفية»

المجتمع الدولي مطالب بالاستماع للشارع الليبي

وأشار القايد إلى أن الأمم المتحدة والدول المتدخلة في ليبيا «بحاجة إلى سماع صوت الشارع الليبي»، مذكرًا بأن اللجنة الاستشارية السابقة حظيت بقبول نسبي من الشارع السياسي للمرة الأولى، ما يعكس استعداد الليبيين للمشاركة. وأكد ضرورة أن «يُمنح الليبيون حق الاستفتاء أو التعبير عبر استطلاعات الرأي حول مخرجات هذه الحوارات».

القايد انتقد الطابع «الاقتراحي» الذي تتمسك به البعثة، معتبرًا أن ذلك «يفتح الباب لتهميش المخرجات لاحقًا»، وأن الأمم المتحدة تستخدم هذا النهج «كترضية للأطراف المستفيدة من الوضع الراهن، وطمأنة للدول المتدخلة». لكنه شدد على أن إدراك المجتمع الدولي لحجم معاناة الليبيين «الذين دفعوا ثمن الأزمة من دمائهم وبناهم ومدخراتهم مع اتساع دائرة الفقر»، سيجعل من الضروري «الاستماع إلى صوتهم ودعم هذا المسار وصولًا إلى عملية سياسية حقيقية».

وختم القايد بالقول إن الليبيين «لم يُتح لهم المشاركة في تقرير مصيرهم منذ العام 2014»، مؤكدًا أن الوقت قد حان «ليكونوا شركاء في الحل والضامن الحقيقي لأي عملية سياسية مقبلة».

دلالات أمنية وسياسية لاختيار طرابلس

أما الباحث السياسي فرج فركاش فاعتبر أن اختيار طرابلس لانطلاق الحوار يعكس «قدرًا من الثقة في الوضع الأمني»، إضافة إلى أنه «يبعد الحوارات عن شبهات الإملاءات الخارجية التي لطالما ارتبطت بالاجتماعات التي كانت تُعقد خارج ليبيا». لكنه على الرغم من ذلك عبّر عن تشاؤم حذر قائلًا: «نثمّن جهود البعثة ونتمنى نجاحها، لكن نجاح هذا المسار يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية المشاركين». وأوضح فركاش أن أي مشاركة من «المنظومة ذاتها التي أدارت الحوارات السابقة» لن تفضي إلى نتائج مختلفة، لأنها «لا تستطيع الانفصال عن تأثير القوى الفاعلة شرقًا وغربًا».

هل تقبل القوى الفاعلة توصيات الحوار؟

فركاش تساءل عن إمكانية قبول توصيات الحوار، مؤكدًا أن ذلك «مرتبط بموقف القوى الفاعلة وامتداداتها الخارجية»، معتبرًا أن استمرار غياب الدعم الدولي القوي «قد يقود إلى تكرار السيناريوهات السابقة».

ويرى فركاش أن على البعثة الأممية التركيز على «المسار الدستوري ومسار توحيد المؤسسة الأمنية والعسكرية»، معتبرًا أنهما «المفتاح لردم هوة الثقة وفتح الباب أمام مسار سياسي حقيقي». كما لفت إلى أن «الولايات المتحدة وشركاءها مثل تركيا وإيطاليا تعول على مسار موازٍ في حال فشل البعثة»، مستشهدًا بـ«خطوات توحيد الإنفاق المالي وغيرها» كدلائل على ذلك.

مؤشرات غير مبشرة حول الحوار المهيكل

من جهته، وصف المحلل السياسي عمر بوسعيدة الحوار المهيكل بأنه «موضوع الساعة» في ليبيا، لكنه أشار إلى أن المؤشرات المحيطة به «ليست مشجعة»، قائلًا: «منذ إطلاق خريطة الطريق في 21 أكتوبر الماضي، واجه المسار تعثرات عدة وبدا وكأنه متعثر قبل انطلاقه». وأضاف أن انطباع الشارع الليبي هو أن «البعثة تدير الأزمة ولا تعمل على حلها».

بوسعيدة قال إن الحوار المهيكل «مجرد واجهة جديدة لمسارات سابقة فشلت، لكن بصياغة مختلفة»، لافتًا إلى أنه يفتقر إلى «صفة القرار» ولا يملك القدرة على فرض مخرجاته على «الأطراف المؤثرة التي تمسك بزمام المشهد وفق سياسة الأمر الواقع». كما أشار إلى أنه «لا يستند إلى تفويض شعبي حقيقي»، إذ أعلن أنه حوار شعبي، «لكن تسريب بعض الأسماء كشف أنه تحول إلى حوار نخبة».

واختتم بوسعيدة بالإشارة إلى تصريحات المستشارة الأممية ستيفاني خوري التي أكدت أن الحوار «غير ملزم»، وهو ما يجعل مخرجاته - وفق تعبيره - «عرضة للتجاوز والطعن كما حدث في كل التجارب السابقة».

«الحوار المهيكل» تحت مجهر الخبراء

أيضاً في 8 ديسمبر الجاري أبدى محللون وخبراء سياسيون تحفظاتهم بشأن شفافية خطوات الدعوة إلى الحوار المهيكل، وفاعليتها، وقالوا في مداخلات مع برنامج «وسط الخبر» على قناة الوسط «WTV»، إن نجاح الحوار يتطلب وضوح الآليات وضمانات للتنفيذ وثقة المجتمع الليبي في الأطراف المشاركة.

خطوات البعثة لحل الأزمة الليبية غير واضحة

وتوقع رئيس تنسيقية الأحزاب الدكتور ناجي بركات، أن يكون الحوار المهيكل فرصة لإثبات رغبة البعثة الأممية في إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية، مشيراً إلى أن البعثة، منذ أربعة عشر أو خمسة عشر عاماً، اعتمدت نهجاً يقوم على إدارة الصراع أكثر من حل الأزمة، داعيا إلى تغيير هذا النهج، وتبني مسار جديد يركز على كيفية إنهاء الأزمة التي تفاقمت وتعقدت، ما أدى إلى تدهور أحوال الليبيين وتحول ليبيا إلى مسرح للحروب والصراعات الدولية.

آلية الحوار تحتاج ضمانات واضحة

من جانبه، أكد رئيس لجنة الأمن القومي بالمؤتمر الوطني السابق عبدالمنعم اليسير، ضرورة مراجعة آلية الاختيار والمشاركة الحالية في الحوار، متسائلاً: «هل هذه الطريقة مناسبة لتقرير مصير الشعب الليبي واستعادة إرادته؟ وهل يجوز أن يقرر 75 أو 100 أو حتى ألف شخص عن إرادة الشعب بأكمله؟».

غياب الشفافية يهدد الحوار

واتفق الباحث السياسي طلال اوحيدة مع اليسير بشأن المخاطر المتعلقة بآلية الحوار الليبي، قائلا إن جميع الليبيين يدركون تشخيص الحالة الليبية والمشكلات القائمة، لكن «هل تملك البعثة القدرة على مجابهة تلك المشكلات عبر الحوار المزمع؟».

وفي سياق استعداداتها لتأسيس تجمع المرأة الليبية للحوار المُهيكل، أجرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مشاورات مع قرابة مئة امرأة خلال الشهر الماضي من داخل ليبيا وخارجها، من بينهن شابات، ونساء ذوات إعاقة، ونساء من مناطق ومئات مهمشة.

البعثة الأممية قالت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن«النساء سيشكلن ما لا يقل عن خمسة وثلاثين بالمئة من أعضاء الحوار، وفقًا لما أعلنته الممثلة الخاصة للأمين العام، هانا تيتيه، أمام مجلس الأمن في أكتوبر 2025».

ويهدف تجمع المرأة الليبية إلى مناصرة ودعم الأولويات المشتركة لجمهور المرأة الليبية الأوسع بفاعلية. وسيُمكن أعضاء الحوار من التشاور والتواصل مع نساء من خارج نطاق عضوية الحوار المُهيكل، وصياغة مواقف مشتركة، والحصول على الدعم الفني.

أضافت «خلال المشاورات الحضورية وعبر الإنترنت، يسرت البعثة، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشاركة النساء لأولوياتهن وتوصياتهن في المجالات التخصصية الأربعة للحوار المُهيكل: الحوكمة، والاقتصاد، والأمن، والمصالحة الوطنية وحقوق الإنسان».

وسلطت النساء الضوء على ضرورة إصلاح القوانين وتنفيذ الالتزامات السابقة المتعلقة بحصصهن في الهيئات التشريعية والتنفيذية، وفي المؤسسات الأمنية والاقتصادية، ودعين إلى إعطاء الأولوية للعمل على الدستور ودمج اعتبارات حقوق الإنسان في جميع المجالات الموضوعاتية الأربعة للحوار المُهيكل. وأوصين بإنشاء آليات فعّالة لضمان تنفيذ توصيات الحوار.

من جهتها قالت تيتيه: «على الرغم من التقدم التدريجي، لا تزال المرأة في ليبيا تواجه عوائق منهجية تحول دون مشاركتها في المؤسسات السياسية وعمليات صنع القرار».

أضافت: «نحن ملتزمون بضمان مشاركة المرأة بنسبة 35٪ على الأقل في جميع المسارات الأربعة للحوار المُهيكل؛ ولكن إلى جانب التركيز على الأرقام، نريد ضمان طرح أولويات وتوصيات النساء خارج الحوار على طاولة النقاش».

> **البعثة الأممية: النساء سيشكلن ما لا يقل عن 35% من الأعضاء**

> **معيوف: عقد الاجتماعات في طرابلس يحمل دلالات رمزية مهمة**

ليست مجرد صفقات عسكرية..

تطورات استراتيجية روسيا للبقاء في ليبيا

القاهرة - الوسط: ترجمة هبة هشام

لا تزال العلاقات الروسية - الليبية محط أنظار كثيرين من مراكز البحث والدراسات السياسية والاستراتيجية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، ومنها المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية.

لذا المعهد الإيطالي للدراسات الدولية سلط الضوء على ما عده تحولا في النهج الذي تتبعه روسيا بليبيا، مشيرا إلى أنه تحول من مجرد دعم عسكري إلى جعله أحد الأطراف إلى استراتيجية مستدامة للبقاء داخل البلاد.

والمقال، وهو بقلم الباحث الليبي أنس القماطي، رأى أن «الإطاحة السريعة بنظام بشار الأسد أجبرت روسيا على التخلي عن نموذجها المتمركز حول سورية، والتحول نحو استراتيجية مستدامة في حوض البحر المتوسط تركز على شمال أفريقيا، ما يحول ليبيا إلى جوهر البنية الجديدة لاستعراض القوة الروسية».

وأوضح المقال، الذي نُشر الأحد، أن «الانهيار المفاجئ لنظام الأسد خلال شهر ديسمبر 2024 ليس مجرد انتكاسة تكتيكية لموسكو، بل يشير إلى إعادة معايرة أساسية لاستراتيجية روسيا في حوض البحر المتوسط بأكمله».

حقيقة قاسية

أجبرت خسارة سورية موسكو على مواجهة حقيقة وصفها المقال بـ«الصارخة»، وهي ضرورة التخلي عن النهج التوسعي الانتهازي التقليدي، والتحول إلى استراتيجية أكثر حرصا لتوطيد النفوذ إقليميا.

هذا التحول، بحسب القماطي، وهو مدير عام معهد «الصادق» في طرابلس، يتجلى بشكل أكثر وضوحا في شمال أفريقيا، حيث طورت روسيا نهجا يعكس تحولا حقيقيا صوب بناء نفوذ مستدام من خلال الشراكات المؤسسية، والاستثمار في البنية التحتية، وليس مجرد الصفقات العسكرية.

تطور استراتيجي أم تكيف؟

هذا الوضع يثير تساؤلات بين محللين ومراقبين ما إذا كان هذا التحول في النهج الروسي يعكس تطورا استراتيجيا حقيقيا أم مجرد تكيف تكتيكي للحقائق على الأرض. وتحدث القماطي عن أدلة تشير إلى الاحتمال الأول، الذي يعني إعادة توجيه شاملة تهدف إلى وضع منطقة شمال أفريقيا، خصوصا ليبيا، في قلب طموحات روسيا بالبحر المتوسط.

وقال القماطي: «الإخلاء المتعجل لقاعدة طرطوس السورية عقب سقوط نظام الأسد لم يكن فقط انسحابا تكتيكيا بل صحوة استراتيجية. وتدل التحركات الروسية اللاحقة على جهد متعمد، لبناء وجود أكثر تنوعا ومرونة في البحر المتوسط، يكون أقل عرضة للاضطرابات السياسية أو حوادث الفشل الفردية».

جسر روسي يربط سورية وليبيا والسودان

يرى المقال أن «إعادة المعايرة التي بدأتها موسكو في أعقاب سقوط الأسد كانت جلية من خلال توسيع نطاق عمليات (الفيلق الأفريقي)»، حيث كشفت تقديرات استخباراتية زيادة في رحلات النقل الجوي الاستراتيجية بين روسيا وسورية وليبيا والسودان.

هذا الجسر الجوي، على حد تعبير المقال، عمل بمنزلة العمود الفقري لممر روسي مخطط له، يربط ما تبقى من سورية وشرق ليبيا واقتصاد الحرب في السودان في مسرح عمليات واحد يمتد من سواحل المتوسط مرورا بليبيا وصولا إلى عمق السودان. وتنامى النفوذ الروسي في السودان منذ اندلاع الحرب الأهلية في العام 2023 من خلال دعم شبكات تهريب الذهب مقابل السلاح، التابعة لقوات الدعم السريع. وأخيرا بدأت روسيا في التودد إلى الجيش السوداني، حيث يبرز ميناء بورتسودان كقاعدة محتملة للقوات البحرية الروسية في البحر المتوسط.

● عناصر من فاغنر في ليبيا «أرشيفية - الإنترنت»

> **معهد إيطالي: موسكو طورت نهجا يعكس تحولا لبناء نفوذ مستدام**

> **القماطي: يجمع بين علاقات استشارية عسكرية وشبكات دفاع جوي وتطوير للبنية التحتية**

ضرورات جغرافية وفرص استراتيجية

تقبع ليبيا في قلب الاستراتيجية الروسية بحوض البحر المتوسط، ما يعكس «فرصا استراتيجية وضرورة جغرافية»، بحسب المقال الذي أشار إلى موقع ليبيا المتميز الذي يوفر لروسيا منافع ثلاث: أولها الوصول البحري إلى مسارات شحن حيوية، والقرب من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وكذلك الممرات التي تصل إلى قلب منطقة جنوب الصحراء في أفريقيا.

وقال القماطي: «يعكس تطور التدخل الروسي في ليبيا هذا النضج الاستراتيجي، فالوجود الروسي اليوم يبرز سمات مختلفة نوعيا، ويجمع بين علاقات استشارية عسكرية مستدامة، وشبكات دفاع جوي متكاملة، وتطوير منسق للبنية التحتية».

وتحدثت تقارير استخباراتية أخيرة عن تحديثات شاملة لقاعدة معطن السارة في جنوب ليبيا التي تحولت من منشأة عسكرية متهدمة إلى ربما «العقدة الجيوستراتيجية الأكثر حيوية في القارة الأفريقية»، بحسب المقال. ويجعل موقعها الاستراتيجي عند المسارات المؤدية إلى تشاد والنيجر والسودان قاعدة معطن السارة هي المركز اللوجستي للعمليات الروسية العابرة للحدود.

وهذا يمكن موسكو بالتبعية من التأثير على الديناميكيات في دول منطقة الساحل وحرب السودان، مع الاحتفاظ بوصول إلى حوض البحر المتوسط من خلال قواعد عسكرية إضافية في شمال ليبيا قرب بنغازي وسرت. تلك القدرة المزدوجة، بحسب المقال، تبرز النهج المتطور الذي اتبعته روسيا لتعظيم نفوذها الاستراتيجي من خلال الاستثمارات والشراكات المخطط لها بعناية.

شراكة متنامية

في معرض حديثه عن العلاقة بين روسيا وقائد قوات «القيادة العامة»، خليفة حفتر، قال القماطي: «العرض العسكري لقوات (القيادة العامة)، مايو الماضي، عكس الأبعاد الملموسة للشراكة المتنامية مع الكرملين».

أضاف القماطي: «العرض العلني للأنظمة العسكرية الروسية المتطورة، بما في ذلك منصات الدفاع الجوي (بانتسير-إس1)، وأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة (بي إم30- سميرتش)، ومركبات (تيغر) المدرعة، يتجاوز مجرد صفقات لبيع الأسلحة. تتطلب هذه الأنظمة المتطورة تدريبا تقنيا مكثفا، وبروتوكولات صيانة، وتكاملا قياديا، مما يستلزم وجودا عسكريا مستداما لروسيا».

وتابع: «الأمر الأكثر أهمية، نشر هذه الأنظمة إشارة على أن التزام روسيا يتجاوز العلاقات العابرة صوب ضمانات أمنية شاملة، وبناء شراكة استراتيجية».

شراكات مؤسسية لتعظيم الوصول الاستراتيجي

كما يرى القماطي أن «الاستراتيجية الروسية في شمال أفريقيا تعكس فهما معقدا للحقائق الجيوسياسية، فاستعراض القوى العظمى أحادي الجانب أصبح نهجا متقادما، ويواجه قيودا متزايدة في عصر القوى الوسيطة التي عززت نفوذها. لهذا تتجه موسكو إلى تعزيز شراكات مؤسسية، لتعزيز وصولها الاستراتيجي».

المقال لفت إلى التعاون بين روسيا والإمارات في ليبيا، وقال: «توفر الإمارات الموارد المالية والشرعية الإقليمية، وكذلك الشبكات التي تدعم القدرات العسكرية والسياسية لروسيا. تتجاوز تلك الشراكة مجرد التنسيق البسيط، وتمثل بنية مؤسسة موازية تتحدى إطار الحكم المدعوم من الغرب».

إطالة أمد الانقسام في ليبيا

لكن القماطي حذر في الوقت نفسه من أن «هذا الهيكل الأمني الهجين يخلق تحديات كبيرة بالنسبة إلى الاعتراف الدولي وعملية الانتقال الديمقراطي. البديل المؤسسي الذي تمثله روسيا لهياكل الحكم في طرابلس يقوض تطوير قيادة موحدة، والتقدم صوب إجراء الانتخابات، مما يؤدي إلى إطالة أمد الانقسام في ليبيا».

كما يهدد ترسيخ الوجود الروسي في ليبيا وشمال أفريقيا الحسابات الأمنية للقوى الأوروبية، إذ يضع الوجود العسكري في شرق ليبيا والبحر الأحمر موسكو على بُعد دقائق من المجال الجوي لحلف شمال الأطلسي «ناتو» في مالطا، وعلى مسافة قريبة من البنية التحتية الحيوية للطاقة الإيطالية بصواريخ قصيرة المدى.

وتنسج موسكو علاقات جيدة مع المسئولين في شرق ليبيا، كما تحرص على علاقات دافئة مع حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، وفي سبتمبر الماضي أكملت العلاقات الليبية الروسية الدبلوماسية سبعين عاماً، وصرح المكلف بتسيير شؤون وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» الطاهر الباعور لهذه المناسبة بأن ليبيا وروسيا «رسّختا خلال 70 عاما شراكة تقوم على الاحترام».

الباعور قال في كلمة نشرتها قناة «روسيا اليوم RT»، إن هذه المناسبة «تمثل شهادة حيّة على عمق الروابط المتينة والمتعددة الأبعاد التي جمعت الشعبين الصديقين على مدى سبعة عقود».

حملات توعية للناخبين.. ودورات تدريبية للموظفين..

استعدادات نهائية لإجراء اقتراع «13 ديسمبر»

طرابلس، بنغازي، الوسط:

بشعار« بلديتك مسؤوليتك.. صوّت وشارك في التعمير»، واصلت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إطلاق حملات التوعية بمكاتب الإدارة الانتخابية (بنغازي وطبرق وسرت وسبها) بالتعاون مع شركاء التوعية، وذلك قبيل ساعات من يوم الاقتراع والمقرر بعد غد السبت 13 ديسمبر الجاري في بلديات«بنغازي وتوكرة وقمينس والأبيار وسلوق وطبرق وقصر الجدي وسرت وسبها»، ضمن انتخابات المجالس البلدية المجموعة الثالثة – 2025، للتعريف بإجراءات التصويت وحث المواطنين على المشاركة، وذلك وفق منشور مصور للمفوضية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» الثلاثاء.

والإثنين نشرت المفوضية الوطنية للانتخابات منشوراً إرشادياً بعنوان «شن هي عملية الاقتراع؟»، والأحد نشرت المفوضية متابعة مصورة للمستوى الثاني من تدريب مرحلة الاقتراع لموظفي مراكز الاقتراع، بمكاتب الإدارة الانتخابية (بنغازي، سرت، طبرق، سبها)، والذي يستهدف تدريب 4328 موظفاً وموظفة موزعين على 311 مركزاً انتخابياً في تسع بلديات ضمن انتخابات المجالس البلدية المجموعة الثالثة – 2025، وهي: (بنغازي وتوكرة وقمينس وسلوق والأبيار، طبرق وقصر الجدي وسرت وسبها.)

وقتئذ قالت المفوضية إن هذا التدريب يأتي في إطار الاستعدادات المكثفة التي تنفذها المفوضية لضمان الجاهزية التامة لاقتراع 13 ديسمبر 2025.

آخر موعد لقبول طلبات اعتماد وكلاء المرشحين والمراقبين والإعلاميين

والسبت أعلنت المفوضية عن الاستمرار في قبول طلبات اعتماد وكلاء المرشحين والمراقبين والإعلاميين لانتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة – 2025)، وذلك حتى نهاية دوام الإثنين 8 ديسمبر الجاري، وهو آخر يوم لقبول طلبات التسجيل.

أوضحت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» أن تقديم طلبات اعتماد وكلاء المرشحين والإعلاميين والمراقبين المحليين يتم عبر مكاتب الإدارة الانتخابية المستهدفة في انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة–2025).

● حملات التوعية بالمشاركة في انتخابات البلديات التسع

● جانب من تدريب موظفي الاقتراع في البلديات التسع

ولفتت إلى أن طلبات اعتماد المراقبين والإعلاميين والضيوف الدوليين، تُقدَّم مباشرة إلى قسم العمليات الخارجية بالإدارة العامة للمفوضية.

وخلال الأيام الماضية وفي إطار الاستعدادات ليوم الاقتراع نفسه، نظمت المفوضية فعاليات التدريب الانتخابي لمرحلة الاقتراع الخاصة بانتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة–2025)، وذلك بحضور مدير إدارة العمليات الميدانية الصادق الزكار، ورئيس قسم التدريب والإجراءات المكلف أيمن جمعة. تدريبات انتخابية استعداداً لمرحلة الاقتراع استهدف التدريب منسقي التدريب والمدربين الأساسيين والمتعاونين في مكاتب الإدارة الانتخابية (بنغازي وطبرق وسرت وسبها) التي تقع في نطاقها البلديات (بنغازي وقمينس وتوكرة وسلوق والأبيار وطبرق وقصر الجدي وسبها وسرت).

وتضمن شرحاً مفصلاً لإجراءات يوم الاقتراع، بالإضافة إلى إجراءات الفرز والعد. واستمر البرنامج التدريبي لمدة ستة أيام مقسمة إلى مجموعتين بواقع ثلاثة أيام لكل مجموعة.

يأتي ذلك ضمن خطة المفوضية لبناء القدرات ورفع كفاءة الكوادر المشرفة على تنفيذ العملية الانتخابية وضمان جاهزيتها الكاملة ليوم الاقتراع خلال ديسمبر الجاري.

يذكر أن مجلس المفوضية العليا للانتخابات أصدر القرار رقم (249) لسنة 2025 باستبعاد مرشحين لانتفاء شرط التزكية لانتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة/2025)، وذلك وفق منشور للمفوضية نشرته على صفحتها الرسمية بمنصة التواصل الاجتماعي «فيسبوك». أيضاً نبهت المفوضية في منشور على صفحتها الرسمية المرشحين بأنه «قد جرى قفل الواجهة الإلكترونية الخاصة بالتزكيات، وذلك ضمن الإجراءات التنظيمية والفنية المعتمدة لاستكمال مراحل العملية الانتخابية».

مفوضية الانتخابات استبعدت المرشحين الأفراد والقوائم الذين لم يستكملوا تقديم تزكياتهم داخل نطاق البلديات التسع، وهي: «بنغازي وسلوق والأبيار وقمينس وتوكرة وطبرق وقصر الجدي وسرت وسبها».

السايح يستقبل الرئيس المكلّف بمهام المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان

على صعيد اللقاءات استقبل رئيس مجلس المفوضية، الدكتور عماد السايح، ظهر الإثنين، بحضور عضوة المجلس رباب حلب، الرئيس المكلّف تسيير مهام المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان، عبدالمولى أبوانتيشه والوفد المرافق له.

خلال اللقاء، استعرض الجانبان آخر مستجدات العملية الانتخابية، والإجراءات الفنية والتنظيمية التي تبذلها المفوضية في إطار تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية الحالية، وذلك وفق منشور مصور على الصفحة الرسمية للمفوضية بمنصة «فيسبوك». الاجتماع شهد تناول أوجه التعاون المشترك بين المؤسستين، خاصة فيما يتعلق بتعزيز الشفافية، وضمان حقوق الناخبين، وتوفير بيئة انتخابية تضمن احترام مبادئ الحريات وحقوق الإنسان.

وأكد الطرفان أهمية استمرار التنسيق المؤسسي بما يسهم في إنجاز العملية الانتخابية وفق أعلى المعايير المعتمدة.

المفوضية تسلم تقرير منصة الرصد الإلكتروني إلى وزارتي شؤون المرأة والعدل

من جهتها سلمت عضو مجلس المفوضية رباب حلب، الخميس الماضي، التقرير نصف السنوي لمنصة الرصد الإلكتروني لمناهضة العنف ضد المرأة في الانتخابات، إلى كل من وزيرة الدولة لشؤون المرأة بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة حورية طرمال، ووزيرة العدل حليمة البوسيفي، وذلك في مراسم رسمية.

وقالت المفوضية الوطنية للانتخابات في منشور مصور إن المراسم حضرها كل من عضو مجلس المفوضية أبوبكر مردة، ورئيسة قسم التوعية عائشة ثبوت، ومسؤولة وحدة دعم المرأة نجوى برزويل، وعدد من عضوات المجلس الأعلى للدولة، ووكيلة وزارة الثقافة، وممثلات عن مؤسسات تشريعية وحقوقية وأعضاء من السلك الدبلوماسي وممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وذلك بمقر وزارة الدولة لشؤون المرأة في العاصمة طرابلس.

حلب استعرضت خلال اللقاء التقرير وأوضحت أنه يغطي الفترة من يناير إلى يونيو 2025، ويتضمن تحليلاً للعنف الرقمي ضد المرأة في الانتخابات، كمخرجات لعملية الرصد والتحليل التي اتبعتها المفوضية من خلال منصة (E Monitor+) مشيرة إلى أن التحليل يعتمد على مقاربة كمية ونوعية لقياس مستوى العنف وتوجهاته، إضافة إلى تصنيف الخطاب حسب الفئة المستهدفة، ونوع العنف وشدة التحريض.

عضوة المفوضية قالت إن «خطورة العنف تكمن في إقصاء النساء عن ممارسة حقوقهن الانتخابية، لما في ذلك من تناسب عكسي بين تفاقم مستويات العنف الانتخابي وتناقص مستويات المشاركة، ومن خلال التحليل الكمي والنوعي لمخرجات المنصة».

وأوضحت الحجم العام للعنف الإلكتروني، ولفتت إلى أنه ارتفع بنسبة 89 ٪ عما كان عليه في انتخابات 2024، كما استعرضت خريطة العنف الرقمي، والمنصات الحاضنة للعنف، موضحة أن منصة «فيسبوك» هي الحاضنة الأساسية لخطابات العنف نظرا لشعبيتها وسهولة تداول محتواها، كما أن حملات العنف تتزايد مع انطلاق مرحلة الترشح، ومرحلة الدعاية الانتخابية حيث تتعرض النساء إلى حملات من التحريض والهجمات، ضمن خطاب ممنهج لتشويه صورهن أمام الراي العام. من جهتها أعربت وزيرة الدولة لشؤون المرأة عن تقديرها لجهود المفوضية وما تبذله في سبيل تذليل الصعوبات أمام مشاركة النساء في الانتخابات وتمكينها من خوض غمار السياسة بثقة وأمان، مشيرة إلى أن غياب البيانات يحول دون القدرة على توفر مؤشرات حقيقية تعكس ما تتعرض له النساء في الفضاء الرقمي.

تضمين ملف العنف الرقمي الموجه ضد المرأة في الانتخابات في مشروع قانون تجريم العنف

كما أثنت وزيرة العدل بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة حليمة البوسيفي على جهود المفوضية والجدية في التعامل مع الملفات الحقوقية، وخاصة الحقوق السياسية، وقالت في كلمتها «نسعى في وزارة العدل إلى تمثيل المرأة السياسي، ليس تحيزا للمرأة ولكن لإيماننا بأن المرأة مؤثرة في المجتمع وهي تعمل يدا بيد مع أخيها الرجل في كل ساحات الحياة، و يجب النظر بشكل عادل إلى هذا الملف دون إقصاء أو تمييز ضد النساء».

وطبقاً لمخرجات التقرير تعهدت وزيرة العدل بتضمين ملف العنف الرقمي الموجه ضد المرأة في الانتخابات في مشروع قانون تجريم العنف وصياغة مواد قانونية تحمي المرأة وتوفر بيئة آمنة لها أثناء المشاركة الانتخابية.

بنغازي

متابعة مشروع مجمع الحديد والصلب

عقد رئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي، المهندس الصقر عمران بوجواري، اجتماعاً مع إدارة مشروع مجمع الحديد والصلب بنغازي.

وقالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاجتماع شهد تقديم عرض مرئي تعريفي حول مشروع مجمع الحديد والصلب في بنغازي تناول مكونات المشروع وخطواته التنفيذية إضافة إلى استعراض الإجراءات الفنية المتعلقة بعمليات التقييم البيئي والاجتماعي الجاري تنفيذها بالتنسيق مع شركة توسيالي Tosyali.

حضر الاجتماع عضو المجلس المهندس أحمد فرج الطيرة، وممثلون عن الجهاز الوطني للتنمية ووزارات البيئة والكهرباء والطاقات المتجددة والصناعة، ومصلحتي التخطيط العمراني وأملاك الدولة وغرفة التجارة والصناعة والزراعة بنغازي، وعدد من الخبراء والباحثين والمختصين.

صبراتة

استقبال «الوطني للتخييم والاصطياف».. وحملة تنظيف

استقبل المجلس البلدي صبراتة الإثنين، وفداً من المركز الوطني للتخييم والاصطياف لبحث آلية تخصيص مكتب للمركز في بلدية صبراتة.

وقالت بلدية صبراتة في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن عميد البلدية المهندس حسين الذوادي ناقش رفقة عضو المجلس سامي عبدالسميع مع وفد المركز حيثيات تشكيل المركز المشكل بقرار من حكومة الوحدة الوطنية للعام 2022، وآلية تخصيص مكتب وقطعة أرض في بلدية صبراتة. ويعمل المركز الوطني للتخييم والاصطيفاف على تعزيز ثقافة الحوار وتنمية الوعي العام لدى الشباب من خلال برامج التخييم والاصطياف، بالإضافة إلى تنظيم دورات تدريبية بهدف الرفع من كفاءة الشباب. أوضح المجلس البلدي في منشوره أن الاجتماع يأتي في إطار اهتمام المجلس بفئة الشباب من الجنسين، وتنظيم دورات تدريبية ومخيمات توعوية وتثقيفية للرفع من كفاءة العناصر الشبابية وإشراكهم في العمل البلدي. من جهة ثانية وضمن حملة 100 يوم، انطلقت صباح السبت من أمام مسجد زواغة الكبير أعمال تنظيف جوانب الطرق الرئيسية والفرعية بمشاركة إدارة خدمات النظافة صبراتة، وجهاز الحرس البلدي وجهاز الإسعاف والطوارئ، والهلال الأحمر فرع صبراتة، ومديرية الأمن ، وعدد من أهالي المنطقة.

الزاوية الغرب

الدرسي يتابع مشاريع التنمية مع المجلس البلدي

تابع وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون التنمية المحلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» محمد الدرسي الأحد، مع عميد بلدية الزاوية الغرب محمود مولود الذيب وأعضاء المجلس البلدي مشاريع التنمية بالبلدية.

وخلال الاجتماع الذي عقد بمقر الوزارة جرت مناقشة مخصصات التنمية ومقترحات المشاريع المحالة من البلدية وآليات تنفيذها، وذلك وفق منشور مصور للبلدية على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك.

وكيل الوزارة «ثمن الجهود التي تبذلها البلدية لمعالجة المختنقات، وتحسين جودة الخدمات فيما يتعلق بمشاريع التنمية المحلية والدفع بعجلة التنمية بالبلدية»، وشدد الدرسي ـ وفق المنشور ـ على ضرورة التنسيق المتواصل مع الوزارة والإسراع في تنفيذ المشاريع التنموية وتذليل العقبات.

كما كرمت البلدية ممثلة في عميدها، الأحد، وكيل الوزارة لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم بدرع الخدمات، وذلك تقديرا لجهوده في دعم البلديات وتوفير احتياجاتها من تجهيزات ومستلزمات العمل.

غات

ندوة توعوية لمواجهة خطر الابتزاز والتحرش

شهدت بلدية غات صباح الإثنين انطلاق البرنامج التوعوي بعنوان: «الابتزاز والتحرّش.. خطر يواجهنا»، الذي نظمه المجلس المحلي للشباب ببلدية غات بالشراكة مع مديرية أمن غات قسم حماية الأسرة والطفل. وقالت بلدية غات في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن البرنامج أقيم في قاعة المؤتمرات بالمجلس البلدي غات، وذلك في إطار سلسلة الندوات التوعوية التي ينفذها المجلس المحلي للشباب. استهدفت الندوة طلبة المراحل الثانوية؛ حيث جرى طرح محاور شاملة شملت الجوانب الدينية، القانونية، النفسية، والجنائية، بهدف رفع مستوى الوعي لدى الطلبة وتعزيز ثقافة الحماية، بالإضافة إلى تشجيع الإبلاغ ودعم دور الأسرة والمؤسسات في مواجهة هذه السلوكيات الخطيرة. الندوة أكدت أهمية تمكين الطلبة بالمعرفة اللازمة لحماية أنفسهم، وترسيخ دورهم كمساهمين فاعلين في نشر الوعي داخل المجتمع.

هل الانتقال إلى المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار يمنع الخروقات الإسرائيلية؟

غزة لا تزال تنزف.. ونتنياهو يراوغ...

قطر: انسحاب الاحتلال شرط أساسي.. وحماس: يجب إلزامه ببنود المرحلة الأولى

الوسط ـ وكالات

ترتفع أعداد الشهداء في قطاع غزة بوتيرة عالية، على الرغم من قرار وقف إطلاق النار الذي صدر في أكتوبر الماضي، وحسب وزارة الصحة الفلسطينية في غزة وصل عدد ضحايا حرب الإبادة على قطاع غزة إلى نحو 70 ألفاً و366 شهيداً، و171 ألفاً و64 مصاباً، منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية على القطاع الفلسطيني المحاصر في 7 أكتوبر 2023.

الانتهاكات الإسرائيلية في ظل قرار وقف إطلاق النار، كانت تستلزم الانتقال إلى المرحلة الثانية لوقف نزيف الدماء الفلسطيني.

وانتقد الوسطاء الخروقات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار، وأكد رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، أن وقف إطلاق النار في غزة لن يكون مكتملا من دون انسحاب إسرائيلي كامل من القطاع.

وقال آل ثاني، في منتدى الدوحة «نحن الآن في اللحظة الحاسمة.. لا يمكننا أن نعتبر أن هناك وقفا لإطلاق النار، وقف إطلاق النار لا يكتمل إلا بانسحاب إسرائيلي كامل وعودة الاستقرار إلى غزة»، بحسب وكالة «فرانس برس».

وتابع أن جهود وقف إطلاق النار التي بُذلت مطلوبة لمرحلتي الاستقرار وتأسيس دولة فلسطين، قائلا «نحن في مرحلة مفصلية ولم يُطبّق الاتفاق بشأن غزة بالكامل.. نتفاوض لرسم المسار المستقبلي للمرحلة التالية».

في إطار المساعي نحو الانتقال إلى المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار، يمكن قراءة استبعاد رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير من مجلس إدارة غزة، إذ كشفت جريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، أنه جرى استبعاد توني بلير من عضوية «مجلس السلام» الذي اقترحه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإدارة قطاع غزة بعد وقف الحرب الإسرائيلية.

وقد أقر الرئيس الأميركي، في وقت سابق، بوجود معارضة على تعيين بلير في عضوية «مجلس السلام»، وقال: «لطالما أعجبت ببلير، لكن أريد التأكد من أنه خيار مقبول بالنسبة إلى الجميع».

فيما توقع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المطلوب لدى الجنائية الدولية لاتهامه بارتكاب جرائم حرب، الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته الولايات المتحدة في غزة «قريبا جدا».

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس بعد اجتماعهما، قال نتنياهو «ناقشنا كيفية وضع حد لحكم حماس في غزة.. لقد أنهينا القسم الأول.. ونتوقع بعد ذلك الانتقال قريبا جدا إلى المرحلة الثانية، وهي أكثر صعوبة»، بحسب وكالة «فرانس برس».

وأكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، حسام بدران، أن الحركة تشترط وقف الخروقات الإسرائيلية قبل بدء المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

ورفض بدران، تصريحات رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني إيال زامير التي ادعى فيها أن «الخط الأصفر يمثل حدود غزة الجديدة»، مؤكدا أن هذه التصريحات تكشف بوضوح عدم التزام الاحتلال «المجرم» ببنود اتفاق وقف إطلاق النار، وفق بيان للحركة.

وأضاف بدران، أن مختلف الجهات المتابعة للملف الفلسطيني تُجمع على أن الاحتلال لم ينفذ أيا من الالتزامات المطلوبة منه خلال المرحلة الأولى من الاتفاق.

وبيّن عضو المكتب السياسي أن الاحتلال ما زال يغلق معبر رفح في كلا الاتجاهين، ويعرقل دخول الخيام والكرفانات المخصصة لإيواء النازحين، ويقلّص بشكل كبير كميات المساعدات الإنسانية الواردة إلى القطاع، إضافة إلى مواصلته ارتكاب جرائم القتل في غزة.

وقال بدران: «إن أي نقاش حول المرحلة الثانية يجب أن يسبقه بشكل واضح ضغط على الاحتلال من قبل الوسطاء والولايات المتحدة وكل الأطراف المعنية، لضمان التطبيق الكامل لكل بنود المرحلة الأولى»، مؤكدًا أن المرحلة الثانية لا يمكن أن تبدأ ما دام الاحتلال يواصل خرق الاتفاق والتنصل من التزاماته.

● معاناة أهالي غزة في الشتاء (الإنترنت)

حول العالم

● الرئيس السوري أحمد الشرع (الإنترنت)

في الذكرى الأولى لهروب الأسد
الشرع يعد بحقبة جديدة ويتجاهل الاحتلال الإسرائيلي

في الذكرى الأولى لهروب الرئيس السوري السابق بشار الأسد، ووصول أحمد الشرع إلى الحكم، خطب الشرع في السوريين ذاكرا الأمجاد، ومحفزا للهمم، ومتجاهلا الاحتلال الإسرائيلي الذي سيطر على الكثير من الأراضي، وتصل ضرباته إلى دمشق.

وتعهد الشرع بحقبة جديدة، قوامها العدل والعيش المشترك، مؤكدا الالتزام بمحاسبة كل من ارتكب الجرائم بحق السوريين، الذين خرج عشرات الآلاف منهم إلى شوارع المدن الرئيسية للاحتفال.

كما نظمت وزارة الدفاع عروضا عسكرية، جابت شوارع رئيسية في دمشق ومدن أخرى.

وفي كلمة ألقاها بقصر المؤتمرات في دمشق، قال الشرع: «اليوم ومع إشراق شمس الحرية، فإننا نعلن قطيعة تاريخية مع ذاك الموروث، وهدما كاملا لوهم الباطل، ومفارقة دائمة لحقبة الاستبداد والطغيان إلى فجر جديد، فجر قوامه العدل والإحسان والمواطنة والعيش المشترك».

واعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من جهتها، الاثنين، أن السلطات اتخذت خطوات إيجابية باتجاه العدالة والشفافية والحقوق، لكنها أخفقت في منع استمرار العنف والانتهاكات.

في السياق نفسه، اعتبرت منظمة العفو الدولية أن رد الحكومة الجديدة على الانتهاكات الجسيمة التي ارتُكبت منذ توليها السلطة، بما في ذلك عمليات القتل الطائفية في مناطق الساحل وجنوب سورية، سيشكّل اختبارا حقيقيا لالتزامها بملاحقة العدالة والمساءلة.

وفي بيان الأحد، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، إن ما ينتظر سورية يتجاوز بكثير مجرد انتقال سياسي، فهو فرصة لإعادة بناء المجتمعات المدمرة، ومداواة الانقسامات العميقة، وبناء وطن يستطيع فيه كل سوري، بصرف النظر عن العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء السياسي، أن يعيش بأمن ومساواة وكرامة.

مصرع 19 شخصا بانهيار مبنيين في المغرب

لقى 19 شخصا مصرعهم بانهيار مبنيين متجاورين من أربعة طوابق، يومي الثلاثاء الأربعاء، في أحد أحياء فاس شمال المغرب، وفق وكالة المغرب العربي للأنباء الرسمية.

كما أفادت الوكالة بإصابة 16 شخصا بإصابات متفاوتة الخطورة.

وأوضحت أن الحادث وقع في حي المستقبل بمنطقة المسيرة، وأن ثماني عائلات كانت تقطن المبنيين.

وأوردت وكالة الأنباء المغربية أن السلطات المحلية والأمنية ومصالح الوقاية المدنية انتقلت إلى موقع الحادث، لمباشرة عمليات البحث والإنقاذ، وجرى العمل على اتخاذ كل التدابير اللازمة، ومن ضمنها تأمين محيط البنايتين المنهارتين، وإجلاء قاطني المنازل المجاورة، كإجراء احترازي.

وجرى نقل المصابون إلى المركز الاستشفائي الجامعي في فاس، وفق المصدر نفسه.

وفي مايو الماضي، قضى تسعة أشخاص جراء انهيار مبنى سكني في فاس. وقال مصدر من السلطات المحلية لوكالة «فرانس برس» إن المبنى كان مدرجا على قائمة المباني المهددة بالانهيار، وقد صدر أمر إخلاء لسكانه.

وفي فبراير 2024، لقي خمسة أشخاص حتفهم جراء انهيار منزل في المدينة القديمة بفاس.

وفي عام 2016، وفي غضون أسبوع واحد، قضى طفلان بانهيار منزل في مراكش (غربا)، بينما أسفر انهيار مبنى مكون من أربعة طوابق في الدار البيضاء (شمال غرب) عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة 24 آخرين.

● سودانيات نزحن من مدينة الفاشر ينتظرن الحصول على مساعدات إنسانية (الإنترنت)

الميليشيا تسيطر على الحقل النفطي الأكبر في البلاد
السودان.. الدعم السريع تتقدم والجيش يتراجع

تتجه الأوضاع في السودان نحو تقدم ميليشيا الدعم السريع، بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، على حساب الجيش السوداني بقيادة عبدالفتاح البرهان.

فقد أعلنت قوات الدعم السريع، الاثنين، أنها سيطرت على حقل نفطي، هو الأكبر في السودان، بإقليم كردفان الاستراتيجي الغني بالموارد، الذي يشهد معارك منذ أسابيع، وهو ما أكده الجيش ومصادر في المنطقة.

وبحسب مصادر عاملة في قطاع النفط، بدأ الانتشار من منطقة فانطو/هجليج الواقعة جنوب خط 56، في إطار تنفيذ اتفاق التعاون النفطي والأمني الموقع بين جوبا والخرطوم في أكتوبر 2025، الذي ينص على تأمين الحقول وخطوط الأنابيب ومحطات الضخ والمرافق المرتبطة بالطاقة.

ويمثل هذا الانتشار أول خطوة عملية لتفعيل الاتفاق، الذي ظل معلقا بسبب النزاع الداخلي في السودان، حيث جرى إخطار قوات الدعم السريع بمغادرة المنطقة تجنبا لأي احتكاكات عسكرية قد تؤثر على الإنتاج النفطي.

الاستراتيجية الأميركية تهاجمها بسبب الهجرة وتنحاز للخليج
الولايات المتحدة تُزيد الخناق على أوروبا

يزداد الغضب بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، بعدما تراجعت واشنطن للخلف، وأصبحت لا ترى في أوروبا حليفا لها.

وتبدو الخلافات حول الحرب الروسية - الأوكرانية هي السبب، لكن الغضب كان لأسباب أخرى، وعلى رأسها الاستراتيجية الأميركية الجديدة، التي تركز على أميركا اللاتينية ومكافحة الهجرة.

وهي وثيقة من 33 صفحة تُرسّخ مبدأ «أميركا أولا»، ليكون الركيزة الأساسية للسياسة الخارجية. وقد وصفتها البيت الأبيض بأنها «خريطة طريق» لضمان بقاء الولايات المتحدة أعظم وأنجح دولة في التاريخ البشري.

كما تتجه الاستراتيجية نحو إسرائيل والسعودية والإمارات في مقابل تعاون أقل مع أوروبا.

وبعد نشر الاستراتيجية الأميركية، انتقد ترامب أوروبا، وقال إنها تمضي في مسارات «خطيرة»، بعد أيام من نشر استراتيجيته الأمنية الجديدة التي تضمنت انتقادات حادة للقارة بسبب قضية الهجرة.

وقال ترامب للصحفيين: «انظروا، على أوروبا أن تكون في غاية الحذر، فهي تسير في اتجاهات خطيرة، وهذا أمر بالغ السوء، سيئ جدا لشعوبها. نحن لا نريد لأوروبا أن تتغير إلى هذا الحد»، وفق ما أوردت وكالة «فرانس برس».

في المقابل، ترى أوروبا أنها يجب أن تعزز موقفها، لأنها في وقت قريب قد تكون في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، باعتبار أن الموقف الأميركي من أوكرانيا يميل للكفة الروسية أكثر.

وفي هذا الإطار، دعا وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، أوروبا إلى تسريع انتقالها نحو «الاستقلال الاستراتيجي»، للرد على خطة الأمن القومي الأميركية الجديدة التي تعطي الأولوية لشؤون الأميركيتين، وتشير باستنكار إلى تراجع أوروبا.

وقال بارو أمام الجمعية الوطنية الفرنسية، الأربعاء، إن نشر استراتيجية الأمن القومي الأميركية يشكل «لحظة توضيح وحقيقة تدعونا إلى الثبات على المسار والتسريع»، حسبما نقلت «فرانس برس».

وأضاف أن خطة واشنطن تثبت أن فرنسا على حق في دعوتها أوروبا منذ العام 2017 إلى تحقيق الاستقلال الاستراتيجي.

وقال المستشار الألماني فريدريتش ميرتس إن بعض أجزاء استراتيجية الأمن القومي الأميركية غير مقبولة من المنظور الأوروبي. وأضاف أنه عندما يتعلق الأمر بإنقاذ الديمقراطية في أوروبا، فإن الأوربيين هم من سيتولون ذلك.

في حين استغلت روسيا موقف انتقاد ترامب لأوكرانيا وميله معها، وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الأربعاء، أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة بشأن أوكرانيا، التي قال فيها إن موسكو ستنتصر في الحرب المتواصلة منذ نحو أربع سنوات، وإنه سيتعيّن على كييف التخلي عن أراض، تتوافق مع رؤية روسيا.

وتابع: «بطرق كثيرة، فيما يتعلق بمسألة عضوية ناتو (حلف شمال الأطلسي) ومسألة الأراضي وكيفية خسارة أوكرانيا لأراض، فذلك متوافق مع فهمنا للوضع».

وأعاد ترامب تأكيد أن روسيا تتمتع بموقف تفاوضي «أقوى» من أوكرانيا، واعتبر أنها «صاحبة اليد العليا» في ظل المناقشات الحاسمة لإنهاء الحرب المستمرة منذ سنوات.

وأعرب عن شعوره بـ«الإحباط» إذ لم تقبل أوكرانيا بعد خطة السلام الأميركية المقترحة، وقال: «الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وأوكرانيا يخسران الحرب»، مضيفاً أنه يعتقد أن الوقت قد حان لإجراء انتخابات في أوكرانيا.

من جهته، وصف الرئيس الأوكراني الخطة الأميركية بأنها «تجبر بلاده التي تعاني الصراع على الاختيار بين كرامتها والحصول على دعم من الولايات المتحدة».

قالوا

ضرورة دراسة مواطن الخلل في الموازين والأنظمة الإدارية، ومراجعة الإجراءات التي تفضي إلى انتشار الفساد، وصياغة المقترحات اللازمة لتعديلها واعتماد معايير جديدة لاختيار القيادات الإدارية.

رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة

للمرة الأولى في تاريخ القطاع.. مؤسسة النفط تعتمد لائحة الحفر الموحدة للشركات

اعتمد مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط لائحة الحفر الموحدة للشركات، وذلك للمرة الأولى في تاريخ القطاع، التي تهدف من خلالها المؤسسة إلى حماية العاملين والمعدات، والحد من المخاطر التشغيلية.

وقالت المؤسسة عبر صفحتها على «فيسبوك»: «وقّع رئيس وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، الثلاثاء، لائحة الحفر الموحّدة لشركات القطاع، بهدف اعتمادها وتطبيقها، بحضور مديري الحفر بالمؤسسة والشركات، وأعضاء اللجنة المكلفة بإعداد الدليل، وعدد من مديري الإدارات المعنية».

وأوضحت المؤسسة أن لائحة الحفر الموحدة جرى إعدادها «للمرة الأولى في تاريخ القطاع»، مشيرة إلى أنها تعد «خطوة محورية»، وجاءت «بعد جهود استمرت أكثر من خمس سنوات من الإعداد».

وأضافت أن لائحة الحفر الموحدة للشركات النفطية «تتضمن مواصفات قياسية للحفر وصيانة الآبار، وإجراءات موحدة تسهم في حماية العاملين والمعدات، والحد من المخاطر التشغيلية، مع الإسهام في تقليل التكلفة».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.456
يورو	6.3465
جنيه إسترليني	7.262
ريال سعودي	1.4539
درهم إماراتي	1.4855
يوان صيني	0.7726

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 12/10/ 2025

كلام في الأرقام

7.8

مليار دولار عجزاً في استخدامات النقد الأجنبي في ليبيا خلال الأشهر الأحد عشر ة الأولى من العام الجاري.

استطلاع «بلومبرغ»: إنتاج «أوبك» يستقر في نوفمبر وسط مخاوف من تخمة المعروض

القاهرة ـ الوسط

أظهر مسح أخير أجرته وكالة «بلومبرغ» الأميركية استقرار إنتاج النفط من قِبل أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» خلال شهر نوفمبر الماضي، في الوقت الذي حافظت فيه المنظمة على استراتيجية حذرة وسط تباطؤ الأسواق النفطية.

وبحسب المسح، ضخت دول «أوبك» ما يزيد قليلا على 29 مليون برميل يوميا في نوفمبر، وهو مستوى لم يتغير كثيرا مقارنة بمستوى إنتاجها النفطي في شهر أكتوبر.

واتفق أعضاء «أوبك» وشركاؤها من الخارج على تسريع وتيرة الإنتاج خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الجاري، والإبقاء على مستويات الإنتاج ثابتة في الربع الأول من العام المقبل.

يأتي ذلك في الوقت التي تُظهر فيه الأسواق النفطية العالمية علامات على تخمة المعروض من إمدادات الخام، حيث يتوقع مراقبون فائضا خلال 2026 مع تجاوز الإمدادات من «أوبك» ومنافسيها النمو على الطلب على الخام.

ويتزامن ذلك مع انخفاض مستمر في أسعار الخام، التي انخفضت بما يصل إلى 15 ٪ هذا العام، لتقترب من مستوى 63 دولارا للبرميل في لندن. وقد خفضت شركة «أرامكو» النفطية، الخميس، سعر خامها الرئيسي إلى المستوى الأدنى في خمس سنوات.

وقررت الدول الرئيسية في تكتل «أوبك بلس»، بقيادة السعودية وروسيا، تعليق زيادة الإمدادات النفطية خلال الربع الأول من 2026، حيث توقعوا تباطؤا في الطلب على الخام، ما يمنح الأسواق بعض الوقت لتقييم تأثير العوامل الجيوسياسية على الإمدادات من روسيا وفنزويلا على وجه الخصوص.

وخلال نوفمبر الماضي، ارتفع إنتاج الإمارات بشكل طفيف، ليقابله انخفاض هامشي في إنتاج أعضاء آخرين في «أوبك»، بما في ذلك إيران والغابون والسعودية.

وبحسب مسح «بلومبرغ»، رفعت الإمارات إنتاجها بمقدار 60 ألف برميل يوميا، ليصل إلى 3.61 مليون برميل يوميا، متجاوزة بذلك حصتها في «أوبك بلس» بشكل ملحوظ. إلا أن البيانات التي استخدمتها أمانة المنظمة تشير إلى أن أبوظبي ملتزمة تقريبا بالحدود المتفق عليها.

وقد فاجأت «أوبك بلس» الأسواق، في أبريل الماضي، حينما قررت تسريع استعادة الإنتاج المعطل منذ عامين، على الرغم من تباطؤ الطلب، وذلك عده مراقبون محاولة لاستعادة حصتها السوقية التي تراجعت في السنوات الأخيرة أمام منافسين مثل النفط الصخري الأميركي.

مع ذلك، لم تبلغ الزيادات الفعلية في إنتاج دول المجموعة الأحجام المعلنة، إذ تسعى بعض الدول إلى تعويض فائض الإنتاج السابق، بينما تواجه دول أخرى صعوبات فنية في رفع إنتاجها.

وقد اتفقت دول التكتل النفطي، خلال اجتماع عبر الفيديو في 30 نوفمبر الماضي، على آلية لإعادة تقييم قدرة إنتاج الأعضاء من أجل وضع حصص إنتاج أكثر دقة خلال السنوات المقبلة.

6 دول أوروبية تطالب بالتخلي عن حظر محركات الاحتراق

وكالات ـ الوسط

دعت ست دول في الاتحاد الأوروبي، المفوضية الأوروبية إلى اقتراح تخفيف قواعد انبعاثات المركبات في التكتل الموحد، بهدف إيقاف الحظر الفعلي المزمع على محركات الاحتراق الداخلي والمقرر تطبيقه في منتصف العقد المقبل.

وطالب رؤساء وزراء، من بينهم رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني، ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك، بأن تسمح المراجعة المرتقبة لقواعد الاتحاد الأوروبي الخاصة بالسيارات الجديدة باستخدام السيارات الهجينة القابلة للشحن الخارجي، ومحركات إطالة مسافة القيادة، وتقنية خلايا الوقود حتى بعد العام 2035، وفقاً لرسالة موجهة إلى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، واطلعت عليها «بلومبرغ» أمس.

وقال القادة في رسالتهم: «نحن عند نقطة تحول لكل من قطاع السيارات وصناعة مكونات السيارات في الاتحاد الأوروبي، وكذلك بالنسبة لعمل المناخ الأوروبي.. نستطيع ويجب أن نحقق أهدافنا المناخية بطريقة فعالة، من دون القضاء على قدرتنا التنافسية في الوقت نفسه، إذ لا يوجد ما هو صديق للبيئة في صحراء صناعية».

وتهدف الرسالة، التي وقعها أيضاً كل من رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، إلى التأثير على جهود المفوضية لإتاحة مرونة أكبر لصناعة السيارات الأوروبية. كما انضم رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا ورئيس الوزراء البلغاري روزين جيليازكوف إلى هذا الطلب.

وجرى تقديم مراجعة القواعد الحالية، التي كان مقرراً إجراؤها في 2026، إلى موعد أقرب بسبب التحول الأبطأ من المتوقع نحو السيارات الكهربائية، ومن المنتظر الكشف عنها خلال الشهر الجاري.

● الاتحاد الأوروبي

وتسعى إيطاليا وألمانيا منذ فترة إلى تخفيف الحظر الوشيك على بيع السيارات الجديدة المزودة بمحركات الاحتراق الداخلي، في محاولة لحماية صناعاتهما من المنافسة الصينية، وضعف الطلب على السيارات الكهربائية مقارنة بالتوقعات، إضافة إلى الرسوم الجمركية الأميركية.

وفي الوقت نفسه، تدفع تكاليف الطاقة والعمالة المرتفعة في أوروبا شركات السيارات إلى خفض الوظائف ونقل استثماراتها إلى أماكن أخرى. بينما أولت الحكومة الفرنسية الأولوية لسياسة «الأفضلية الأوروبية» للسيارات الكهربائية لتجنب خسائر وظائف محتملة.

وتسعى شركات تصنيع مثل «ستيلانتس إن في» (Stellantis NV) و«فولكس فاغن» و«رينو» للحصول على وضوح بشأن مستقبل هذا الحظر، بينما تخطط لاستثماراتها المقبلة التي تُقدّر قيمتها بمليارات اليورو.

وقال القادة في رسالتهم المؤرخة في الرابع من ديسمبر الجاري: «إن التطبيق الكامل لمبدأ الحياد التكنولوجي أمر أساسي؛ إذ من الواضح أنه لا يوجد حل واحد سحري في مسار إزالة الكربون، وإن فرض حل تكنولوجي واحد يحد من البحث والابتكار والمنافسة البناءة».

في 2023، جرى تحديد هدف تحويل السيارات الجديدة إلى سيارات كهربائية بالكامل بحلول عام 2035، وهو إجراء رئيسي في الصفقة الخضراء الأوروبية، ومحطة حاسمة في السعي الجاد لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. ولكن بعد عامين على تحديد الهدف، تتزايد الدعوات لإعادة النظر فيه.

وقالت رابطة مصنعي السيارات الأوروبية إن «قطاعنا يتحمل الهدف الأكثر صرامة إذ كان يُنظر إليه آنذاك على أنه من بين الأسهل من حيث تحقيق التحول نحو إزالة الكربون. لكن في الواقع، الأمر أكثر تعقيدا بكثير لأن بيئة القطاع وطلب المستهلكين لم يواكبا» المطالب التي فرضتها بروكسل.

في الوقت نفسه، يُغرق المصنعون الصينيون السوق الأوروبية بسياراتهم الكهربائية، وهي أرخص بكثير من تلك المصنوعة في أوروبا. ونتيجة لذلك، يخشى المصنعون الأوروبيون أزمة غير مسبوقة ستشهد تسريح عمال بشكل جماعي وإغلاق مصانع، إذا لم تُعدّل أهداف بروكسل.

وقال رئيس منصة «بلاتفورم أوتوموبيل» لوك شاتيل، التي تمثل مصالح صناعة السيارات في فرنسا مطلع نوفمبر «الوضع يتغير»، مُنددا بجمود ناتج من «خيار سياسي وعقائدي، وليس من خيار تكنولوجي».

بقلم: محمد الشحاتي*

بانوراما الأسواق

فنزويلا بين الحقيقة والخيال: هل ستغادر «أوبك» بعد سقوط البوليفارية؟

لم يكن انضمام فنزويلا إلى «أوبك» حادثاً تقنياً أو تفصيلاً من تفاصيل سوق النفط؛ بل كان ثمرة لحظة سياسية عميقة تعود إلى بداية الستينيات، حين رأى جمال عبدالناصر أن العالم العربي النفطي لا يستطيع مواجهة الشركات الغربية منفرداً. سعى عبدالناصر يومها إلى بناء تكتل بترولي يوحّد الدول المنتجة، لكن دول الخليج رفضت إدخال دولة لاتينية بعيدة في هذا «البيت العربي النفطي». غير أن إصراره دفع نحو فتح أبواب المنظمة لتشمل فنزويلا، فتحوّل القرار إلى حجر الأساس في ولادة أوبك نفسها، ومنها بدأت الحكاية الأكبر: كيف أصبحت فنزويلا لاعباً محورياً في سوق الطاقة العالمية رغم بعدها الجغرافي، وكيف ظل وجودها في المنظمة جزءاً من صراع الهويات والتحالفات عبر ستة عقود.

هذه الخلفية مهمة لأنها تكشف أن وجود فنزويلا في أوبك لم يكن أبداً شيئاً يمكن تغييره بسهولة، ولا يبدو أنه سيتغير حتى لو سقطت البوليفارية التي حكمت البلاد منذ تشافيز. فالعلاقة بين فنزويلا والمنظمة ليست علاقة أيديولوجية فحسب، بل علاقة نشأت من لحظة تاريخية رأت فيها كراكاس أن حماية النفط لا تتحقق إلا عبر عمل جماعي، وأن هذا العمل هو ما يحافظ على الدولة نفسها، مهما تغيّر مزاج السلطة.

ومع أن اليسار البوليفاري منح هذه العضوية بُعداً رمزياً ورفعها إلى مستوى المواجهة مع الولايات المتحدة، إلا أن الحقيقة أن فنزويلا كانت وفية لأوبك منذ تأسيسها، وأن اليمين الفنزويلي، الذي يظنه البعض يميناً أميركياً صافياً، هو نفسه من وضع اللبنات الأولى لهذه العلاقة. فالبرجوازية النفطية القديمة، والطبقة السياسية التي سبقت تشافيز، كلها كانت ترى أن الخروج من أوبك أشبه بالتخلي عن الدرع الوحيد الذي يحمي البلاد من تقلبات السوق وضغوط الشركات والشركاء الأقوى.

وهنا ينتقل الحديث من التاريخ إلى الخيال الرمزي الذي يشبه أحياناً الواقع اللاتيني المعقّد. فالصراع بين اليمين واليسار في أميركا اللاتينية غالباً ما يجري تقديمه كما لو أنه صراع أخلاقي بين عالمين، لكن الحقيقة أنه أقرب إلى مشاهد السينما الجريئة التي تختزل السياسة في شبكة من العنف والمصالح المتشابكة، كما في فيلم Scarface، حيث يتحرك الأبطال ضمن نظام لا يسمح بعواطف فردية.

حتى لو عاد اليمين الفنزويلي للحكم بدعم أميركي فلن يجد مصلحة واحدة حقيقية في مغادرة المنظمة

وهذا ما يفسر لماذا رفض توني مونتانا قتل هدفه حين رأى الأطفال في السيارة، لكنه دفع الثمن لاحقا لأنه تصرف كإنسان في عالم لا يحتمل الإنسانية.

الدول في أميركا اللاتينية، والكارتيلات كذلك، لا تتصرف بمنطق الأفراد. الكارتيلات ترى نفسها دولاً مصغّرة، والسياسيون - يميناً ويساراً - يعملون داخل هياكل تثمن النفوذ أكثر من العاطفة، والمصلحة فوق المبادئ. ولهذا، فإن فنزويلا، سواء بقيت بوليفارية أو أصبحت يمينية بالكامل، لن تقدم على خطوة خروج من أوبك إلا إذا قررت أن تتصرف كفرد انتحاري داخل نظام لا يرحم. والخروج سيبدو أشبه بمشهد توني وهو يطلق النار على كل الاتجاهات قبل أن يسقط: اندفاع كبير، ثم نهاية محتومة.

حتى لو عاد اليمين الفنزويلي للحكم بدعم أميركي، كما تتخيل بعض السيناريوهات، فلن يجد مصلحة واحدة حقيقية في مغادرة المنظمة. ففنزويلا اليوم شبه عاجزة عن رفع إنتاجها إلى مستويات مؤثرة؛ شركة PDVSA منهكة، البنية التحتية مدمرة، والاستثمارات الأجنبية لن تأتي إلا إذا وجدت إطاراً منضبطاً للتسعير. والولايات المتحدة نفسها، مهما كانت خلافاتها مع اليسار في كراكاس، لا تمانع بقاء فنزويلا في أوبك ما دامت القرارات النفطية تتم بعيداً عن التنسيق مع موسكو وطهران. إن واشنطن تريد نفوذاً على فنزويلا، لا عزلاً لها، والبقاء داخل أوبك يسهل هذا النفوذ أكثر مما يعقّده.

أما الكارتيلات، التي كثيراً ما يُضفى عليها طابع سياسي، فهي لا تمتلك وزناً في صناعة القرار النفطي. صحيح أنها تميل إلى الاقتراب من اليمين في كثير من دول أميركا اللاتينية، وصحيح أن الأجهزة الأمنية اليمينية غالباً ما تكون مخترقة من شبكات تهريب قوية، لكن كل هذه القوى تعمل في اقتصاد الظل، الذي لا يستطيع ملامسة سوق نفطية تخضع لرقابة دولية لا تسمح بمزج الذهب الأسود بالاقتصاد الأسود. ولذلك لن يكون للكارتيلات أي أثر على قرار فنزويلا في البقاء أو الانسحاب.

تبدو السياسة النفطية أقرب ما تكون إلى اللغة الوحيدة التي يفهمها الجميع؛ لغة المصالح الثابتة لا الصراعات الحزبية. ومهما تغيّر المشهد السياسي في فنزويلا - سواء بقي مادورو، أو سقط النظام البوليفاري، أو عاد اليمين بقوة مدعومة من الخارج - فإن منطق الدولة سيبقى أقوى من منطق الانتقام السياسي. الدول الريعية حين تنهار مؤسساتها لا تبحث عن المغامرة بل عن مظلة، وأوبك بالنسبة لفنزويلا هي المظلة الوحيدة المتاحة التي تمنحها شرعية اقتصادية، وتوفر لها حماية في سوق لا يرحم.

الخيال قد يدفعنا إلى تصور فنزويلا الجديدة تخرج من المنظمة كإشارة سياسية إلى واشنطن أو كتمرد على الماضي، لكن الواقع يميل دائماً إلى نفي هذا الخيال. فدولة تحتاج إلى أسعار مستقرة، وإلى ريع نفطي مضمون، وإلى إعادة بناء قطاعاته المتداعية، لا يمكن أن تختار العزلة.

هكذا، يشبه مستقبل فنزويلا مع أوبك ما يشبهه مشهد توني مونتانا الأخير: الفرد يمكن أن يغامر، لكن الأنظمة لا تفعل ذلك. وإذا كانت البوليفارية قد منحت وجود فنزويلا داخل المنظمة روحاً خطابية، فإن ما يبقيها ليس الخطاب بل الهيكل الاقتصادي للدولة نفسه.

* كاتب ليبي

تعاون ليبي - سنغالي - فنزويلي في قطاع الغاز والطاقة

بحث وزير الغاز والطاقة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» خليفة عبدالصادق، الثلاثاء، مع سفير جمهورية السنغال لدى ليبيا مصطفى سو، والمسؤولين بوزارة النفط في فنزويلا: كارلوس ألبرتو ألفاريز ليموس ولويس ميغيل غونزاليس نونيز، تعزيز التعاون.

جاء ذلك خلال منتدى ليبيا - أفريقيا الدولي للغاز، حيث تبادل الأطراف الثلاثة الرؤى حول تطوير التعاون في مجالات الطاقة، بحسب منشور وزارة النفط والغاز عبر صفحتها على «فيسبوك».

وتأتي هذه اللقاءات في إطار جهود الوزارة المستمرة لتعزيز التواصل مع الدول.

والأسبوع الماضي، استعرض وزير النفط والغاز، خليفة عبدالصادق، مستقبل قطاع النفط والغاز في ليبيا، وجهود دعم وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، وذلك خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء بمنظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك».

وشهد الاجتماع اختيار رئيس الدورة المقبلة للعام 2026 ونائبه، بالإضافة إلى اختيار رئيس مجلس المحافظين ونائبه للسنة المقبلة. كما جرت الموافقة على جملة من القرارات التي تقدّم بها مجلس المحافظين خلال اجتماعه الذي عقد في شهر أكتوبر من هذا العام، بحسب بيان وزارة النفط والغاز.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	62.03
غرب تكساس	58.37
دبي	63.35
سلة أوبك	63.86
خام البصرة	63.04

* أسعار الأربعاء 2025/12/10 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

«المركزي» يمنح أذونات مزاولة نهائية جديدة لـ91 شركة ومكتب صرافة

أعلن مصرف ليبيا المركزي، الثلاثاء، منح أذونات مزاولة نهائية جديدة لـ91 شركة ومكتب صرافة.

وقال المصرف في بيان، إن هذه الأذونات تأتي ضمن خُطته لتفعيل دور شركات ومكاتب الصرافة، وإلحاقاً للإعلانات السابقة بشأن منح إذن مزاولة نهائي لـ187 شركة ومكتب صرافة.

وأشار البيان إلى وصول إجمالي الشركات والمكاتب الحاصلة على إذن مزاولة نهائي إلى 278 شركة ومكتباً تغطي مختلف مناطق ليبيا.

وفي 7 أكتوبر الماضي، وافق مصرف ليبيا المركزي على «منح موافقة نهائية للشركات والمكاتب التي تحصلت على الموافقة المبدئية».

وأشار المصرف إلى استلام أكثر من ألفي طلب للحصول على الموافقة المبدئية لتأسيس شركات ومكاتب صرافة حتى نهاية أغسطس 2025.

• مصرف ليبيا المركزي

خبراء: تقرير المصرف المركزي لا يعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي

طرابلس، القاهرة: الوسط

أصدر مصرف ليبيا المركزي تقريره بشأن الإيرادات والإنفاق العام، مفنداً بالأرقام أوجه الصرف والوضع الاقتصادي.

إلا أن اقتصاديين حذروا من أن بيانات المصرف لا تعكس الواقع الحقيقي للاقتصاد، الذي يعاني من تدهور واضح.

وقالوا في مداخلات مع برنامج «وسط الخبر» المذاع على قناة الوسط «WTV»، إن غياب المعلومات الكاملة يعرقل قدرة اتخاذ قرارات مالية دقيقة، ويزيد المخاطر الاقتصادية على المواطنين.

وأكد عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد في جامعة بنغازي، علي الشريف، أن المصرف المركزي يمر بفترة عصيبة نتيجة التركة الكبيرة التي خلفتها المنظومة السابقة والانقسامات السياسية التي أدت إلى تفكك المؤسسات المالية والنقدية والتنفيذية.

الشريف: لا يمتلك كل البيانات.. وطلوبه: الأرقام غير موثوقة

وأضاف أن المصرف المركزي، على الرغم من جهوده لتوحيد نفسه، لا يمتلك البيانات كافة، ما يحد من قدرته على دفع الاقتصاد المحلي نحو وضع أكثر أماناً، موضحاً أن المصرف يعرض حالياً نفقات حقيقية في ثلاثة بنود تتجاوز نسبتها ٪90 من إجمالي الإنفاق، فيما تبقى ٪10 مرتبطة بنفقات الحكومة المكلفة بمجلس النواب، التي لم تدمج في الحساب الرسمي، ما يؤثر على قراءة العجز أو الفائض ويجعل تقارير الفائض لا تعكس الواقع الاقتصادي.

بدوره، قال أستاذ الاقتصاد في جامعة مصراتة عبداللطيف طلوبه، إن غياب جزء كبير من البيانات يجعل الأرقام المتاحة غير موثوقة ولا تعبر عن الواقع الاقتصادي الليبي، مشيراً إلى نقص بيانات إنفاق حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» وبيانات مبيعات النفط في السوق المحلية، ما يعقد تقييم الوضع الاقتصادي.

وأكمل أن بند المرتبات يشهد تضخماً غير طبيعي، حيث ارتفع من 55 ملياراً في أكتوبر إلى 61 ملياراً في نوفمبر، أي بزيادة تقارب ٪10 في شهر واحد، منبهاً إلى أن الاقتصاد يعتمد بشكل شبه كامل على إيرادات النفط - نسبة ٪98 - في ظل غياب منظومة الضرائب والجمارك، ما يحول الحكومة إلى جهة توزع الأموال دون ربط المواطن بإنتاجها.

وحذر المستشار والخبير الاستراتيجي خالد الكاديكي، من أن تقرير «المركزي» لا يعكس الواقع بسبب الانقسام وغياب البيانات من الحكومتين، إضافة إلى نقص الحسابات الختامية الدقيقة للقطاعات المختلفة.

وأكد أن الاعتماد شبه الكامل على الإيرادات النفطية والبيانات الجزئية يجعل الوضع خطيراً، خصوصاً مع غياب السياسة المالية والضرائب وبيانات بعض الأصول مثل الاتصالات التي تحقق عوائد كبيرة، مع استمرار تغطية العجز من خلال ضريبة سعر الصرف، وهي سياسة اعتُمدت سابقاً لتغطية العجز في الإنفاق العام.

«النفط» تعلن نجاح «أكاكوس» في إعادة تشغيل آبار متوقفة

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، الأحد، نجاح شركة «أكاكوس» للعمليات النفطية في إعادة تشغيل عدد من الآبار المتوقفة، وذلك بعدما تمكن فريق تابع للشركة من استكمال عمليات حفر وتشغيل بئر حقن.

وقالت المؤسسة عبر صفحتها على «فيسبوك» إن «جهود فريق شركة أكاكوس للعمليات النفطية تكللت بالنجاح بعد استكمالها لعمليات حفر وتشغيل بئر حقن (I-30INC186) الذي سيلعب دورا بارزا في تعزيز ضغط المكمن في حقل (I-NC186)، بمعدل حقن يبلغ 6000 برميل مياه يومياً».

وأكدت المؤسسة الوطنية للنفط أن هذا الإنجاز يأتي نتيجة جهود مكثفة ودراسة مكمنية دقيقة، هدفت إلى اختيار أفضل المواقع لآبار الحقن، بما يضمن فعالية عالية في إعادة ضغط المكمن، وتحسين الأداء الإنتاجي.

وتتوقع المؤسسة أن يدعم هذا النجاح عملية إعادة تشغيل عدد من الآبار التي توقفت بسبب انخفاض الضغط والتي تُقدّر طاقتها الإنتاجية بنحو 4000 برميل نفط يومياً، وهو أعلى إنتاج متوقع منذ بدء الإنتاج في الحقل العام 2008.

وأشارت المؤسسة إلى أن «هذا التحدي شكل فرصة لتطبيق خبرات الشركة في إدارة المكامن ذات الخواص الجيولوجية المعقدة، وتقييم الحلول المبتكرة لتعزيز إنتاجية الطبقات النفطية، ويعكس التزام الشركة بالحفاظ على أصول المكامن، واتباع أفضل الممارسات الهندسية والتقنية لضمان أعلى معدلات الاسترداد، وتحقيق استدامة الإنتاج في حقل الشرارة».

كما توقعت المؤسسة الوطنية للنفط أن يسهم هذا النجاح في دعم قطاع النفط الوطني وتعزيز قدراته الإنتاجية على المدى الطويل، انسجاماً وتنفيذاً لخطط التطوير والرفع من معدلات الإنتاج التي تضعها المؤسسة الوطنية للنفط.

صندوق النقد يمنح باكستان قرضاً إضافياً بـ1,2 مليار دولار

• صندوق النقد الدولي

رحّبت باكستان، الثلاثاء، بتقديم صندوق النقد الدولي مبلغاً إضافياً، بقيمة 1.2 مليار دولار، لدعم إنعاشها الاقتصادي وبرنامجها الإصلاحي، في خطوة يرى مختصون أنها تعكس العمل الشاق الذي أجري بعد أزمة مالية امتدّت على سنتين.

وأقر صندوق النقد الدولي منح هذا المبلغ الإضافي خلال اجتماع في واشنطن، ما رفع إجمالي الأموال الممنوحة لباكستان، في إطار آليتين هما صندوق إنقاذ وأخرى للاستدامة المناخية، إلى 3.3 مليار دولار، وفق وكالة «فرانس برس».

قال نائب المدير العام للصندوق، نايجل كلارك، في بيان: «تنفيذ باكستان الإصلاحات ساعد في حماية الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي، في ظلّ صدمات عدة حديثة كالفيضانات المدمرة هذا الصيف».

ومن المرتقب أن يبلغ النمو الاقتصادي في باكستان ٪3.2 في السنة المالية المنتهية في يونيو 2026، بارتفاع عن ٪3 وفق تقديرات العام الماضي. ويتوقع أن يصل التضخم إلى ٪6.3 في هذه السنة المالية، متراجعا من ٪23.4 في السنة المنتهية في يونيو 2024.

غير أن كلارك دعا إلى مزيد من عمليات الخصخصة، وإعادة الهيكلة في الشركات المملوكة للدولة، واستثمارات متواصلة في مشاريع مناخية، للحدّ من الهشاشة في وجه الأحداث المناخية القصوى.

ولا بدّ أيضا من بذل مزيد من الجهود لمكافحة الفساد المستشري، على ما قال كلارك، مشيدا بتقرير أخير طلبت الحكومة إعداده حول عمليات الاحتيال بوصفه «خطوة مرحبًا بها لتسريع الإصلاحات الحكومية».

اعتبر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، في بيان، القرض الجديد «دليلا على أن باكستان تنفذ الخطوات اللازمة للاستقرار والنموّ على صعيد الاقتصاد».

وأشار إلى أن «الانتقال بالبلد الذي كان على وشك التخلف عن تسديد مستحقاته إلى مسار الاستقرار والتنمية كان مهمّة شاقة، بذل الجميع من أجلها تضحيات».

وكادت باكستان أن تتخلّف عن تسديد دينها الكبير في 2023، قبل أن يمدها صندوق النقد الدولي بالعون من خلال آلية تُعرف بـ«تسهيل الصندوق الممدد»، الذي من المرتقب أن تبلغ قيمته الإجمالية في السنوات المقبلة سبعة مليارات دولار.

تعهّدت الدولة الآسيوية بالتزاماتها تجاه مكافحة الفساد، بما في ذلك تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وفي نوفمبر الماضي، نشر صندوق النقد مراجعة، أُجريت بطلب من الحكومة الباكستانية، أظهرت مخاطر فساد متواصلة وواسعة النطاق قائمة في اقتصاد تهيمن عليه الدولة إلى حدّ بعيد.

كما أشارت المراجعة إلى الآثار السلبية الكبيرة على النموّ الاقتصادي والاستثمار والثقة العامة، مع الدعوة إلى تدابير لتعزيز سيادة القانون، وعمل مؤسسات مكافحة الفساد.

وتعدّ باكستان من أكبر المقترضين من صندوق النقد الدولي بعد الأرجنتين وأوكرانيا. وقد حصلت أيضا، في يناير الماضي، على حزمة تمويل على عشر سنوات بقيمة عشرين مليار دولار من البنك الدولي.

«الليبية للاستثمار» تتصدر أكبر 10 صناديق ثروة سيادية في أفريقيا

وكالات ـ الوسط

تعد المؤسسة الليبية للاستثمار أكبر صندوق ثروة سيادي في أفريقيا، بأصول مدارة تبلغ 68.35 مليار دولار، وفق ما كشف موقع «بيزنيس داي».

وبحسب التقرير، ستصل الأصول المُدارة من قبل صناديق الثروة السيادية حول العالم إلى 14.3 تريليون دولار أميركي بحلول العام 2025، إلا أن صناديق الثروة السيادية الأفريقية تُمثل ما يقل قليلاً عن ٪1 من هذا الرقم.

وتصدرت ليبيا أكبر صناديق الثروة السيادية في أفريقيا بناءً على أصولها قيد الإدارة اعتبارًا من ديسمبر 2025، حيث يوجد حاليا 13 صندوقا وطنيا للثروة السيادية في أفريقيا، بأصول إجمالية قيد الإدارة تبلغ 131.09 مليار دولار.

وأنشئت المؤسسة الليبية للاستثمار العام 2006 لإدارة فائض عائدات النفط آنذاك. وتمتلك نحو 400 أصل من خلال خمسة صناديق فرعية مختلفة. وتشمل هذه الصناديق الشركة الليبية للاستثمار الخارجي، والصندوق الليبي للاستثمار الداخلي والتنمية، ومحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار، ومحفظة الاستثمارات طويلة الأجل، وشركة الاستثمارات النفطية.

وفقاً لموقع المؤسسة الإلكتروني، تستثمر نحو ٪30 من أصولها في أسهم مُدرجة في بورصات عالمية. وتُستثمر نسبة ٪30 أخرى في أدوات سوق النقد، بينما تُودع نسبة ٪40 المتبقية كودائع نقدية لدى مصرف ليبيا المركزي.

على المستوى القارة الأفريقية، على الرغم من كونه أحدث صندوق للثروة السيادية في أفريقيا، فإن صندوق الثروة السيادية الإثيوبي هو ثاني أكبر صندوق للثروة السيادية في القارة.

وتأسس الصندوق الإثيوبي العام 2022، ويدير أصولاً بقيمة 46.32 مليار دولار أميركي. وحسب موقعه الإلكتروني، يستثمر الصندوق في 40 أصلا قائما بالكامل في إثيوبيا. وتشمل بعض أصوله حصة ٪25 في بورصة إثيوبيا للأوراق المالية ومجموعة الخطوط الجوية الإثيوبية، وشركة الشحن والخدمات اللوجستية الإثيوبية، والمؤسسة الإثيوبية للطرق ذات الرسوم، ومؤسسة السكك الحديدية الإثيوبية. وتمتلك حصصاً في قطاعات مختلفة، بما في ذلك البنك التجاري الإثيوبي، أكبر بنك في إثيوبيا، وشركة إثيو تيليكوم.

أما صندوق الثروة السيادية الأنغولي فأنشئ العام 2011 برأسمال أولي قدره 5 مليارات دولار أميركي، ليحل محل صندوق النفط للبنية التحتية السابق. في الأساس، يتلقى الصندوق أموالاً من عائدات النفط الأنغولية، وتوجّه هذه الأموال لتحقيق عوائد طويلة الأجل. وتُشكّل الاستثمارات البديلة نحو ٪22 من أصول الصندوق.

أما هيئة الاستثمار السيادية النيجيرية فتقدر ثروتها بـ2.86 مليار دولار، وصندوق مصر السيادي ملياري دولار، وصندوق بولا في بوتسوانا بـ1.92 مليار دولار، وإثمار كابيتال المغربية 1.84 مليار دولار، وصناديق غانا للبترول 1.42 مليار دولار، ومؤسسة موريشيوس للاستثمار 1.26 مليار دولار، ثم صندوق فونسيس السنغالي 1 مليار دولار.

• المؤسسة الليبية للاستثمار

عن الصدر والخبر والأثر

أمين مازن

بَثَّت هيئة الإذاعة البريطانية، كما كانت تُدعى وهي تنشر أخبارها باللغة العربية من مقرها في لندن، وصارت في زمن التلفزيون يغلب عليها مصطلح الـ«بي بي سي عربي»، شريطها الوثائقي المتعلق بواحد من أبرز أعلام عصرنا العربي، وهو السيد موسى الصدر، الذي ارتبط اختفاؤه بدءًا في أثناء زيارته طرابلس في العام الثامن والسبعين من القرنَ الماضي، وبالتحديد الحادي والثلاثين من أغسطس، حيث تمت الغيبة، أي غيبة الصدر، ولم يُعرَف هل كانت الغيبة جزاءً له على تطاوله، أو مهمّةً أنجزَت في ليبيا، لتُشكّلَ مستمسكا يستحيل التخلص منه ومن مسؤوليته كلما فتِحَ الحساب مع العقيد القذافي من مدخل الأبواب التي دخل منها متعمدا أو أعتقد إمكانية التسلل منها، فتم الإمساك به، واستطاع أن يتنصّلَ من بعضها، تماما مثلما حدث مع الذين أقدموا على خطف ابن القذافي «هانيبال» قبل عشر سنوات، وإيداعه سجون بيروت، ليبقى عقدا كاملاً من الزمن متهما بجريمة تمت وعمره لم يتجاوز العامين، فلا يخرج إلا وملف الصدر يُفتح من جديد، ويكون مدخله هذا الشريط الذي يعيد إلى الذاكرة رحلة الصدر عندما بدأت في بيروت عقب هزيمة يونيو 67، وتلقيبه «سيد المحرومين»، ويكون موضع إجماع حركةٍ النضال العربي الجامع بين اليمين واليسار، بينما كانت القلة تُذكّر بدور الشاه الخفي في الدفع بالرجل نحو لبنان، ومنجزه في الدفع بطائفة الشيعة التي هو من صلبها، قبل أن تكونه إيران ليس فقط من أجل أن تأخذ نصيبها في السلطة ببيروت، وإنما للوصول من خلالها إلى الموقع الذي يفوق كل الطوائف، لدرجة التوفيق بين اليمين واليسار.

ويتسنى اليوم بث الشريط دون أن يغفل أهم أسرار اختفائه، وبالأحرى جريمة دمه، وارتباطها بالمتغيرات التي حملتها ذات يوم أوراق الموساد المفقودة التي روجت في معرض الصراع الذي طالما كانت حدوده ليبيا، فيحمل الشريط الوثائقي الذي انطلقنا منه في هذه المقاربة، التي تفرض طبيعتها التلميح ربما أكثر من التصريح.

وعندما تُـردد الإعلانات التشويقية للشريط المتعلق بـ«الإمام المُغيب» أن غيابه غيّر الشرق الأوسط، فإن ذلك يعني أن دور القذافي وزمنه، الذي تجاوز العقود الأربعة، ولم ينته عهده إلا مع غيره ممن حكموا تونس ومصر، ولا تزال الآثار موجودة في اليمن وسوريا، فإن ذلك لا يعني أن كل من يتوهم عندنا معشر الليبيين إمكانية استنساخ دور القذافي، أو تقليده في الحكم، أو التصرف بالثروة دون معرفة الأسرار الحقيقية، لن يكون أكثر من سائر بطريق لا يؤدي إلا إلى ما لا حدَّ له من السراب الذي طالما احتسبه الظمآن ماء ريثما يرده، فلا يبدو أمامه سوى المزيد من المدى، وهكذا غاب الصدر، ولم يبقَ إلا الخبر، ولا شيء غير الخبر.

العرب ومصباح علاء الدين

عمر الكدي

ثمة تشابه بين وضع العرب اليوم أو ربما منذ ألف عام، والمارد المسجون في المصباح السحري، الذي بدوره سجن في المصباح منذ ألف سنة. لا يستطيع المارد الخروج من سجنه من داخل المصباح، وكذلك لا يستطيع العرب الخروج من مأزقهم من داخل ثقافتهم. لا بد أن تمتد يد من خارج المصباح لتحكه حتى يخرج المارد، وهذا أيضا ما يحتاجه العرب.

فالمؤلف المجهول لحكايات ألف ليلة وليلة لم يقصد أن يختار المصباح باعتباره أداة إنارة، وفي كل القصة لم يستخدم المصباح للإنارة. على الأرجح اختار المؤلف المصباح، لأن به تجويفا يتسع للمارد بعد أن يصبح قزماً، وبه فتحة يخرج منها المارد على هيئة بخار ليتجسد بحجمه الكامل. لا يحتاج العرب إلى مارد يخرج من ذلك المصباح لأنهم هم المارد المسجون الذي تحول إلى قزم. هم في حاجة إلى إنارة المصباح لينيروا تراثهم ويحذفوا منه كل ما أصبح غير صالح بعد ألف سنة، ولا يحتاجون إلا كمية قليلة من الزيت وفتيل، وعندها يستطيعون تلمس طريقهم وسط هذا الظلام، فهم تعودوا الرؤية في الظلام ولكن الرؤية فقط داخل المصباح وليس خارجه.

ثروة العرب اليوم تشبه الثروة التي يجدها علاء الدين داخل الكهف. كنز حقيقي يتكون من المجوهرات والأحجار الكريمة من كل شكل ولون، وثروتهم اليوم هي النفط والغاز، ولكن وفقا للحكاية فإن أثمن ما في الكهف ليس الكنز؛ وإنما ذلك المصباح القديم المهمل المصنوع من النحاس وليس الذهب، وثروة العرب الحقيقية مثل أي أمة أخرى ليست النفط والغاز أو الموارد الأولية على أهميتها، ولكن الثروة الحقيقية هي الإنسان مهما يبدو اليوم بائساً ومتخلفاً وجاهلاً، إلا أنه مثل المصباح إذا أعيد تكوينه بشكل صحيح يخرج من داخله المارد المقزم.

> المؤلف المجهول لحكايات ألف ليلة وليلة لم يقصد أن يختار المصباح باعتباره أداة إنارة

الذي اكتشف وجود الكنز في الكهف ليس علاء الدين وإنما عمه الجشع الأناني، وهذا ما حدث مع نفط العرب وغازهم، فالذي اكتشفه هو الاستعمار الغربي بكل جشعه وأنانيته، ولكن هناك مخاطرة قد تكون قاتلة للدخول إلى الكهف أو المغارة، ولهذا يستعين العم بعلاء الدين، الذي ما إن يدخل إلى الكهف حتى يقفل، فيحاول عمه فتح الكهف من الخارج وعندما يفشل يترك علاء الدين لمصيره، وهو الموت جوعا وعطشا داخل الكهف، فليس في الكهف ما يجعله يستمر على قيد الحياة إلا إذا نجح في الخروج من الكهف ومعه هذه الثروة.

لا يسمح المارد إلا بتحقيق ثلاث أمنيات، وكانت أمنية علاء الدين الأولى الخروج من الكهف، أي الحرية والاستقلال، والأمنية الثانية أن يتزوج من الأميرة ابنة الملك، والأمنية الثالثة أن يبني للأميرة قصراً يشبه قصر أبيها، أي تكوين كيان والتقدم والازدهار، ويحقق المارد أمنيات علاء الدين الثلاث، بينما لم يحقق العرب إلا الأمنية الأولى، على الرغم من أن بعضهم لا يزال محتلا ويتعرض إلى الإبادة.

منذ ألف سنة كان الناس العاديون يتمنون تحقيق ثلاث أمنيات، وهي الجنة والستر وحسن الختام، وفي العصر الحديث خرج مارد ليس من المصباح وإنما من ثكنات الجيش، وسعى لتحقيق ثلاث أمنيات وهي «حرية اشتراكية وحدة»، أو «وحدة حرية اشتراكية»، بينما اكتفى الحزب الشيوعي العراقي بأمنيتين «وطن حر وشعب سعيد»، ربما بسبب شعار الحزب وعليه المنجل والمطرقة، وحتى انتفاضات الربيع العربي رفعت ثلاث أمنيات، وهي «خبز حرية كرامة وطنية» في تونس، أما في مصر فرفع المتظاهرون شعار «عيش حرية عدالة اجتماعية»، واكتفى الليبيون بالتكبير، بينما هتف السوريون «ما لنا غيرك يا الله». الأحزاب الإسلامية اكتفت بأمنيتين «العدالة والبناء»، أو «العدالة والتنمية»، أو «العدل والإحسان»، وخبأوا الأمنية الثالثة وهي «التمكين» بعد الوصول إلى السلطة.

لا ندري من كتب ألف ليلة وليلة، منذ انطلاقها من الهند إلى بلاد فارس ثم بغداد لتأخذ شكلها النهائي في القاهرة، أي أن شعوبا كثيرة وثقافات عديدة ساهمت في هذه الحكايات، فالحكايات العربية حكايات أفقية ومسطحة مثل مقامات الحريري والهمذاني، بينما في ألف ليلة وليلة تتوالد الحكايات وتتداخل. هي أشبه بمكعبات كبيرة تخفي داخلها مكعبات أصغر، أما الكتب مجهولة المؤلف أو الكتب المفقودة فظاهرة غريبة في الثقافة العربية، حتى إنه يمكن القول إن العرب توصلوا إلى مقولة «موت المؤلف» قبل رولان بارت بعدة قرون، فالعرب لا يعرفون مؤلفي «رسائل إخوان الصفاء» وإن ذكر أبوحيان التوحيدي أربعة منهم، وأبوحيان نفسه لم تصلنا إلا القليل من كتبه، فقد أحرق معظم كتبه قبل وفاته، مثلما أحرقت جميع كتب ابن رشد في قرطبة، ولم يصلنا من كتبه إلا الكتب التي ترجمت إلى اللاتينية، وبعد ابن رشد أحرق الكاثوليك الأسبان جميع الكتب والمخطوطات في مكتبة قرطبة، مثلما أحرق المغول مكتبة بيت الحكمة في بغداد، ومثلما أحرق يوليوس قيصر مكتبة الإسكندرية، ومثلما أحرق صلاح الدين الأيوبي مكتبة بيت الحكمة في القاهرة باعتبارها كتب الفاطميين، ومثلما أحرقت اللجان الثورية الكتب فيما عرف بالثورة الثقافية، وربما لهذا السبب خرج مارد علاء الدين من سجنه بعد ألف سنة، بينما لا يزال العرب داخل مصباح قديم لم يعد يستعمله أحد منذ أن اخترع توماس إديسون المصباح الكهربائي.

الوطن والذاكرة الممزقة

فرج أبوخروبة

ليبيا بالنسبة لي ليست مجرد أرض أو حدود، إنها تاريخ طويل ممتد عبر قرون تركت فيه الحضارات بصماتها على الناس والبيوت والذاكرة؛ من الإغريق والرومان والبيزنطيين إلى الفتح الإسلامي، ثم العثمانيين والإسبان وفرسان القديس يوحنا وصولاً إلى الاستعمار الإيطالي. كل مرحلة كانت تضيف طبقة جديدة في وجدان هذا الشعب وتمنحه إحساساً بأنه جزء من مسار إنساني واسع.

لكن ما يؤلمني أن ليبيا بعد الاستقلال وبعد التحولات السياسية العنيفة لم تعرف كيف تتعامل مع هذا الإرث، وكأن هناك ميلا دائما إلى محو الماضي بدل فهمه، وإلى إزالة الرموز بدل قراءتها، وإلى تفكيك الذاكرة بدل صيانتها، بينما دول أخرى مرت بتحولات أشد لكنها أدركت أن التاريخ ملك للشعب وليس للأنظمة، وأن حفظه واجب لا يسقط بتغير الحكومات. فإيران أبقت قصور الشاه شاهدة على زمن مضى، ومصر صانت قصور الملك فاروق، وأوروبا كلها حوّلت حتى مواقع الألم والهزائم إلى متاحف ودروس وذاكرة مشتركة؛ لأن الأمم التي تحترم نفسها لا تسمح للصراع السياسي أن يمحو تاريخها ولا للثأر أن يتحول إلى سياسة عامة.

أما في ليبيا فقد حدث العكس؛ قصور الملك إدريس تُركت مهملة رغم أنها جزء من ذاكرة تأسيس الدولة الحديثة، ومقرات القذافي ومقتنياته تحولت إلى مساحات انتقام لا إلى أرشيف وطني يوثق مرحلة مهمة مهما كان الجدل حولها. وفي وسط هذا العبث ظهرت مفارقة مؤلمة حين أزيلت لوحة «فيلادلفيا» التي كانت ترمز لصمود بلد صغير أمام قوة دولية صاعدة من على جدار قاعة استقبال برئاسة الوزراء، ووُضع مكانها مشهد دموي للقذافي أثناء زيارة وفد أمريكي. وكأن الدولة الليبية تقدم نفسها من موقع الضعف لا من موقع التاريخ، وكأنها تبحث عن رضا الآخرين ولو بإهانة ذاتها.

هذا التصرف بالنسبة لي ليس مجرد خطأ بروتوكولي، بل هو تعبير عن غياب رؤية وطنية لمفهوم الذاكرة، وعن مجتمع فقد بوصلته التاريخية وتحول إلى جزر متنازعة ترى في الرموز أدوات خصام لا ركائز لبناء وعي جماعي. الليبيون اليوم أحوج ما يكونون إلى ذاكرة موحدة؛ لأن المجتمع مفكك والنسيج متصدع والصراع لم يترك مساحة للحد الأدنى من الاتفاق. والذاكرة الوطنية وحدها القادرة على خلق أرضية مشتركة بين المختلفين.

فإذا استمر محو الرموز وتزوير الوعي وتشويه كل حقبة لأجل أخرى، فإن ليبيا ستظل عالقة في حلقة الماضي بلا قدرة على المصالحة ولا على بناء مستقبل يعبر عن الجميع. إن العبث بالرموز هو عبث بذاكرة وطن كامل، والذاكرة حين تتلاشى يفقد الشعب قدرته على إدراك ذاته ويفقد معها معنى الانتماء والاتجاه نحو المستقبل. وما تحتاجه ليبيا اليوم ليس هدم الماضي بل فهمه، وليس إزالة الرموز بل تأطيرها في سياق وطني جامع يعيد للشعب ثقته بذاته ويصنع سردية مشتركة تحمي البلاد من الانقسام الطويل وتفتح أمام الأجيال القادمة صفحة جديدة تُكتب على أساس الوعي لا على أنقاض ذاكرة محطمة.

إمبراطورية من أوهام: المستكشف والديكتاتور والرياضي

عطية صالح الأوجلي

عندما يتناهى إلى مسامعي ذكر البرتغال فإن ثلاثة شخصيات ترد إلى ذهني، ثالوث يختزل مأساة البرتغال الحديثة: المستكشف الذي وضع الأساس، والديكتاتور الذي جمد الزمن، والرياضي الذي جسد التناقض. الثلاثة ارتبطوا بتاريخ هذه البلاد. فعلى الرغم من اقتحامها المبكر للبحار ووصولها إلى ثروات العالم الجديد، ونهبها لخيرات أميركا الجنوبية، إلا أنها عجزت عن التطور واللحاق بمثيلاتها في القارة الأوروبية.

• صانع المجد للغير: أوزيبيو

أوزيبيو دا سيلفا فيريرا (1942-2014) اللاعب والساحر الأسمر وأحد نجوم كأس العالم 1966 والذي مثل وجوده في منتخب البرتغال قمة التناقضات التي تميزت بها علاقة البرتغال بمستعمراتها الأفريقية، حيث كان رمزا للموهبة الأفريقية التي استخدمها النظام الاستعماري كأداة دعاية له فيما كان أهله يعانون القهر في موزمبيق.

جرى «اكتشاف» أوزيبيو في بلده الأصلي حيث الخيارات محدودة أمام المواهب، نُقل إلى البرتغال ليتحول إلى استثمار اقتصادي ضخم لفريق بنفيكا ومن بعده منتخب البرتغال. وفي الوقت الذي كان اقتصاد البرتغال متخلفاً، مثل أوزيبيو السلعة النادرة التي جلبها الاستعمار، فحقق جماهيرية نادرة في بلد الزعيم الواحد وأسهم في إلهاء الناس عن مشاكلهم الحقيقية. لم يتخلَ أوزيبيو عن هويته الأفريقية أبدا، لكن مسيرته الكروية ارتبطت بعمق بالإمبراطورية التي استعمرت بلده، واستغلت موهبته.

أوزيبيو ليس مجرد لاعب كرة قدم، بل تجسيدا لعلاقة استعمارية معكوسة: الموهبة تولد في الهامش، لكنها تُستثمر في المركز. هذه المفارقة تكشف أن البرتغال لم تكن قادرة على إنتاج مجدها من داخلها، بل كانت دائما بحاجة إلى استيراد القوة من مستعمراتها. مجدها كان دومًا مجداً مسلوبًا، يضيء الآخرين أكثر مما يضيء ذاتها.

• جالب الثروات واللعنات: دا غاما

فاسكو دا غاما (1469-1524)، الملاح الذي فتح الطريق إلى الهند العام 1498، لم يكن مجرد مستكشف، بل كان مهندسًا لاستراتيجية قاصرة. لقد كان هدفه الأساسي هو كسر احتكار العرب والبندقية لتجارة التوابل مع الهند، ولتحقيق ذلك استخدم (خصوصا في رحلته الثانية 1502)، كل أساليب القسوة والإرهاب، بما فيها حرق السفن المليئة بالحجاج.

لم تكن رحلات دا غاما مغامرات بحرية بل إعلانا عن ولادة منطق جديد: العنف الاقتصادي. تحولت التجارة إلى قهر، وغدا البحر ساحة حرب لا ساحة تواصل. فرحلته أنهت تجارة العبور عبر البلدان الإسلامية، وانهارت اقتصادات المشرق، واضطربت سياساته. كما أن أفريقيا الشرقية، بموانئها وأسواقها، تحولت إلى ضحية. إذ استبدل البرتغاليون التبادل بالقهر، والأسواق بالحصون، والعقود بالمدافع. هكذا وُلدت الإمبراطورية على نار المدافع لا على جسور التبادل.

> لقد جلب دا غاما الثروات، لكن النخبة البرتغالية الحاكمة حولتها إلى لعنات ما زالت تداعياتها تطارد البرتغال حتى اليوم

لقد جلب دا غاما الثروات، لكن النخبة البرتغالية الحاكمة، حولتها إلى لعنات ما زالت تداعياتها تطارد البرتغال حتى اليوم. فبينما استثمرت بريطانيا وفرنسا وهولندا ثرواتها في المصانع والجامعات، أنفقت البرتغال ذهبها على اقتناء السلع، والعيش المرفه وتزيين الكنائس بالذهب. وهكذا بقيت البرتغال أسيرة الريع، عاجزة عن خلق مستقبل، ترى في الخارج خلاصًا، وفي الداخل عجزا لا دواء له.

• مهندس التخلف وحارس الأوهام: سالازار

أنطونيو دي أوليفيرا سالازار، لم يكن مجرد ديكتاتورا عابرا، بل رمزا لفكرة تجميد الزمن وحارسًا أعمى لإمبراطورية بائدة. مشروعه الذي أسماه الدولة الجديدة (Estado Novo 1932-1974) كان محاولة لإبقاء البرتغال في ماضي من الأوهام. بينما كانت أوروبا تعيد بناء نفسها، كان سالازار يحكم البرتغال بمطرقة القمع ومنجل الرقابة. هاجر أبنائها، وانعزلت عن العالم.

لكن أعظم أوهام سالازار كانت المستعمرات الأفريقية، أنغولا، موزمبيق وغينيا بيساو، التي كانت مصدرا أساسيا للموارد الطبيعية التي اعتمد عليها اقتصاد البرتغال الريعي والمتخلف، رآها سالازار ليست ممتلكات فحسب، وإنما رئة وهمية تتنفس بها دولة تحتضر، لم ير أنها مقبرة لأحلامه، فرض نظام العمل القسري على سكان المستعمرات، ومارس الفصل العنصري غير المعلن، وقمع حركات التحرر بدموية مفرطة، فاندلعت واحدة من أطول وأعنف الحروب الاستعمارية في التاريخ الحديث (1961-1974).

سالازار أراد أن يوقف عقارب الزمن، لكنه سقط تحت ثقل أوهامه. فالحرب التي أطلقها استنزفت البلاد شبابًا ومالاً، وأججت روح السخط داخل الجيش، لتنتهي بثورة القرنفل (1974) التي أطاحت بالديكتاتورية، وأجبرت البرتغال على العودة إلى حجمها الحقيقي: دولة أوروبية صغيرة، تاركة أوهامها مدفونة هناك في حقول أفريقيا.

هذا الثالوث معاً – المستكشف القاسي، الديكتاتور المتخلف، والرياضي المُستغل- يروي قصة فشل ذريع لبلد استطاع أن يشق البحار ويغزو العالم الجديد وينهب الثروات، ولكنه بقي أسيرا لتخلفه.

وبين أمواج البحر التي حملت دا غاما، وجدران القمع التي شيدها سالازار، وصرخات الجماهير التي هتفت لأوزيبيو، تتجلى مأساة البرتغال: إمبراطورية من الوهم، لم تستطع أن تحول نهبها إلى نهضة، ولا أن تجعل من مجد الآخرين مجداً لها.

• أبواب فُتحت... وأبواب أُغلقت:

وهكذا، تكشف لنا حكاية هذا الثالوث عن أكثر من مجرد تاريخ؛ إنها تشريح لفشل بنيوي في الخيال السياسي البرتغالي. لم يكن إخفاق البرتغال مجرد سوء حظ أو نقص في الموارد وإنما إخفاقاً في تحويل الغزو إلى حضارة، والثروة إلى إنتاج، والتوسع إلى فكرة.

لقد اعتقدت لشبونة أن بإمكانها أن تظل إمبراطورية بمجرد الإمساك بالخريطة وتكرار أسطورة دا غاما، متناسية أن عظمة الأمم تبنى في مصانعها ومختبراتها، وكرامة مواطنيها، وليس فقط في حصونها البعيدة وكنوز مستعمراتها.

دا غاما فتح بابًا، لكن البرتغال ظلت عالقة على عتبته، تنتظر أن يأتيها الرزق من خارجه.

سالازار حاول إغلاق الأبواب والنوافذ، مجمد البلاد في متحف أوهام العظمة.

أوزيبيو بكل ما يحمله من تناقض أليم، كان تذكرة الخروج الوحيدة للعالم- ليس بسر قوته العسكرية أو الأيديولوجية، بل بجمال عفوي وأنيق، سرق الأضواء من مشروع الإمبراطورية نفسه.

أخيرًا، تخبرنا قصة البرتغال أن التاريخ لا يقاس بمن يصل أولاً، بل بمن يبني مما وصل إليه. وأن أعظم اللعنات قد تكون، أحيانًا، في الإصرار على تحقيق حلم قديم بطريقة تنسيك أن تحلم من جديد.

النيهوم مترجماً (3)

سالم الكبتي

(لماذا يضعون اسمي على المقالات المترجمة؟)

النيهوم

وفي ألمانيا المرعبة كما كان النيهوم يصفها ظل يشعر بالغربة والانكسار. بلد مخيف يقوم من بقايا الدمار والجثث ومخلفات الحرب والبوابة التي تشطره إلى نصفين. كان يرى الحزن مع الرعب في عيون الألمان. تجربة غاص فيها وعرف من خلالها أوروبا التي يشير إليها على الدوام بأنها (مجرد عاهرة) ولم يأبه بما فيها، مؤكدا أن أحجار ليبيا أفضل منها وأن ليبيا صنعته جيدا. استغرقته الدراسة. تعرف على زميلته الفنلندية هناك وصارت من بعد زوجة له وأما لولده وابنته.

تابع اللغة الألمانية. أجادها إلى حد كبير. وهنا تواصل مع النتاج الألماني في الأدب والفلسفة والفكر. اقترب كثيرا من هاينريتش هاينه. أديب عظيم. عاش في القرن التاسع عشر. من 1797 إلى 1856. رحالة وشاعر وناثر. كان حسب المصادر الموثقة يعتبر من أكثر الكتّاب شعبية لدى الألمان. شعره جزء من الأدب الشعبي الألماني فيما لحن كبار الموسيقيين مثل شوبير ومندلسون وبرامز مختارات من هذه الأشعار. والأهم من ذلك أنه كان ساخرا في كتاباته بين الشعر والمقالة والقصة.

النيهوم في الواقع بعد همنجواي تأثر بهذا الأديب الألماني وحاول فيما يبدو محاكاته والنهج على خطاه.. تحديدا في تفاصيل السخرية الواضحة. هاينر احتل مكان همنجواي. وصار النيهوم يعرف تماما دروب أدب البلد المرعب ووجد فيه نوافذ من التفاؤل والتطلع. جانب جديد انفتح أمام طريق النيهوم. أنساه الغربة والحزن الذي كان يعتريه ويكتب عنه بمرارة قائلا في الأيام الألمانية التي عاشها مع مطلع العام 1963: (حزن حقيقي لا نهاية له يمتد في طريقي كله بين ميونخ وبين بيتنا في أفريقيا)، ذلك ما كتبه في إحدى رسائله الطويلة إلى صديقه خليفة الفاخري في بنغازي.

حصيلة مهمة أخرى تكونت للنيهوم بالاتجاه الى المصادر الأدبية الحية مباشرة في مكتبات الجامعات والمكتبات العامة ومحلات بيع الكتب. وتواصل لاحقا حرصه على هذا النهج منذ بداية حياته في أوروبا.. ألمانيا والسويد ثم من خلال إقامته الطويلة في هلسنكي بفنلندا. واقع جديد. دروب طويلة من المعرفة والتجربة وتعلم اللغات وأيضا اللهجات، إضافة إلى ترحاله في مناطق روسيا وزياراته إلى الصين وغيرهما. هذه الآفاق أكسبت تجربة النيهوم المزيد من الثقافة. عاش تجربته وأخلص لها تماما ولم يقحم فيها أي أحد. كانت تجربته وحده. في سيرته وكتابته وترجماته أيضا. استفاد مما تعلم واكتسب وتخلص من كل التأثيرات ولم يظل في نطاق عباءة غير عباءته.

هذه المصادر في لغاتها لم يعد أيضا يحتاجها مترجمة أو منقولة. درب نفسه على ذلك شرع في خوض غمار ترجمتها. أتقن اللغة الأصلية وهو عامل مهم ورئيسي في الترجمة وفنونها. وكان في الأصل يرتكن إلى أساس متين قوامه تخصصه في اللغة العربية. في كلية الآداب في بنغازي كان ثمة أساتذة شدوا من أزره واهتموا به وعرفوا ميوله الأدبية والفكرية وموهبته الكبيرة. أساتذة من مثل محمد عبد الهادي بوريدة وجميل سعيد وناصر الدين الأسد ومحمود السعران ومحمد محمد حسين وغيرهم.

في نهاية العام 1964 تغير موقع دراسة النيهوم. انتقل إلى القاهرة من ألمانيا. تردد على الجامعة. لم يطل به المقام. شعر بأن الحياة الجامعية ومناهجها تقيده. تسبب له إرباكا. استقال في فترة لاحقة من عمله معيدا بالجامعة الليبية واستقر في هلسنكي واحترف الكتابة لجريدة الحقيقة. أضحت مهنته اليومية. أدركه إحساس واسع بالحرية والانطلاق أكثر من (الجمود الجامعي). الخطوات الأولى في النشر تمثلت في رسائله إلى صديقه رشاد الهوني. ثم من خلال متابعته للحياة اليومية في أوروبا ومكان إقامته ومعاصرته للأحداث الجارية ومشاهداته المباشرة وحضوره عروض الأفلام والمسرحيات وتفاصيل التجديد والتطور في الفن والفكر طفق ينقل هذه المشاهدات ويترجم العديد من المسرحيات ويعرض لآخر الإصدارات في المكتبات ودور النشر.

يضعها أمام عين القارئ الليبي. ظل يضفي على هذه الترجمات من أسلوبه جمالا غير معروف في ترجمات سابقة. وذلك ترافق إجمالا مع ما ينشره من دراسات ومقالات من إبداعه الغزير في تلك الأعوام. صار النيهوم في بنغازي حالة يومية متجددة يلاحقها المتابعون والمهتمون في الجامعة والمعاهد والمقاهي والأندية. وشهدت الحركة الثقافية الليبية مع هذه الحالة شيئا جديدا يناله الإعجاب أو الاستنكار والاختلاف وذلك شأن كل صاحب رأي مستنير في هذا العالم.

خلال وجوده في الخارج كانت المكتبات عالما خاصا بالنيهوم. يعيش معه ولا يغادره ويكاد ينفق كل دقائق وقته في القراءة والانشغال بالمتابعة طوال اليوم وآخر لحظات الليل. القراءة عند النيهوم قطعة من سيرته. كان أصدقاؤه في بنغازي في أعوام ماضيات يؤكدون أن القراءة لديه عادة مستحكمة لا تفارقه حتى في لحظات الأكل. كانوا يلاحظون عليه ذلك. وكما أشرت فإن النيهوم لم يكن استثناء وحده فجيله كان مثله تماما يدرك معنى القراءة. يقترب منها ويحرص على الإفادة ما أمكنه ذلك. هي في الواقع ظاهرة جيل وحالة لا تنفصم عراها عن ذلك الجيل الحالم المتوقد والمتوثب في اللحظة ذاتها.

الترجمات التي قام بها النيهوم وتفردت بها الحقيقة شكلت صورة مغايرة للصحافة السائدة في ذلك الوقت. الصفحات كانت تشهد نشر الترجمات مع الصور والبيانات.. والأسلوب الذي انبهر به الجميع. وكان لا بد أن يقع ويحدث تشويش لدى الكثيرين الذين زعموا في اعتقادهم وقد يكون ذلك مبررا في حينه بأن النيهوم لا يكتب مقالاته وأعماله ولكنه يترجم ما يكتبه غيره في أوروبا. كان ذلك خلطا عجيبا يخلو من الدقة والنقد الموضوعي ويرقى إلى مستوى الاتهام والطعن في نتاج النيهوم وموهبته التي ظلت وحدها تدحض على الدوام هذا التخريص والافتراء الذي حل محله في فترة موالية الوقوف على الواقع الصحيح لتجربة النيهوم الذي كان أمينا ومخلصا في جهوده عبر تلك الترجمات التي أزعجه أن يذكر اسمه على مقالاته المترجمة ونبه صديقه رشاد الهوني على ذلك باعتبارها ليست من حقه الأدبي وتأتي في مقدمتها مقالات.. (هل اغتال تشرشل هذا الرجل) و(انحراف في الميزان الذري) و(من أجل فيتنام) ..... وغيرها. لعل ما حدث بحسن نية في ذلك النشر نجح في توكيد أن النيهوم لا يكتب.. لكنه ينقل. في ترجماته اللاحقة لبعض الكتب التي صدرت في حينها كانت ترفق باسم مؤلفها الأصلي وبذكر النيهوم مترجما لها. وبذلك انقطع الالتباس والاتهام والتشويش.

التاريخ يؤكد أمانة النيهوم بأنه لم ينسب أي شيء ليس له إلى نفسه. موهبته كانت كبيرة في الترجمة كما أشرنا. الترجمات حفلت بروح وقاموس مفردات النيهوم المعروفة.. لكنه في كل الأحوال لم يكن لصا يسرق الكلمات من كتابات أو أفواه الآخرين!!

ببغاوات في أقفاص الذاكرة

جمعة بوكليب

ارتبطت صورة الببغاء في ذاكرتي صغيرًا بصورة قراصنة البحر الأوروبيين الذين شاهدتهم على شاشة السينما. كان الواحد منهم يظهر على الشاشة يدخن غليونًا، وعلى كتفه يقف ببغاء. لم أكن أعرف السر وراء تلك العلاقة بين قراصنة أجلاف وبين طائر ذكي وجميل ومسالم.

في زيارة أولى إلى بيت صديق، طرقتُ باب بيته عصرًا. سمعتُ صوتًا أنثويًا جميلًا يسأل من خلف الباب: شكون؟ عرّفتُ بنفسي وأعلنتُ عن سبب قدومي، وانتظرت أن يسرع صديقي لاستقبالي. انتظرتُ دقائق قليلة وأعدتُ الطرق على الباب. جاوبني نفس الصوت الأنثوي الجميل مرددًا نفس السؤال: شكون؟ أعدتُ عليه ما قلت في المرة السابقة ووقفتُ منتظرًا. لكن انتظاري طال، فارتضيتُ من الزيارة واللقاء بالإياب. في اليوم التالي التقيتُ صديقي وأبلغته بما حدث لي أمام بيتهم. ضحك صديقي وقال لي إن لديهم في البيت ببغاء، وهو من كان يتولى الرد عليّ!

الببغاءُ الوحيدُ الذي دخل بيتنا وعاش بيننا لم أره. عرفتُ بقصتِه حين عُدتُ بعد غياب طويل إلى البيت. أمي رحمها الله تخلصت منه فجأة ذات يوم، بأن فتحت له باب القفص وأطلقت سراحه. في تبرير ما فعلت، قالت أمي إنها لم تعد تحتمل صراخه وكثرة فضلاته. لكن سيرته في البيت ظلت حية تُروى على لسان إخوتي.

أبي رحمه الله أحضره إلى البيت ذات يوم فجأة، تعويضًا عن خسارته في عصافيره التي كانت تملأ البيت زقزقة، وأطلقت أمي، هي الأخرى، سراحها بما يشبه الطرد من البيت في لحظة غضب. لم يكن غضبًا على عصافير بقدر ما كان مقتًا لسجن يذكرها بولدها المحبوس وقتذاك.

الروائي البريطاني جوليان بارنز نشر رواية في العام 1984 نالت شهرة كبيرة عنوانها: «ببغاء فلوبير». تتبع فيها حكاية طبيب إنجليزي متقاعد مهووس بالكاتب الفرنسي غوستاف فلوبير، ويسعى لتعقّب الببغاء المحشو الذي يُعتقد أن فلوبير استعاره ووضعه على مكتبه أثناء كتابة قصة «قلب بسيط».

في كتاب سيرته المعنون: «عشتُ لأروي» يحكي الروائي الراحل غابرييل جارسيا ماركيز في البداية عن طفولته، ويتذكر ببغاء قال إن عمره مئة عام كان يعيش في بيت جده لأمه، وورثه عن أبيه. كانوا في البيت يسمونه لورينزو العظيم. يقول ماركيز إنه حين عرف لورينزو العظيم كان قد وصل عمرًا متقدمًا أدى إلى ضعف بصره. وبسبب ذلك سقط ذات يوم في طنجرة حساء على النار وتم إنقاذه بأعجوبة. لم أكن أعرف قبل ذلك أن الببغاوات تُعمِّر طويلًا.

في بداية الألفية الثالثة انتقلت للسكنى في لندن، وبمعونة أحد الأصدقاء حصلت على سكن في بيت كبير من طابقين في منطقة ويمبلدون يملكه رجل إنجليزي عجوز ويقيم فيه مع زوجته. كانا يقيمان في الطابق الأرضي، واستأثرتُ أنا بكل الطابق العلوي لنفسي.

كان رجلًا عجوزًا غريبًا. حين قابلته أول مرة ذكرني بقباطنة سفن القراصنة الذين كنت أشاهدهم في الأفلام صغيرًا. كان قصيرًا وبدينًا وكما يقول الليبيون:«متكسر على رأسه الهِلال» بشارب أبيض كثيف يغطي شفتيه. حين يكون في البيت يحرص على حمل ببغاء على كتفه. كان ببغاءً كبير الحجم والعمر لافتًا للنظر، وعدوانيًا، لا يطيق أحدًا وكثير الصراخ. كان يضعه في قفص حديدي كبير على منضدة خشبية عتيقة، في غرفة معيشة بنوافذ مغلقة وستائر دائمًا مسدلة، ظللت طوال فترة وجودي أتحاشى دخولها بسبب عفونة الرائحة الناجمة عن فضلات الببغاء والهواء العَفِن المحبوس.

في إحدى المرات التقيت العجوز على السلّم، كان يحمل الببغاء العدواني على كتفه. لاحظت أن أحد أصابع يده اليمنى مربوط بضماد أبيض، فسألته عما حدث له، فأشار بإصبعه إلى الببغاء على كتفه.

ذلك العجوز الإنجليزي لا أعرف ما حل به وببغائه العدواني بعد رحيلي عن بيته. في صغره، عمل طيارًا في العديد من البلدان الأفريقية، وكوّن صداقات كثيرة في فترة الستينيات من القرن الماضي، وخاصة مع النخب الأفريقية التي تولت الحكم في تلك البلدان. وأبلغني أنه التقى بالكاتب الأميركي الراحل إرنست همنغواي في زيارته لجبل كليمنجارو في كينيا. وخلال إقامتي كان يزوره الكثير من الأصدقاء الأفارقة من كبار السن ومن الجنسين، ومن ضمنهم كانت إحدى زوجات الرئيس الأوغندي الراحل عيدي أمين. كان رجلًا مغامرًا لا تنقصه الغرابة.

خلال تلك الفترة من حياتي، لم يعد السر يكمن في لغز تعلُّق قباطنة سفن القراصنة الأوروبيين بالببغاوات، بل في لغز قدرة ذلك الطائر على التميز والتكيف في العيش مع أنواع عديدة من البشر، وتحمُّل رفقة أناس مختلفين في مشاربهم وأهوائهم وأمزجتهم. كما أدركت أيضًا أن أمي رحمها الله لم ترتكب حماقة بالتخلص من الببغاء في بيتنا، كما اتهمها ظلمًا إخوتي.

غزل (الشياب)

محمد عقيلة العمامي

عرفنا نحن طلبة قسم اللغة الإنجليزية الأديب الشاعر «توماس هاردي» من خلال روايته الشهيرة «تيس دوربرفيل»، ولكنني لا أذكر أننا درسنا شعره في حين أنه أحد أكثر الروائيين، وأيضا الشعراء، تأثيرًا في العصر الفيكتوري بإنجلترا، خصوصا بتميزه بلوعته، وحزنه الشديد على وفاة زوجته «إيما جيفورد». هذا الحزن الذي عبر عنه بقصائد حبّ عميق وندم أعمق على فقدانها، فكانت هي ما تسمي قصائد «-1912 1913» في مجملها سلسلة رثاء كتبها بعد وفاة زوجته السابق ذكرها، منها قصيدة تقول:

«لماذا لم تعطِ أيَ إشارةٍ تلك الليلة؟
فأنت بعد فجرها مباشرةً،
وبهدوء، وغيرَ مُبالية تمامًا،
أنهيتِ دراستك هنا، ورحلتِ
حيثُ لا أستطيعُ مُتابعتكَ
بجناح سنونو لأحصلَ على لمحةٍ واحدةٍ منك في أيّ وقتٍ قريب!».

وبالطبع لعلكم تنتبهون إلى أن الشعر تضيع روعة موسيقاه عندما يترجم، حتى وإن وصلنا معناه! ولقد انتقيت هذه الأبيات لهذا الشاعر تحديدا، لأنني قرأت مقالا للكاتب الكبير عباس محمود العقاد عنوانه «الحب والغزل»، تحدث فيه عن هذا الشاعر، مبرزا أنه بدأ في نظم الغزل بعد السبعين من عمره، ويستطرد ليؤكد أن سبب جودة شعره أن «الشيخوخة تعين على النظم الجيد من بعد أن تهدأ ثورة الأشجان والشهوات».

غير أن شابا أديبا يرى أن قشور الحب ولبه سيان، سواء للشباب أو الكهول، ولكن الشباب أقدر على التعبير عن الحب من الكهول، لأنهم أكثر حجة وإحساسا به، إذ هم يفهمونه بغرائزهم الطبيعية بلا تفكير عميق.

ولكن واقع حال العشق والحب ليس مسألة نظريات تتباين فيها الآراء، فالشيخوخة مرحلة إنسانية، قد يجيد فيها بعض الشيوخ الغزل وقد لا يجيده آخرون، فتوماس هاردي على سبيل المثال لم يقترب من الشعر إلا بعد أن تجاوز السبعين من عمره، وكان إنتاجه جيدا، وأصبح من تميزه علما في الشعر والنثر، حتى إنه يعد من أبرز أدباء المجالين. غير أنه يتعين ألا نغفل أن الشباب قد لا يعي جيدا الإحساس الحقيقي بالحب، لأنه قد يخلط ما بينه وبين وظائف الإنسان الفسيولوجية البشرية.

وكيفما يكون الحال علينا أن نتفهم حقيقة مفادها أن للشباب حبه، وكذلك للرجولة، وللكهولة أيضا. وقد تتفاوت نسب التفاهم، أو نقص الإحساس أو الشعور ما بين الطرفين، ولكن في النهاية مسألة الحب هي بالضرورة والمنطق واحدة. والعجب إذ مرت فترة الوله الشبابي، ومن بعده وَلَهُ الرجولة، ثم الكهولة فلا تبطل وتنفد دواعيه، إذ يظل الحنين والذكرى مؤونة يتزود منها الغزل، ولا تنفد، وتظل على الدوام حارة في كل حين!

إن إجادة هاردي للغزل لم تكن مطلقة، يتطلع إليها كل من كان في سنه وحالته، ولكنها كانت عند «هاردي» إجادة هادئة، مطبوعة بمزاجه الذي لم يفارقه لا في شبابه ولا في كهولته، فإجادته أقل وأقرب من إبداع الشيوخ الذين يجيدون شعر الغناء، وأناشيده تليق بالشيوخ والشباب في أوقات استكانتهم. «توماس هاردي» نظم في الحب، وفي الحكمة، وفي عواطف الشباب وتجارب الهرم!

وفي العموم يتعين أن ننتبه إلى أن المسألة ليست مجرد نظريات تتباين الآراء فيها، إنما هي حقيقة، خلاصتها أن الشيخوخة تجيد الغزل أحيانا، وأن هاردي نظم شعره الغزلي بعد السبعين من عمره، وأن إنتاجه كان جيدا ومقبولا ورضي عنه المتلقون.

الخلاصة أنه تجاوز السبعين ونظم معانيَ غزلية، دافئة، وأجاد فيها، وأحسن إجادة، وهكذا نستطيع أن نقول: «الغزل قد يوجد في غياب الشباب، وقد يرحل عنا شاب ولا نسمع منه غزلا!».

فرضية أن «قرموط الست» قصص!

• أحمد الفيتوري

هاني منسي كاتب «قرموط الست»، الكتاب الصادر في 2025م، وناشره روافد للنشر والتوزيع، يفترضان أن «قرموط الست» قصص. طالعتُ كتابة لنُقاد يُشككون في هكذا تجنيس، فالكاتب الغربي عمران، في مقال ببوابة أخبار اليوم، نشر في 24 مايو 2025م، جملته الأولى «يجد القارئ نفسه في حيرة، وهو يقرأ نصوص الأديب هاني منسي «قرموط الست»...»، إلى أن يكتب «صنف الإصدار على غلافه قصص، وبالفعل إن أردنا قراءتها فسنجد كل نص قصصي قائما بذاته، في الوقت الذي يمكن قراءتها كمتوالية، لها صلات موضوعية ببعضها ....». أما سامية بوزيد ففي صفحتها على الفيس بوك في 27 أكتوبر 2025م، تكتب «ما قلته لهاني عن قرموط الست، مع قليل من التعديل، قرموط الست رواية متنكرة، في ثوب المجموعة القصصية، ويمكن اعتبارها رواية أصوات....».

مسألة التجنيس هذه، تحيلنا إلى مفهوم القراءة عند بارت، من يعتبر أن القراءة فتأويل النص مهمة القارئ، لكنه حسب علمي لم يُحلِ مسألة التجنيس أيضا للقارئ، فجنس النص يبدو كما فرضية غير قابلة على الإحالة، وبالتالي التشكيك في قصد وقرار المؤلف، مع أن لا أحد يهتم بتجنيس ألف ليلة وليلة، باستثناء أنها أدب سردي، ما الموكول به النثر. بارت يعتبر أن السرد ليس مجرد قصة، إلى أن يعتبر أن السارد الفعلي هو القارئ، حيث إنه يفسر النص بناء على معتقداته الخاصة. ومن هذا فيبدو أن التجنيس، باعتباره التلقي في درجة الصفر، مهمة القارئ بغض النظر عن علامة المرور، التي يحملها النص أو الكتاب على غلافه، فقد نعتبر الكاتب والناشر معا رجل مرور عند تقاطع طرق، لكن مقود السيارة في يد القارئ، من يجيز التجنيس بغض النظر عن نظرية النوع/ الرواية.

كقارئ متلق لقرموط منسي، قبل الاطلاع على الكتابة المشار إليها أعلاه، حول نوع القرموط، التقيت ومسألة التجنيس من باب أول القصص، التي التحمت وتشابكت، حتى أن سلسال السياق السردي، انساب فبدا كقصة أو مدخل روائي، إلى أن ولجت آخر باب، عند أمسى السارد: الكائنات كالحية، البغلة، الجاموس، فالنص الخاتمة الليل، ما بان كما نص شعري، يكشف فيه السارد نظرته الوجودية!: «أنا الطاقة الأزلية المجهولة. أغلف الكون بغموض، ورثته عن أجدادي العمالقة. أنا الشاهد الصامت على كل ما يحدث، الحافظ للأسرار....». وفي خاتمة النص حين تنطق الحيوانات، ينتاب السرد خلل التكرار، فإلشخصيات/ الحيوانات طلعت في السياق السردي لشخصيات أخر بشرية، وعندما انفردت كشخصية أعيدت جمل كاملة طلعت علينا قبل ذلك دون مبرر بنيوي لذا التكرار. حتى يبدو أن النص في سياقه السردي العام انفلت من الكاتب، أو أنه كان يكتب نفسه بلا سائق للسياق، ما يمكن أن يبرر الجملة الأولى للكاتب الغربي عمران «يجد القارئ نفسه في حيرة، وهو يقرأ نصوص الأديب هاني منسي قرموط الست».

كقارئ متلق لقرموط منسي، لم تثرني مسألة النوع، في السياق السردي فحسب بل النظرة للشكل أيضا، فالقارئ لـ«قرموط الست» في الصفحة الأولى يزيح النظر إلى أسفلها، هناك هامش شارح لعبارة وردت في الصفحة، ثم تعاد الهوامش مرة تلو مرة، ما يشتت انسياب لذة النص، وما يجعل منه كما نص حجاجي يحتاج الهوامش، في حين أن السياق السردي، في النص التخييلي، ليس في حاجة ملحة لذلك. والداعي لهذه الهوامش في تقديري، الذي دفع الكاتب إليها، هو لغة النص الشغل الشاغل للكاتب، ولغة النص عند بارت «تتجاوز مجرد الأسلوب والكلمات، لتصبح نسقا دلاليا متكاملا، يشمل الكتابة بأشكالها المختلفة». لهذا فإني أعتبر أن مسألة كالعامية والفصحى مسألة مفتعلة، عند الكاتب ما أنشأت الهوامش، في حين يمكن اعتبار كل لهجة هي اللغة عند ناطقيها، وما الفصحى إلا لهجة مركزية، تعتبر كما النموذج الموحد كما لهجة مكة المعيارية، مثلا.

وفي غير ذلك فإن اللغة، في قرموط الست، لغة المشافهة المتحررة من الفواصل بين الفصيح والعامي، ومن التقعيد الذي قد يأسر النص الذي فيه الجمل متدفقة ومنسابة، ثم إن هناك حرصا واهتماما بالجملة ومفرداتها، ما يذكر بكتابة أدوارد الخراط، من طعّم اللغة العربية الاعتيادية بالأساليب الكنسية، ولهجة الإنجيل والتوراة.

إن افترضنا أن قرموط الست متتاليات قصصية، فإن السياق السردي يبرر ذلك، فالمكان والزمان متداخلان، المكان بلدة فلاحية والشخصيات كذلك، التي تحيا في الزمن الحالي/ زمن الكتابة، أما الأحداث فمستقاة من معيش الفلاحين، ولهذا فإن الحيوانات من شخصيات المتتالية القصصية، التي تعبق بالأجواء الفلاحية الواقعية، ما تضم السحر واللا معقول من ضمن نسقها الواقعي: «هوبا بيضحك ليه؟، وانت؟ ما مبتضحكش ليه؟ خايف يقولوا عليك عبيط، طيب ...! خليك... هوبا». وتنتقل هذه المتتاليات من الشخصيات البشرية إلى الحيوانات بسلاسة باستثناء نقلة تشخيص الليل المفارقة. وثمة نقلة معطوبة في المتتالية «شارع هوبا سيس... ترعة الدهبي سابقا... الفريق الدهبي لكرة القدم ... رايت ... قصة لم تكتمل بعد»، لاحظ طول عنوان المتتالية، ما تأتي من نسق تجريبي مفارق للسياق السردي، فتبدو محشورة حشرا في متتالية قرموط الست القصصية أو الرواية، إن شئت!

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

تحت عنوان «الهوية الثقافية الليبية بين السرديات التاريخية والقراءة الفلسفية النقدية»، استقبلت قاعة المجاهد بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، الأسبوع الماضي، محاضرة الدكتورة فوزية مراد، التي تحدثت خلالها الباحثة عن مضامين الهوية التاريخية وتقديم رؤية فلسفية مبنية على قاعدة ثقافية.

الباحثة أشارت إلى أن المجتمعات العربية تمر بتحولات مفصلية على الصعيد الاجتماعي والسياسي والفلسفي والتاريخي، لذا كان الحديث عن الهوية ضرورة معرفية، والمجتمع الليبي في هذا الإطار ليس منفصلا عن واقع الأحداث الحاصلة خصوصا وهو يحفل بتنوع ثقافي يجعله في دائرة البحث الفلسفي للهوية.

في محاضرة نظمها «الليبي للمحفوظات»..

د. فوزية مراد تقدم إجابات عن أسئلة الهوية الليبية

طرابلس، القاهرة: الوسط

وقالت في محاضرتها «إن الهوية لا تعني مجموعة من العادات والرموز والتقاليد وإرث تاريخي جامد من الماضي، لكنها على العكس من ذلك تتمتع بديناميكية حية تتفاعل مع الزمن وتعيد تشكيل نفسها باستمرار، وفقا للتحديات والفرص التي يفرضها الحاضر والمستقبل».

وفي محاولتها فهم الأسس الثقافية للهوية الليبية، ارتأت الباحثة الإبحار في خمس محطات هي «المضامين المعرفية للهوية الليبية، وتحديد أهم الأهداف التي ترتكز عليها، واستعراض أهم السرديات التاريخية التي شكلت الوعي الجمعي الليبي، وكذلك القراءة الفلسفية النقدية بهدف توضيح كيف أتاحت لنا تجاوز الانقسامات الثقافية والسياسية وصولا إلى إبراز أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الهوية الليبية اليوم».

هوية متعددة الأبعاد

فيما يخص المضامين المعرفية، شددت الباحثة على ضرورة أن يُفهَم المجتمع الليبي من خلال أبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية والذي تشكل من خلال التاريخ والجغرافيا والثقافات المتعددة، كما نرى في الأمازيغية والعربية الإسلامية، مرورا بالاستعمار الإيطالي وتأثر الهوية به بشكل كبير ثم ظهور دولة الاستقلال، هذه العوامل أنتجت لنا هوية غنية متعددة الأبعاد.

اعتبرت الباحثة أن القيم تعد أبرز تلك الأبعاد حيث تشمل التكافل الاجتماعي وكذا الشرف والضيافة ومجموع العادات والتقاليد تشكل في النهاية الهوية الليبية، مشيرة إلى أن اللغة مرتكز مهم تبنى عليه الهوية، فهي ليست وسيلة للتواصل فحسب؛ بل وعاء يتضمن القيم المجتمعية وغيرها، خصوصا أن ليبيا تزخر بتنوع لغوي وقاموس ثري باللهجات المحلية.

وواصلت الدكتورة فوزية: إن المجتمع الليبي يحفل بالطقوس الاجتماعية ويتجلى ذلك عبر ممارساته اليومية المجسدة لروح الجماعة ومعنى الانتماء للمجتمع الليبي فهي تشكل جزءا حيويا ورئيسا للهوية العملية فهي تبين لنا كيف تمارس الهوية بصورتها الحياتية.

وأشارت الباحثة إلى ما يعرف بالموروث التاريخي، أي الأحداث الكبرى والشخصيات التي كان لها دور في التاريخ الليبي إضافة للأماكن التاريخية، كلها في مجملها تمثل ذاكرة المجتمع الليبي وتعطي بعدا زمنيا يربط بين الماضي والحاضر.

● جانب من حضور المحاضرة

الباحثة: ليست إرثاً تاريخياً جامداً بل تتمتع بـ«ديناميكية حية»

وترى المحاضرة أن الهوية من المنظور الفلسفي هي عملية مستمرة متحررة من السكون أو الثبات تنسجم كما جرت الإشارة مع كل التغيرات الحاصلة عدا أنها توائم بين الماضي والحاضر لذا يمكن اعتبارها وفق هذا الطرح ثابتة ومتغيرة، فردية أو جماعية.

ملكية فردية أم جماعية

وفق الرؤية السابقة تساءلت المحاضرة بقولها «هل الهوية ملك للأفراد أم ملكيتها جماعية، وهل الهوية تتغير بتغير الزمان؟ وتجيب بأن ذلك يتطلب معرفة المراحل التاريخية التي مرت بها ليبيا وكذا السرديات التاريخية بالخصوص، مشيرة إلى أن الأخيرة كان لها دور مركزي في تشكيل الهوية لأي مجتمع».

ضرورة فهم مجتمعنا من خلال أبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية المتعددة

وفي تحليلها للسردية الليبية ما قبل الإسلام، أوضحت الدكتورة فوزية أن ليبيا كانت ملتقى جامعًا لتلاقح الحضارات الأمازيغية الفنيقية الرومانية والبيزنطية، وخلال هذه الفترة تشكلت هوية محلية جرى التعبير عنها من خلال اللغة والتقاليد والموروث الديني والاجتماعي، ثم تأتي مرحلة ظهور الإسلام وما رافقها من قيم دينية ومعايير اجتماعية ترتبت عليها إعادة تشكيل الهوية بصبغة عربية إسلامية، أيضا ما تضمنته تلك الفترة من توثيق للموروث الثقافي واللغوي وأصبحت العلاقة ما بين الدين والسياسة جزءا رئيسا ضمن مكونات الهوية.

وفي السردية الثالثة التي شهدت تواجد الاستعمار الإيطالي ومحاولته طمس الموروث الثقافي بالعمل على تجدير سلوكياته وممارساته الأمر الذي أثر على المجتمع الليبي وأصبح الحفاظ على الهوية مطلبا وطنيا وثقافيا بامتياز.

تصل المحاضرة ضمن هذا التتابع الزمني إلى ما أسمته سردية دولة الاستقلال ونهوضها على قاعدة الحس القومي والمواطنة ويجري ذلك عبر التعليم وسن القوانين الداعمة لذلك، إلا أن التصدعات الحاصلة بين المراكز الحضرية والقبائل أنتجت سرديات متعددة، شملت تنوعا ثقافيا ولغويا، كما لا يفوتها التنويه إلى سرديات أخرى مثل سردية عهد القذافي، وسردية فبراير التي يطول فيهما الحديث ولا يتسع الوقت لتبيانها.

أوضحت الباحثة أن السرديات التاريخية لا تسير وفق خط منتظم؛ وإنما ضمن مجموعة من التجارب المتعددة تتقاطع أحيانا وتتضاد أحيانا أخرى، لكنها جميعا أسهمت بشكل ولو كان بسيطا في تشكيل الهوية الثقافية لليبيا.

وأردفت: إن النزاعات والتصدعات التي حدثت سواء كانت خارجية أو داخلية قامت بدور مزدوج، فهي من جهة هدمت أركان الهوية الثقافية ومن جانب آخر عززت الحس الوطني والانتماء الجماعي، لذا جعلت المجتمع الليبي يعيد قراءة موروثه الثقافي.

في سياق الحديث عن الهوية الثقافية الليبية أوضحت الباحثة أنه يمكن للفكر الفلسفي كشف أهم التناقضات بين الموروث والتغيرات الاجتماعية، وهذا بطبيعة الحال يتيح لنا النظر في عناصر الهوية التي جرى السكوت عنها كما قال المفكر محمد عابد الجابري. ومن ذلك تصل المحاضرة إلى استنتاج أن الفلسفة تساعد على إبراز ما جرى تهميشه عبر التاريخ.

وذكرت المحاضرة أن أهم المفاهيم الأساسية التي يجب الوقوف عليها هي جدلية الذات والآخر لنعرف كيف يقرأ الفكر الفلسفي التناقضات بين الهوية الليبية والتأثيرات الخارجية مثل العولمة والاستعمار.

وتخلص الدكتورة فوزية إلى أن القراءة الفلسفية تتيح لنا مراجعة القيم التاريخية والسياسية المترسخة منذ زمن طويل مثل (الوطنية والمواطنة والانتماء الجماعي والعدالة والمساواة) وتكشف لنا كيفية تحديد هذه المفاهيم.

إعلان الفائزين بجوائز «بيت إسكندر للفنون والثقافة»

القاهرة، الوسط: نهلة العربي

تحت شعار «ذاكرة المكان والإنسان» اختُتمت في العاصمة طرابلس فعاليات جائزة «بيت إسكندر للفنون والثقافة» في نسختها السادسة، التي جاءت هذا العام وسط مشاركة مميزة من الفنانين التشكيليين الذين قدموا أعمالا تنوعت بين الأساليب والمدارس الفنية المختلفة.

الدورة الحالية شهدت استقبال 21 عملاً فنياً، خضعت جميعها لعملية تقييم دقيقة من قبل لجنة التحكيم، ليجري إعلان النتائج على النحو الآتي: «الترتيب الأول: الفنانة عائشة عبدالكريم، والثاني: الفنانة هاجر سلامة، والثالث: الفنانة حنان الشيب».

وجاءت الجوائز التشجيعية (دون ترتيب) كالآتي: «سامية حنبولة وبشرى زلوم وآية التاغدي». أما التراتيب التحفيزية فجاءت (دون ترتيب) كالآتي:«بشير السنوسي وخالد رمضان ومراد عثمان».

وعبّر القائمون على الجائزة عن تقديرهم المستوى الفني الرفيع الذي قدمه المشاركون، مؤكدين استمرار الجائزة كمنصة داعمة للفنانين الشباب، وللإسهام في حفظ الذاكرة البصرية الليبية.

يذكر أن بيت إسكندر دعا في الثاني من ديسمبر الجاري جميع الفنانين والمثقفين والمهتمين بالفنون التشكيلية إلى حضور افتتاح جائزة المعرض في السادس من الشهر نفسه، والاطلاع على الأعمال الفنية المتميزة.

وفي ختام الفعاليات، أعلن بيت إسكندر استعداده لإطلاق النسخة السابعة من الجائزة قريباً، داعياً الفنانين إلى متابعة المستجدات، وترقب المشاركة المقبلة.

فتح باب التقدم لـ«جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية»

القاهرة: الوسط

أعلنت إدارة «معرض القاهرة الدولي للكتاب» فتح باب التقديم للمشاركة في النسخة الأولى من «جائزة نجيب محفوظ للرواية العربية»، وذلك حتى يوم 4 يناير 2026.

تتزامن هذه الجائزة المستجدة مع اختيار اسم الأديب العالمي نجيب محفوظ شخصيةً لدورة المعرض المقبلة، احتفاءً بمرور 20 عاما على رحيل صاحب «نوبل» والرائد الأبرز في مسيرة السرد العربي الحديث.

تبلغ قيمة الجائزة 500 ألف جنيه مصري، إضافة إلى ميدالية ذهبية تُمنح على غرار جائزة «النيل»، فيما يتولى البنك الأهلي المصري تمويل الجائزة كاملةً دعماً للحركة الثقافية والإبداعية في مصر والعالم العربي.

ووفق بيان الهيئة المصرية العامة للكتاب، فإن باب التقديم مفتوح للروائيين من مصر والدول العربية كافة، بشرط أن تكون الرواية المشاركة صادرة خلال العام 2025. ويتطلّب الترشح إرسال ثلاث نسخ مطبوعة من العمل إلى مقر الهيئة على العنوان التالي: «الهيئة المصرية العامة للكتاب 1194 كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - **مسابقة نجيب محفوظ للرواية العربية**».

ومن المقرر أن تُعلن نتائج النسخة الأولى خلال فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته المقبلة، وسط توقعات بأن تمثل الجائزة إضافة نوعية إلى المشهد الروائي العربي، نظراً لقيمتها الرمزية والمادية، وارتباطها باسم أحد أعمدة الإبداع العربي.

تضم شعرا يمنيا والمطبخ الإيطالي والمنمنمات الأفغانية..

الكشري المصري والبشت الخليجي ضمن 68 ترشيحا لقائمة «يونسكو»

القاهرة: الوسط

ضمن 68 ترشيحا تنتظر موافقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» على إضافتها لقائمة التراث الثقافي غير المادي، سينافس طبق الكشري المصري والشعر الموسيقي اليمني والبشت الخليجي على دخول القائمة.

وتتضمن القائمة الطويلة: رقص كوارتيتو الأرجنتيني، والطبخ الإيطالي، ومهرجان الأضواء الهندوسي «ديوالي» في الهند، وحمامات السباحة الأيسلندية.

وستدرس «يونسكو»، في اجتماعها بالعاصمة الهندية نيودلهي من الثلاثاء إلى الخميس، عشرات الترشيحات من 78 دولة.

والبشت عبارة عن عباءة يرتديه الرجال في دول الخليج، وليس لها كمّان، لكن لها فتحتان من أجل إخراج اليدين، ويعدّ جزءا مهما من الهوية الثقافية في الخليج.

واشتهر البشت عالميا عقب نهائي كأس العالم لكرة القدم 2022، بعدما ألبسه أمير قطر، الشيخ تميم آل ثاني، لقائد منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي قبيل رفعه كأس العالم إثر الفوز على فرنسا.

والعام الماضي، ألزمت حكومة المملكة العربية السعودية مسؤوليها الكبار، بمن فيهم الوزراء، بلبس البشت في أثناء الدخول إلى مقرات العمل والخروج منها، وخلال حضور مناسبات رسمية.

● سعودي في مشغل لصناعة البشوت بمدينة الهفوف « أ ف ب»

وسينافس الكشري المصري، وهو طبق شعبي واسع الانتشار في مصر من المعكرونة والأرز والعدس والبصل المقلي، مُغطى بصلصة طماطم حارة، من أجل مكان على القائمة البارزة.

وعادة ما يؤكل الكشري، الذي تضاف إليه الدقّة المصرية، وهي مزيج من الثوم والخلّ، كوجبة ساخنة.

في حين يعبر الشعر الموسيقي اليمني عن ثقافة الريف اليمني الثرية، وهو يتميز بالوصف الدقيق للطبيعة والحياة.

وينقسم إلى مدارس متنوعة في مختلف المدن اليمنية، أبرزها «الغناء الصنعاني» نسبة إلى العاصمة صنعاء.

أيضا تتراوح الترشيحات الموسيقية الأخرى بين مزمار القربة البلغارية ورقصة السون الكوبية واليودل السويسري، وهو تقليد غنائي لرعاة الماشية في جبال الألب، وموسيقى الهاي لايف الغانية، بإيقاعاتها السريعة التي لا تُقاوم.

وستُضاف الترشيحات المُعتمدة إلى قائمة «يونسكو» للتراث الثقافي، التي تهدف إلى «زيادة الوعي بتنوع هذه التقاليد، وحمايتها للمستقبل».

وزير الخارجية الهندي، سوبراهمانيام جايشانكار، قال في كلمة ألقاها أمام الوفود المشاركة الثلاثاء: «كل اعتراف بالتراث غير المادي له آثار تتجاوز بكثير القرار الفوري».

وأضاف: «أعمالك لا تُثير الفخر الثقافي وتُعزز التقاليد فحسب، بل تُؤثر أيضًا على حياة الناس وسبل عيشهم».

كما تشمل القائمة المتنوعة فن المنمنمات الأفغاني، وتقاليد السيرك التشيلية، ونسج الساري البنغالي، وثقافة حمامات السباحة الأيسلندية، إلى جانب المطبخ الإيطالي.

ورشحت قبرص أقدم أنواع النبيذ، نبيذ لا كوماندايا القبرصي، الذي يعود تاريخ إنتاجه إلى ما قبل 8.000 عام.

وسيُعقد الاجتماع داخل أسوار الحصن الأحمر الشامخ في دلهي، وهو موقع مُدرج على قائمة التراث العالمي للأمم المتحدة.

ويعد هذا أول حدث رئيسي يُقام في الحصن منذ انفجار سيارة به، أدى إلى مقتل 12 شخصا على الأقل الشهر الماضي.

ويُعدّ الحصن الأحمر أحد أشهر معالم الهند، وقد اكتمل بناؤه في القرن السابع عشر، ويُعتبر «مُمثلا لذروة إبداع حكام المغول في الهند»، بحسب تعريف قائمة «يونسكو»، وهو أيضا موقع الخطاب السنوي لرئيس الوزراء الهندي في عيد الاستقلال.

لكن دراسة، نُشرت في سبتمبر الماضي في مجلة «هيريتدج» وأجراها فريق مشترك من الباحثين الهنود والإيطاليين، وجدت أن هواء المدينة الضار يُحوّل الحصن الأحمر إلى اللون الأسود، حيث تشوه جداره الرملي باستمرار بفعل قشرة سوداء.

الفن ينتصر للقضية الفلسطينية

القاهرة: الوسط

يواصل الفن الانتصار للقضية الفلسطينية، سواء بتخليد بطولات المقاومة، أو حتى بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومقاومته.

ويخوض الفن في كل أنحاء العالم معارك شرسة، لمقاطعة كل ما هو صهيوني انتقاماً من الاحتلال الذي أباد البشر والحجر في غزة.

«ضايل عنا عرض» يوثق ما حدث

وفي هذا الإطار، يصور فيلم «ضايل عنّا عرض» ما حدث في قطاع غزة خلال العام الأول للحرب التي اندلعت منذ السابع من أكتوبر العام 2023، وهي الحرب التي استمرت على مدار عامين وصولاً لهدنة هشة في العاشر من أكتوبر الماضي.

الفيلم يجسد الحياة التي كانت مستمرة على الرغم من الدمار، ففي مشهد سيطر عليه الموت لا الحياة، واصل أعضاء «سيرك غزّة الحر» عروضهم، على الرغم من الحرب والجوع، ملهمين المخرجين مي سعد وأحمد الدنف بتصوير فيلم وثائقي عرض في افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الأخير.

وقال المخرج الفلسطيني أحمد الدنف الذي يعيش في قطاع غزة إنه حين سمع فكرة الفيلم من زميلته المخرجة المصرية مي سعد، «كانت أول مرة يحدثني شخص عن فيلم يركّز على الحياة اليومية وليس على القصف والمعاناة المباشرة».

وأضاف: «رأيت أمامي كل العقبات: الاتصالات المقطوعة وصعوبة التنقل والخطر المستمر ونقص المعدات، لكن رغم ذلك، شعرت أنه يجب أن ننفذ الفكرة».

ورافق عارضي السيرك وهم يتقاسمون فيما بينهم القليل المتبقي من مساحيق الوجه ويساعدون بعضهم في وضعها وفي ارتداء الملابس، بسبب عدم وجود مرايا في مخيمات النزوح المكدسة أو في الشوارع المليئة بالركام حيث قدموا عروضا، وفق لقطات في الفيلم يمتزج فيها التأثر والمزاح والتعب.

ويتذكّر الدنف أن إرسال المادة المصورة إلى القاهرة «كان من أصعب مراحل العمل، الإنترنت ينقطع أياما كاملة، كنت أخطط يومي بحسب احتمال وجود شبكة، كنت أغيّر المكان الذي أنام فيه أو أمشي مسافات طويلة لأتمكن من إرسال المواد إلى مي».

وفاز فيلم «ضايل عنا عرض» بجائزة الجمهور ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نوفمبر الماضي.

حصار إسرائيل بالمقاطعة

أعلن مدير مسابقة يوروفيجن مارتن غرين أن 35 دولة ستشارك في النسخة المقبلة من مسابقة يوروفيجن التي ستجري في فيينا في مايو 2026، بينما من المتوقع أن تقاطعها خمس دول، بعد قرار السماح لإسرائيل بالمشاركة فيها.

وقال مارتن غرين في مقابلة، الخميس الماضي، مع التلفزيون السويدي بعد قرار اتحاد البث الأوروبي السماح بمشاركة إسرائيل في مسابقة الغناء المباشر الأشهر في العالم، «نقدر أن 35 هيئة بث ستشارك على الأرجح» في النسخة المقبلة، وفقا لوكالة «فرانس برس».

وفي أعقاب القرار الصادر الخميس عن هيئة البث الأوروبية، أعلنت إسبانيا وإيرلندا وهولندا وسلوفينيا مقاطعة المسابقة، ومن المتوقع أن تعلن أيسلندا قرارها قريباً.

النضال المتعدد الأوجه

حصد الفيلم الوثائقي «48 - مقاومة الاستيطان الكبير» الذي أنتجته المجموعة 218 جائزة أفضل فيلم وثائقي يوناني في الدورة الحادية عشرة للمهرجان الدولي للأفلام الوثائقية في البيلوبونيز.

جرى تصوير الفيلم في صيف 2022 في الضفة الغربية المحتلة، ويوثق قصص فلسطينيين من أربع مناطق مختلفة، شارحاً نضالهم اليومي «من أجل البقاء والمقاومة»، وتشكل طاقم فيلم 218، ومقره في أثينا، خصيصاً لإنتاج هذا العمل في العام 2022. وشرح المؤلف، نيكوس ليابوريس، أن فكرة صناعة الفيلم استُلهمت من رحلته الثانية إلى فلسطين في نهاية العام 2018، حسب تقرير لـ«يورونيوز».

يضيف أن الإجابة التي تكررت عن سؤاله حول كيفية المساهمة في «النضال من أجل فلسطين الحرة» كانت: «التقطوا صوراً لما يحدث هنا للعالم الخارجي، تحدثوا عن ما رأيتموه إلى منظماتكم السياسية وأصدقائكم وعائلاتكم».

وعند عودته، توصل ليابوريس إلى فكرة صناعة الفيلم لتشكيل فريق 218 بهدف إظهار ما يحدث في فلسطين لأكبر عدد ممكن من الناس، وتسليط الضوء على الحياة اليومية للفلسطينيين تحت احتلال دولة الفصل العنصري الإسرائيلي.

يركز الفيلم على الحياة اليومية للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والقمع الذي يتعرضون له. ويروي أبطال الفيلم تجاربهم مع القيود الإسرائيلية المفروضة على التنقل، ومصادرة المنازل على يد المستوطنين اليهود، والمعاناة مع الساعات الطويلة على الحواجز، السجن والقتل.

جرى تصوير الفيلم في الخليل وجنين والنبي صالح وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية، وتقول صانعة الفيلم، أوجينيا كافافاديا، إن عمليات التصوير استغرقت حوالي شهرين من التحضير وخمسة أيام من التصوير المتواصل.

«ضايل عنا عرض» يوثق جرائم الاحتلال خلال العام الأول للحرب

5 دول تقاطع مسابقة يوروفيجن بسبب المشاركة الصهيونية

فيلم يوناني يكشف «النضال المتعدد» للفلسطينيين أفضل وثائقي

«الست» يزين مهرجان مراكش

منى زكي: أمضيت عاما وثلاثة أشهر في التحضير بمساعدة مدربين متخصصين في الصوت والغناء

استقبل جمهور الدورة الـ22 من مهرجان الفيلم الدولي بمراكش في المغرب العرض العالمي الأول لفيلم «الست»، للمخرج المصري مروان حامد، بتصفيق حاد استمر عشر دقائق.

وجاء عرض الفيلم في إطار العروض الاحتفالية للمهرجان، واجتمع في الحدث أبرز صُنّاع الفيلم، إلى جانب كوكبة من النجوم العرب والعالميين، أبرزهم المخرج مروان حامد، والنجمة منى زكي التي تؤدي دور السيدة أم كلثوم، إلى جانب مؤلف السيناريو والحوار الكاتب أحمد مراد، والمنتجين أحمد بدوي ومحمد حفظي، والنجمة المصرية يسرا، والنجمة العالمية تيلدا سوينتون، والفنان التونسي ظافر العابدين، وفقا لموقع المهرجان على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وقُوبل الفيلم باستقبال جماهيري حافل، حيث خُتم العرض بتصفيق حار ومتواصل من الحضور الذين رفعوا هتافات «ثومة»، وهو الاسم الدارج للفنانة أم كلثوم بين محبيها، تعبيرا عن تفاعلهم مع العمل. ونشر الحساب الرسمي لشركة الإنتاج «Film Square» على «إنستغرام» لقطات حية من التفاعل الجماهيري المؤثر.

وأعرب المخرج مروان حامد عن اعتزازه الشديد باختيار مهرجان مراكش السينمائي ليكون المحطة الأولى للعرض العالمي لفيلمه الجديد «الست»، الذي يتناول شخصية أم كلثوم، في لقاء تلفزيوني على هامش المهرجان.

وأوضح المخرج أن التوقيت كان مثاليا بعد الانتهاء من النسخة النهائية للفيلم أخيرا، مؤكدا أن العرض في مراكش يمثل شرفا كبيرا، خاصة لعلاقاته القوية بالمهرجان، حيث عُرضت له أفلام سابقة به مثل «عمارة يعقوبيان» و«الفيل الأزرق»، بالإضافة إلى تكريمه في العام 2007.

وأشار إلى أن الهدف الأساسي من وراء العمل هو تسليط الضوء على شخصية أم كلثوم كـ«أيقونة مصرية عربية»، مُركزا ليس فقط على كونها المطربة الأعظم في تاريخ الغناء العربي، بل أيضا على مشوارها الملهم كـ«امرأة عظيمة ومؤثرة»، مع استعراض الجوانب الإنسانية من حياتها. كما نوه إلى شعبية أم كلثوم الكبيرة في المغرب والعالم العربي كعامل إضافي لدعم قرار العرض في مراكش.

وقالت منى زكي، في حوار مع وكالة «فرانس برس»، على هامش العرض الأول لفيلم «الست»: «في البداية كنت خائفة جدا، ولم أكن أعرف من أين أبدأ».

وتروي أنها أمضت عاما وثلاثة أشهر في التحضير لأداء هذا الدور بمساعدة مدربين متخصصين في الصوت والغناء والتموضع والفنون المسرحية. وعلى الرغم من أنها لا تؤدي أغاني أم كلثوم بصوتها في الفيلم، فإن «منى» تدربت على نبرات صوتية مختلفة، لتحاكي صوت المطربة الأشهر على الإطلاق في تاريخ الغناء العربي.

مروان حامد: هدفنا الأساسي تسليط الضوء على شخصية أم كلثوم كـ«أيقونة مصرية عربية»

وتُظهر أولى لقطات الفيلم مشاهد من سهرتين راسختين في مسيرة أم كلثوم، أحيتهما بمسرح الأولمبيا بباريس في نوفمبر 1967، بعد أشهر قليلة من هزيمة 1967. ويستعيد الفيلم جزءا من التناغم العميق بينها وبين جمهورها، مصورا أحد المستمعين وهو يرتمي عند قدميها فوق خشبة المسرح بينما كانت تردد أبيات أغنية «أنت عمري».

وتتفق منى زكي ومروان حامد على أن حساسية أم كلثوم الإنسانية كانت أكثر ما أثر فيهما خلال هذه التجربة. ويوضح المخرج: «عندما ننظر إليها على المسرح نرى فيها الكثير من القوة، لكن في الواقع كانت هناك الكثير من الهشاشة خلف هذه الصورة».

وتستطرد منى زكي: «لقد أثرت في شخصيا. علمتني درسا بليغا على المستويين الإنساني والفني».

ويرى حامد أن مسيرتها «لم تكن سهلة، فقد نجحت في فرض اختياراتها على الجمهور، ولم تتبع أبدا التيار السائد». ويختتم معتبرا أن «الست» هو طريقته لـ«الاحتفاء بإرثها، وفهم كيف أبدعت ما أبدعت»، مؤكدا: «أعتقد أن هذا بالضبط هو مصدر الإلهام الحقيقي لديها».

Top Ten

«فايف نايتس آت فريديز 2» يتصدر شباك التذاكر في أميركا الشمالية

تصدر فيلم الرعب «فايف نايتس آت فريديز 2» شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال الأيام الأولى من عرضه في الصالات، بحسب ما كشفت شركة «إكزيبيتر ريلايشنز» المتخصصة في هذا المجال الأحد.

في حين حصد الجزء الثاني من سلسلة أفلام «فريديز» لاستوديوهات «يونيفرسال» حول شخصيات أنيماترونيكية في مطعم للبيتزا، والفتاة التي تصادقها والأحداث الحالكة التي تجرى، 63 مليون دولار، بينما بلغت إيرادات الفيلم في دول أخرى 46 مليونا.

وتراجع بذلك إلى المرتبة الثانية فيلم ديزني الأخير بعنوان «زوتوبيا 2»، محققا 43 مليون دولار في الأسبوع الثاني من عرضه بالصالات، و220 مليونا في المجموع، فضلا عن قرابة مليار دولار على المستوى العالمي.

وحل ثالثا بتراجع مرتبة واحدة «ويكد: فور غود»، الجزء الثاني من سلسلة أفلام «يونيفرسال» الموسيقية عن أشهر ساحرتين في أرض أوز السحرية المأهولة بالساحرات، وحصد 16.8 مليون دولار من العائدات. وهذا الفيلم مقتبس من مسرحية موسيقية عُرضت في برودواي، تستند إلى رواية غريغوري ماغواير الصادرة عام 1995.

وكانت المرتبة الرابعة من نصيب الفيلم الجديد «جوجوتسو كايزن: إكزيكيوشن» حول شخصيات أنيميه تمارس الشعوذة، بعدما حقق 10.2 مليون دولار. وأتى في المرتبة الخامسة فيلم «ناوو يو سي مي: ناوو يو دونت»، مسجلا 3.5 مليون دولار من العائدات.

بقية الأفلام في التصنيف:

6 - «كيل بيل: ذي هول بلادي أفير» (3.3 مليون دولار)
7 - «إتيرنيتي» (2.7 مليون دولار)
8 - «هامنت» (2.3 مليون دولار)
9 - «بريديتر: بادلاندز» (1.9 مليون دولار)
10 - «ميريلي وي رول ألونغ» (1.2 مليون دولار).

الجزء الـ13 من «هدرازي» جاهز للعرض في رمضان المقبل

انتهى الفنان الليبي فرج عبدالكريم من تصوير مسلسل «هدرازي 13» والذي يأتي هذا العام تحت عنوان «عودة جادالله» لعرضه خلال شهر رمضان المقبل.

والعمل من كتابة رانيا الشريف ونجلاء لامين، وبطولة كل من فرج عبدالكريم ونجلاء لامين ومحمد الأمين وشداد الخمسي، وعدد كبير من الفنانين. المسلسل من إخراج عبد الرؤوف الأمين، فيما تولى ربيع الطرابلسي مهمة مساعد المخرج.

وفي تصريح إلى «الوسط»، أوضح فرج عبدالكريم أن الموسم الجديد يعتمد على حضور أكبر للجيل الشاب، مؤكداً أن السيناريو هذا العام أكثر تنوعاً. كما كشف عن مشاركته المرتقبة في الجزء الثاني من مسلسل «مستقبل زاهرة».

وأضاف: «هدرازي 13 هذه السنة مختلف تماماً؛ يقدم أبطالاً من الشباب، والموضوع اجتماعي كوميدي وتراجيدي، حيث يناقش بعض القضايا التي بدأت تنتشر، ومنها الإرث والمشاكل بين العائلات. ونراه في شخصية نجلاء، وهي أم أرملة تواجه خلافات أسرية معقدة».

وأوضح المخرج أن الجزء الثالث عشر من هدرازي يقع في 15 حلقة.

«AFI» تصدر قائمتها السنوية لأفضل مسلسلات 2025

أعلنت مؤسسة الفيلم الأميركي «AFI» قائمتها السنوية لأفضل المسلسلات التي قدمتها الصناعة التلفزيونية خلال العام 2025.

وتأتي هذه القائمة بوصفها واحدة من أهم المؤشرات النقدية التي ترصد الأعمال الأكثر تأثيراً وقيمة فنية في المشهد الدرامي الأميركي؛ حيث تُختار الأعمال عبر لجنة تضم نقاداً وصناعاً وخبراء في الصناعة.

وشهدت قائمة هذا العام حضوراً قوياً لمسلسلات متنوعة بين الدراما والسياسة والخيال العلمي والتحقيقات، مع مزيج لافت بين أعمال جديدة وأخرى عادت بمواسم أقوى وأكثر نضجاً.

أولاً: Adolescence

دراما نفسية صادمة تستند إلى قضية حقيقية، تدور حول مراهق يبلغ 13 عاماً يُتهم بقتل زميلته. العمل يدخل إلى عمق الضغوط الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالمراهقين، ويقدم معالجة جريئة تثير نقاشاً واسعاً حول مسؤولية المجتمع والأهل والمدارس.

ثانياً: Andor - الموسم الثاني

عودة قوية لمسلسل الخيال السياسي المرتبط بعالم Star Wars، حيث يقدم هذا الموسم عمقاً أكبر في بناء الشخصيات، مع تركيز على الصراعات الداخلية والمؤسسات المقاومة للسلطة. تميز الموسم بواقعية عالية وكثافة درامية لافتة.

ثالثاً: Death by Lightning

مسلسل جديد لفت الأنظار مباشرة بعد عرضه، بفضل سرد مشوّق يعتمد على إعادة بناء أحداث حقيقية عبر مزيج من الدراما والجريمة السياسية. الأداء التمثيلي البارز وسيناريو محكم جعلاه إحدى مفاجآت العام.

رابعاً: The Diplomat - الموسم الثالث

عمل سياسي مشوق يتناول التوترات العالمية من خلال شخصية دبلوماسية أميركية تجد نفسها وسط معارك نفوذ دولية. الموسم الثالث قدم مستويات أعلى من الذكاء والحدة في الحبكة، ما جعله من أكثر المواسم نضجاً.

خامساً: The Lowdown

مسلسل تحقيقات Noir بأسلوب بصري مميز، يقدم حكاية صحفية غارقة في عالم الجريمة والفساد. تميز العمل بنبرة سوداوية وواقعية جعلته مختلفاً عن أغلب الإنتاجات التلفزيونية هذا العام.

سادساً: The Pitt

دراما اجتماعية كثيفة تطرح قضايا الهوية والتمييز عبر قصة مجموعة من الشخصيات التي تواجه صدمات الماضي داخل مؤسسة مغلقة. المسلسل وضع بصمة واضحة بفضل أسلوبه الشجاع وتمثيل قوي.

سابعاً: Pluribus

عمل خيالي تجريبي من إنتاج Apple TV، يجمع بين السريالية والدراما. يُقدّم عالماً غرائبياً تتداخل فيه الحقيقة مع الخيال، ويستكشف الهوية الفردية والجماعية بصورة غير تقليدية. نال إشادة واسعة بسبب لغته البصرية الفريدة.

ثامناً: Severance - الموسم الثاني

واحد من أكثر المسلسلات انتظاراً، ويعود في موسمه الثاني ليستكمل استكشاف عالم يفصل بين الذاكرة والعمل عبر تقنية غامضة. الموسم الجديد قدم أبعاداً أعمق لشخصياته، مع توسيع للشبكة السردية والتوترات النفسية.

تاسعاً: The Studio

دراما تتناول كواليس صناعة التلفزيون والسينما من زاوية مختلفة، تجمع بين السخرية والواقعية. يقدم المسلسل نقداً ذكياً لآليات الإنتاج الفني وصراع القوى داخل الاستوديوهات الكبرى.

عاشراً: Task

مسلسل تشويقي يعتمد على سرد معقّد ومفاجآت متتابعة، يدور حول عملية سرية تختلط فيها الحسابات السياسية بالأبعاد الإنسانية. تفوّق العمل في بناء التشويق وخلق توتر مستمر، ما أهّله للانضمام إلى القائمة.

في المرمى

تعديل موعد سوبر السلة قبل إعلان قائمتي الانتخابات

أعلنت لجنة المسابقات العامة وقيد اللاعبين بالاتحاد الليبي لكرة السلة تعديل موعد مباراة كأس السوبر للموسم الرياضي 2025 - 2026، لتُقام رسمياً يوم السبت 20 ديسمبر الجاري، بعد أن كان مقرراً لعبها في موعد سابق، وجاء التعديل ضمن ترتيبات اللجنة لتنظيم الموسم الجديد وضمان جاهزية القاعات والأطقم الفنية، حيث سيجمع اللقاء بين الأهلي بنغازي بطل الدوري الممتاز، والأهلي طرابلس حامل لقب كأس ليبيا لكرة السلة في النسخة الأخيرة.

وحددت اللجنة أن تُقام المباراة بقاعة الراحل أحمد موسى بمدينة المرج في تمام الساعة الرابعة مساءً، وسط توقعات بحضور جماهيري لافت نظراً لقيمة السوبر ونهائيته التي تجمع بين قطبي اللعبة في البلاد. وتُعد مباراة السوبر بمثابة انطلاقة رسمية لموسم جديد ينتظر فيه عشاق كرة السلة الليبية مزيداً من الإثارة.

في الوقت نفسه، أعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات رئاسة وعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي لكرة السلة القائمتين المتنافستين في السباق الانتخابي، ضمت قائمة جلال بن عمران رئيساً، إبراهيم قويدر نائبا، ناصر بن زريبة أمينا عاما، الصديق دامجي أمين صندوق، والأعضاء: سعيد شاكير وفرج السنوسي وعصام منكوسه وونيس أبولقمة ونجاة المخشخش.

أما قائمة فؤاد برغش رئيسا فضمت: صالح الجماعي نائبا، جمال أوبركبه أمينا عاما، محمد أبوالقاسم أمين صندوق، والأعضاء: فرج عبدالجليل والشريف منصور وعبدالرحمن عبدو ومحمد السنكي ووفاء الأحول. ومن المقرر أن تُعقد الجلسة الانتخابية للجمعية العمومية للاتحاد الليبي لكرة السلة يوم 13 ديسمبر 2025، وذلك في قاعة اجتماعات مراقبة التعليم بحي الأندلس في طرابلس.

● مباراة في كرة السلة بين الأهلي بنغازي والأهلي طرابلس

● العائب

◆ وجّه النجم السابق لفريقي المدينة والأهلي طرابلس والمنتخب الوطني لكرة القدم، خالد العائب، انتقادات لاذعة لواقع الدوري الليبي الممتاز، معتبراً أن عدد الفرق المشاركة بات مبالغاً فيه وغير منطقي، وهو ما ينعكس سلبياً على مستوى المنافسة والتنظيم. وقال العائب في منشور عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»: «اتحاد الكرة فشل بشكل واضح في تقديم دوري نموذجي يلبي طموحات الجماهير والوسط الرياضي»، مشيراً إلى أن الهيكل الحالي للمسابقة يفتقر إلى التخطيط السليم والرؤية الفنية الواضحة، مبدياً استغرابه من الدعم الحكومي الكبير المقدم للأندية، ومؤكداً أن هذا الدعم لا ينعكس على أرض الواقع، ولا يحقق أي فائدة حقيقية، في ظل غياب البرامج التطويرية.

◆ أشاد نجم الأهلي طرابلس والمنتخب الوطني الأسبق عادل خزام بأحد أبرز نجوم الكرة الليبية في حقبة السبعينيات، اللاعب حسين الشريف، وذلك في منشور عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»، عبّر فيه عن تقديره الكبير لجيل الرواد الذين صنعوا تاريخ النادي والكرة الليبية. وقال خزام في منشوره إنه يشعر بالفخر والامتنان لكونه تعرف على نجوم كبار أثّروا كرة القدم الليبية بعطائهم وإنجازاتهم، مؤكدا احترامه العميق لمسيرة اللاعب حسين الشريف، الذي يُعد من أبرز لاعبي الأهلي طرابلس في تلك الفترة الذهبية. كما وجّه خزام رسالة دعم وشفاء إلى نجم الكرة الليبية إبراهيم المعداني، متمنياً له تمام الصحة والعافية، مشيراً إلى مكانته الكبيرة في قلوب الجماهير.

● المكشر

50

أعلن مجلس إدارة نادي الهلال التعاقد رسمياً مع المدرب الوطني محمد الككلي، لتولي قيادة الفريق الأول لكرة القدم استعداداً للموسم الكروي المرتقب، وذلك خلفاً للمدرب التونسي محمد المكشر، الذي قاد الفريق خلال الفترة الماضية، بما في ذلك مشاركته الأفريقية الأولى في دوري أبطال أفريقيا، التي خرج منها الهلال في الدور التمهيدي أمام فريق حوريا كوناكري الغيني، وتنوي إدارة نادي الهلال برئاسة صلاح الفيتوري ملاحقة المكشر، بعد مغادرته المفاجئة إلى بلاده وإعلانه فسخ عقده من طرف واحد، ما دفع الإدارة للتحرك الفوري لحفظ حقوقه، وتسلم المكشر (50 عاماً) مهمة تدريب الهلال في مطلع سبتمبر الماضي، خلفاً للمدرب الصربي زوران مانولوفيتش في ثاني ظهور له في سجلات الأندية الليبية، حيث سبق له أن درب النصر في العام 2024، بينما تعد عودة الككلي هي الثانية إلى دكة قيادة الهلال بعد 7 أعوام من تجربته السابقة، التي نجح خلالها في قيادة الفريق إلى نهائي كأس ليبيا موسم 2017 –2018، وهو إنجاز لا يزال يحظى بتقدير جماهير النادي الأزرق. بدأ الككلي مسيرته الكروية لاعباً بنادي النصر العام 1993، واستمر حتى العام 2014. وقد حقق خلالها العديد من النجاحات، أبرزها: التتويج بكأس ليبيا مع النصر العامين 2003 و2010، وتمثيل المنتخب الليبي في فئتي الأولمبي والأول. وانتقل الككلي إلى مجال التدريب بعد اعتزاله مباشرة، وبدأ مشواره موسم 2014–2015 مدرباً لفئة الأشبال في بنغازي الجديدة، قبل أن يعمل مدرباً لأشبال النصر، ثم مساعداً للمدرب في الفريق الأول.

بعد أن أكمل الثلاثية في القاهرة..

الأهلي طرابلس يكتب التاريخ ويفوز بالدوري والكأس والسوبر في موسم استثنائي

طرابلس، القاهرة، الوسط:

كتب فريق الأهلي طرابلس سطرا جديدا في تاريخ كرة القدم الليبية، بعد أن نجح في اعتلاء منصات التتويج هذا الموسم بثلاثية محلية تاريخية، جمع خلالها بين الدوري الممتاز وكأس ليبيا وكأس السوبر الليبي، ليصبح أول نادٍ ليبي يحقق الثلاثية دون أي خسارة في موسم واحد، ويكرر إنجازيه السابقين في موسمي 1999-2000 و2015-2016. وعلى الرغم من الإخفاق الأفريقي المبكر وخروجه من دوري أبطال أفريقيا، أعاد الفريق بريقه المحلي تحت قيادة المدير الفني المصري حسام البدري، لتبدأ الإدارة مرحلة جديدة، تطالب فيها بوضع خطة شاملة للعودة بقوة إلى الساحة القارية الموسم المقبل.

حقق الأهلي طرابلس «الزعيم» لقب كأس السوبر الليبي للمرة الثالثة في تاريخه، بعد تفوقه على غريمه الأهلي بنغازي في مباراة قوية وندية، احتضنها ملعب القاهرة الدولي، وانتهت بركلات الترجيح 4-3، عقب التعادل السلبي في الوقت الأصلي. ولم تحسم المواجهة إلا في اللحظات الأخيرة من ركلات الترجيح، بعدما تألق الحارس عبد الحكيم التركي، الذي دخل بديلا لأحمد التيهار قبل نهاية اللقاء، ونجح في التصدي لركلتي ترجيح، ليمنح فريقه اللقب الأغلى هذا الموسم.

سجل للأهلي طرابلس كل من: مابولولو ومحمد المنير وعبد الله العرفي وغيلان الشعلالي، بينما أهدر إسماعيل التاجوري. أما الأهلي بنغازي فسجل له: يحيى جبران وجمعة بورقيقة وزكريا المنصوري، وأهدر عبد الله داقو والنيجيري غابرييل أوروك. بهذا الفوز، أصبح الأهلي طرابلس ثاني أكثر الفرق تتويجا بالسوبر الليبي، بعدما رفع رصيده إلى ثلاثة ألقاب، بينما يبقى الاتحاد على القمة بـ11 لقبا.

وقد جاءت المباراة متوازنة في شوطها الأول، إذ تبادل الفريقان السيطرة دون فرص حقيقية، بينما تحسن أداء الأهلي بنغازي في الشوط الثاني، وفرض سيطرته الهجومية. لكن تألق الحارس أيمن التيهار، ومن بعده التركي، فرض استمرار التعادل السلبي حتى صفارة النهاية. وعلى الرغم من تفوق الأهلي بنغازي في الانتشار والضغط الهجومي، فإن الانضباط الدفاعي والتحضير النفسي للاعبي الأهلي طرابلس منحا الفريق القدرة على حسم النتيجة في ركلات الترجيح.

ومنذ توليه قيادة الأهلي طرابلس في مارس الماضي، خلفا للفرنسي ديدييه غوميز، صنع المدرب المصري حسام البدري واحدا من أبرز المواسم في تاريخ الكرة الليبية، حيث قاد الفريق لتحقيق الثنائية المحلية (الدوري - الكأس) بلا خسارة، ثم أضاف السوبر ليكمل الثلاثية المحلية، ويصبح أول مدرب في تاريخ ليبيا يحقق هذا الإنجاز في موسم واحد دون هزيمة.

ففي الدوري، خاض البدري 16 مباراة، فاز في 11 وتعادل في 5، ولم يخسر أي مواجهة. وفي كأس ليبيا، حقق أربعة انتصارات متتالية، آخرها الفوز على الأهلي بنغازي بثلاثية نظيفة في النهائي. هذا السجل جعل البدري يتصدر قائمة أنجح المدربين الأجانب والعرب الذين مروا على الكرة الليبية. وعقب فوزه ببطولة كأس ليبيا، أكد البدري، في تصريحات إعلامية، أن ما يقدمه الفريق لم يأتِ من فراغ، وأن الهدف النهائي كان الفوز بالسوبر، لتحقيق إنجاز تاريخي يسعد جماهير النادي. وقال: «جماهير الأهلي طرابلس عظيمة وتستحق السعادة. لذلك أنا سعيد بسعادتهم. نطمح لتحقيق المزيد من البطولات في الفترة المقبلة». وقد أشار المدرب أكثر من مرة إلى أن الفريق يمتلك مقومات النجاح محليا وقاريا، وأن احتفاظه بسجل خال من الهزائم دليل على قوة المجموعة، وانسجامٍ اللاعبين مع أفكاره الفنية.

وعلى الرغم من الإنجاز المحلي الضخم، لم ينسَ النادي خروجه المبكر من دوري أبطال أفريقيا، وهو الإقصاء الذي اعتبرته الإدارة غير متناسب مع حجم الفريق وإمكاناته. ومباشرة بعد التتويج بالسوبر، عقد مجلس الإدارة جلسة مع المدرب حسام البدري، طالبه خلالها بوضع خطة واضحة، لإعادة الأهلي طرابلس إلى الواجهة الأفريقية، تتضمن: تعزيزات نوعية في مراكز محددة، وبرنامج إعداد قويا قبل الموسم الجديد، ورفع النسق البدني للفريق، ووضع استراتيجية لعب جديدة تناسب طموحات الفترة المقبلة. وترى الإدارة أن المشاركة المقبلة يجب أن تعيد الأهلي طرابلس إلى الدور المتقدم الذي اعتاده في العقدين الماضيين، خاصة بعد توافر الاستقرار الفني والإداري، وفي ظل النجاح المحلي الكبير. وبفوزه بثلاثية الموسم الجاري، أصبح الأهلي طرابلس الفريق الليبي الوحيد الذي حقق الثلاثية المحلية ثلاث مرات: 1999-2000 و2015-2016 و2025-2026. وهذه المرة هي الأولى التي يحقق فيها الفريق الثلاثية دون هزيمة، وهي سابقة في سجلات الكرة الليبية.

ويدرك الأهلي طرابلس، على الرغم من نشوة الثلاثية، أن التحدي الأكبر يلوح في الأفق بالعودة القوية إلى دوري أبطال أفريقيا، فالإنجاز المحلي الكبير لا يخفي الحاجة إلى تطوير الأداء خارج الحدود، خاصة أن الفريق يمتلك الإمكانات الفنية والمالية لتحقيق حضور قاري مشرف. ومع انتهاء عام مليء بالألقاب، يبدأ الأهلي طرابلس موسما جديدا بأحلام أكبر وطموحات أعرض.

● احتفالات فريق الأهلي طرابلس بالسوبر المحلي في ملعب القاهرة

● البدري يحتفل بإنجازه الاستثنائي

حسام البدري يحقق إنجازا تاريخيا على صعيد الكرة الليبية في موسمه الأول بلا هزيمة

المدير الفني: الجماهير عظيمة وتستحق السعادة.. ونطمح لتحقيق المزيد من البطولات

الحدث

زين العابدين بركان

موسم استثنائي بنكهة أهلاوية بامتياز

كان الموسم الرياضي 2024 – 2025 موسما أهلاويا استثنائيا بامتياز حصد فيه كل الألقاب والبطولات، وأخذ الجمل بما حمل، ولم يترك شيئا لغيره من المنافسين، بدأت حكاية الفريق مع ألقاب الموسم منذ مجيء وقدوم المدرب المصري حسام البدري الذي تعاقد معه الفريق في بداية الموسم الحالي خلال شهر مارس من هذا العام خلفا للمدرب الفرنسي ديديه غوميز، ونجح البدري في ثاني تجربة له في الملاعب الليبية، وثاني تجربة له مع الأهلي طرابلس، بعد تجربة أولى لم يكتب لها الاستمرارية والنجاح قبل اثني عشر عاما.

أن يضع ويعيد الفريق إلى سكة النتائج الإيجابية الباهرة والانتصارات والبطولات التي استهلها بالتتويج ببطولة الدوري الليبي لكرة القدم للمرة الرابعة عشرة في تاريخه، ويتبعها بالتتويج ببطولة كأس ليبيا للمرة الثامنة في تاريخه، عقب فوزه على فريق الأهلي بنغازي بملعب القاهرة الدولي ليكرر ويجدد انتصاره على نفس الفريق، بعد أيام قليلة ليتوج بلقب بطولة كأس السوبر الممتازة للمرة الثالثة في تاريخه، ليحصد ثلاثية الموسم التاريخية ليؤكد أنه المدرب الأفضل.

أفضل مدرب في تاريخ الأهلي طرابلس الذي بدأت علاقته بالتجربة والخبرة المصرية حديثا العام 2013 بالتتويج مع المدرب المصري طارق العشري، ثم جاء من بعده مواطنه المدرب المصري طلعت يوسف، ليظفر باللقب ويقود الفريق إلى منصة التتويج، لكن البدري كان الأكثر نجاحا بين مواطنيه بجمعه وحصده الثلاثية في موسم واحد؛ بل وخلال فترة زمنية قياسية قصيرة.

وتجربة المدرب المصري بالملاعب الليبية بدأت مبكرا منذ فترة الستينيات، وتعاقب على تدريب فرق الأندية الليبية العديد من كبار ومشاهير التدريب، غير أن النجاح على مستوى التتويج بالبطولات حالف القليل منهم حيث قص شريط الألقاب والبطولات المدرب المصري الراحل عبده صالح الوحش حين قاد فريق الأهلي بنغازي للتتويج ببطولة الدوري الليبي في موسمين خلال مطلع السبعينيات.

نجح من بعده مواطنه المدرب المصري علي شرف في قيادة فريق التحدي إلى منصات التتويج موسم 76 – 77 ليعيد ثلاثة مدربين مصريين المدرب المصري إلى واجهة البطولات، حين ظفر كل من العشري وطلعت يوسف والبدري بالألقاب مع الأهلي طرابلس الذي يعد أكثر الفرق المحلية استفادة من الخبرة والتجربة المصرية التدريبية العريقة التي لها أفضال كبيرة على الكرة الليبية ونجومها.

طائرة السويحلي في مونديال الأندية بالبرازيل

حلقت بعثة فريق السويحلي للكرة الطائرة، بطل ليبيا وأفريقيا، متجهة إلى البرازيل، استعداداً للمشاركة التاريخية في بطولة العالم للأندية أبطال القارات، التي تنطلق منتصف ديسمبر الجاري في واحدة من أقوى نسخ البطولة على الإطلاق.

وخاض السويحلي سلسلة من المعسكرات التدريبية القوية محلياً وخارجياً، شملت مدينتي مصراتة داخل ليبيا، والقاهرة في مصر، إضافة إلى معسكر دولي في تركيا، وذلك في إطار برنامج إعداد شامل يستهدف الظهور بصورة مشرّفة خلال البطولة العالمية.

هذه التحضيرات جاءت لضمان جاهزية الفريق بدنياً وفنياً قبل مواجهة نخبة أبطال القارات، ولتقديم أداء يليق بمكانة السويحلي الذي بات أحد أبرز فرق الكرة الطائرة في أفريقيا خلال الأعوام الأخيرة.

وتستضيف مدينة بيليم البرازيلية البطولة خلال الفترة من 16 إلى 21 ديسمبر 2025، وسط مشاركة ثمانية من أبطال القارات، بحسب ما أعلنه الاتحاد الدولي للكرة الطائرة. وتعد هذه المشاركة خطوة تاريخية للكرة الطائرة الليبية، حيث يشارك السويحلي للمرة الأولى ممثلاً عن قارة أفريقيا في هذا المحفل العالمي الكبير.

وأسفرت القرعة التي أجريت قبل أيام عن وضع السويحلي في مجموعة صعبة وقوية للغاية، يبدأ خلالها الفريق مواجهاته على النحو الآتي: 16 ديسمبر: السويحلي × سير سيكوم مونيني بيروجيا (بطل أوروبا – إيطاليا). 17 ديسمبر: السويحلي × سادا كروزيرو (بطل أميركا الجنوبية – البرازيل). 18 ديسمبر: السويحلي × أوساكا بلوتون (بطل آسيا – اليابان).

ثلاث مباريات أمام أقوى مدارس الكرة الطائرة العالمية، تمثل تحدياً كبيراً لكنها تحمل أيضاً فرصة ثمينة للسويحلي لاكتساب الخبرة والتنافس على أعلى مستوى.

وتمنح المشاركة لاعبي السويحلي فرصة الاحتكاك المباشر مع أفضل أندية العالم، كما تعزز حضور الكرة الطائرة الليبية على الساحة الدولية، في وقت تتطلع فيه الجماهير الليبية إلى متابعة ممثلهم في أول ظهور عالمي بهذا الحجم. وتُقام جميع مباريات الدور الأول ضمن أجواء جماهيرية كبيرة تشتهر بها البرازيل.

● فريق الطائرة بنادي السويحلي في المطار قبل التوجه إلى البرازيل

«مرعي» يرفع جاهزية دارنس قبل انطلاق «دورينا»

يواصل المصري مصطفى مرعي نشاطه المكثف في الإشراف على تدريبات فريق دارنس، بعد عودته لتولي منصب المدير الفني خلفا للمدرب الوطني ناصر الحضيري، وذلك قبل أيام قليلة من انطلاق منافسات الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم «دورينا» لموسم 2025–2026.

يأتي التعاقد مع مرعي في خطوة تهدف إلى إعادة ترتيب الفريق، ورفع جاهزيته الفنية والبدنية، حيث أبدى النادي عبر صفحته الرسمية تفاؤله بقدرة المدرب المصري على إحداث نقلة واضحة في الأداء، إذ يعمل مرعي منذ لحظة وصوله على متابعة عناصر الفريق، وتحديد الاحتياجات الفنية، إلى جانب دمج الوافد الجديد، المحترف المصري أحمد ياسر، الذي بدأ تدريباته مع الفريق منذ أكتوبر الماضي، بعد انتقاله من نادي التحدي بصفقة انتقال حر. ويأمل أنصار دارنس أن تسهم خبرة مرعي وقدرته على التنظيم في تقديم موسم مميز يليق بطموحات النادي وجماهيره، خصوصا أن المدرب المصري سبق له تدريب دارنس، وحقق معه نتائج جيدة.

● مرعي

شخصيات رياضية تطالب بإنقاذ المدينة

● جانب من تدريبات فريق كرة القدم بنادي المدينة

طرابلس - صلاح بلعيد

يعيش نادي المدينة حالة من الفراغ الإداري بعد أقل من عام على تسلم الإدارة الحالية مهامها، ما تسبب في ارتفاع مستوى القلق بين جماهير النادي ومنتسبيه، في ظل تراكم مشاكل إدارية ومالية تُهدد استقرار واحد من أقدم الأندية الليبية، ومن الأندية المؤثرة بالساحة.

عبّر عدد من الشخصيات الرياضية عن حالة الإحباط والتوتر، وعلق الصحفي الرياضي هشام حقيّة على الأزمة عبر صفحته في «فيسبوك»، مؤكدا أن نادي المدينة «أكبر من الأشخاص والأسماء الموقتة»، أما حارس المدينة والمنتخب الوطني السابق جمال الوخي فقد وصف وضع النادي بـ«الحالة المركبة»، مؤكدا أن الجمهور العريق والتاريخ الكبير للنادي يفرضان مسؤولية مشتركة على كل الأطراف، لإخراج النادي من أزمته. وأوضح الوخي أن التحديات التي تواجه المدينة كبيرة، وتتطلب رؤية واضحة وخطوات عملية عاجلة، لإعادة النادي إلى مكانته الطبيعية.

الإداري السابق جمعة الباندوي دعا جماهير المدينة إلى الالتفاف حول ناديهم في هذه المرحلة الحساسة، مؤكدا أن النادي يمر بـ«مرحلة صعبة جدا» في تاريخه بالنظر إلى تراكم المشاكل الإدارية والمالية. وأعرب الباندوي عن أمله أن يكون للدولة موقف تاريخي لإنقاذ النادي، وتوفير الدعم الذي يضمن عودته إلى طريق الاستقرار.

ليبيا تشارك للمرة الرابعة في دورة الألعاب الأفريقية للشباب بأنغولا 2025

انطلقت ليبيا في مشاركة النسخة الرابعة من دورة الألعاب الأفريقية للشباب، بداية من الأربعاء الماضي في أنغولا، وتستمر المنافسات لمدة عشرة أيام، مليئة بالإثارة والتنافس الرياضي على مستوى القارة. وتأتي هذه المشاركة الليبية في إطار حرص اللجنة الأولمبية الليبية ووزارة الرياضة بحكومة الوحدة الوطنية على تواجد أبناء الوطن في المحافل الرياضية الأفريقية والدولية، وإتاحة الفرصة للشباب الليبي لإبراز قدراتهم ومواهبهم الرياضية.

يمثل ليبيا في هذه الدورة 16 رياضياً يتنافسون في 11 لعبة رياضية مختلفة تشمل: التايكواندو، المبارزة، الفروسية، الجودو، التنس، السباحة، الملاكمة، الكاراتيه، الجولف، ألعاب القوى، ورفع الأثقال. وتأمل البعثة الليبية أن تقدم أداءً مميزاً يليق بتاريخ المشاركة الليبية في هذه الألعاب، بعد أن أصبحت المشاركة الرابعة تؤكد تطور الرياضة الليبية وقدرة الشباب على المنافسة في المحافل الدولية.

وتعتبر دورة الألعاب الأفريقية للشباب منصة مهمة لاكتشاف المواهب الرياضية وإعداد أجيال قادرة على تمثيل القارة الأفريقية في البطولات العالمية. هذا العام، أعلنت اللجنة المنظمة أن الدورة تضم مشاركة أكثر من 3000 رياضي يمثلون 54 دولة أفريقية، يتنافسون على مدار عشرة أيام في 33 لعبة رياضية، ما يجعل الحدث الأكبر من نوعه على مستوى الشباب في القارة.

تستضيف أنغولا هذه النسخة من الألعاب في ست مدن مختلفة، هي: لواندا، بنغيلا، لوبانغو، هوامبو، موساميديس، وكاكستيو، لتوزيع المنافسات وتوسيع نطاق المشاركة الجماهيرية، بما يعكس حرص الدولة المستضيفة على نشر الرياضة بين جميع مناطقها. ويأتي تنظيم هذه الدورة بالتزامن مع احتفالات أنغولا بالذكرى 50 لاستقلالها، وهو ما يمنح الألعاب طابعاً تاريخياً مميزاً، ويزيد من أهميتها على الصعيد القاري.

وأكدت اللجنة الأولمبية الليبية أن دعم الشباب والرياضة هو جزء من استراتيجية طويلة الأمد لتعزيز القدرات البدنية والمهارات الرياضية لدى الشباب الليبي، وإعدادهم ليكونوا سفراء حقيقيين للوطن في البطولات الدولية. وأوضحت أن مشاركة ليبيا للمرة الرابعة في هذه الألعاب تعكس استقرار الأداء الرياضي الليبي، وقدرة الشباب على تحقيق نتائج مميزة، على الرغم من الظروف والتحديات التي تواجه الرياضة في البلاد.

16 رياضيا يتنافسون في 11 لعبة مختلفة أبرزها التايكوندو والفروسية ورفع الأثقال

ومن جانبه، شدد مسؤولو وزارة الرياضة على أهمية هذه المشاركة، معتبرين أن حضور المنتخب الليبي في دورة الألعاب الأفريقية للشباب ليس مجرد منافسة رياضية، بل هو رسالة شاملة عن قدرة ليبيا على إنتاج أبطال قادرين على المنافسة على المستوى القاري، ورفع اسم البلاد عالياً في المحافل الدولية. كما جرى التأكيد على أن الدعم المعنوي والمادي لأبناء ليبيا المشاركين في الدورة يشمل كل الجوانب من تجهيزات تدريبية، إعداد بدني ونفسي، وتوفير جميع المستلزمات لضمان تحقيق أفضل النتائج.

ومن المتوقع أن تشهد الدورة منافسات حماسية بين جميع الدول المشاركة، مع التركيز على الألعاب الفردية مثل الملاكمة والجودو والسباحة، وكذلك الألعاب الجماعية التي تعكس روح التعاون والعمل الجماعي. ويأمل المنتخب الليبي أن يستفيد الشباب من هذه التجربة، سواء على المستوى الفني أو الشخصي، وأن تمثل مشاركتهم مصدر إلهام للجيل الجديد من الرياضيين في ليبيا، الذين يسعون إلى رفع العلم الوطني في كل المحافل الرياضية.

وتختتم اللجنة المنظمة للألعاب دعوتها لجميع الدول المشاركة والجماهير لحضور المنافسات ومتابعتها، مؤكدة أن دورة الألعاب الأفريقية للشباب 2025 ستكون منصة لتبادل الخبرات الرياضية وتعزيز الصداقات بين الشباب الأفريقي، إضافة إلى إبراز أفضل المواهب الشابة على الساحة القارية.

● شباب البعثة الليبية يحملون العلم قبل التوجه إلى أنغولا

متحدثاً بصراحة في حوار استثنائي

الملاكم مالك الزناد لـ«الوسط»: الحزام العالمي «مسألة وقت».. والجمهور سر انتصاراتي

انطلقت من شوارع طرابلس إلى حلبات أوروبا بحكاية لا تُصدَّق.. وليبيا كانت مصدر قوتي

حوار - وليد العدوي:

في أزقة طرابلس المليئة بأصوات الحياة اليومية، حيث تختلط الضحكات بصرخات التحدي، نشأ شاب لم يكن يملك سوى حلم كبير وإصرار لا يعرف الكلل، اسمه مالك الزناد، الملاكم الليبي الذي صنع من شغفه للملاكمة طريقا نحو العالمية، متحديا الظروف الصعبة، والافتقار إلى البنية التحتية الرياضية، والتحديات الاجتماعية والسياسية التي عصفت ببلاده، منذ صغره، كان مالك مختلفا؛ قلبه ينبض بحب الرياضة، ويده لا تعرف التعب، وعينه تلمع عند رؤية أي خصم يقف أمامه، لم تكن الملاكمة بالنسبة له مجرد رياضة؛ بل وسيلة لبناء شخصية، واختبار الإرادة، وإثبات الذات في عالم يكرم القوة والعزيمة. في بداية مشواره، كان التدريب في طرابلس صعبا للغاية، الأندية كانت محدودة، والمعدات شبه معدومة، وكانت التدريبات غالبا سرية في أقبية المنازل أو ساحات ضيقة، حيث تعلم الأساسيات، وبدأت أولى خطواته في عالم القفازات واللكمات. مع تصاعد الأوضاع في ليبيا، شعر مالك أن حلمه قد يتوقف إذا بقي في وطنه، فاختار التوجه إلى مالطا، حيث وجد فرصة لتطوير مهاراته، والانخراط في بيئة رياضية احترافية. هناك، بدأت مرحلة جديدة من حياته، مليئة بالتحديات الجديدة، حتى صار مالك الزناد علامة بارزة في عالم الملاكمة ممن حققوا شهرة دولية ورفعوا علم ليبيا على منصات البطولات العالمية، وأمام انتصاراته المتتالية بالقاضية، حرصت جريدة «الوسط» على اللقاء به في هذا الحوار:

• بداية.. كيف عشت لحظة الفوز الأخير في لندن؟

- لحظة الفوز لم تكن مجرد جولة، كانت لحظة تراكم لسنين طويلة من التعب، من السهر، من الألم، ومن إيمان عميق بالله قبل كل شيء، الخصم الكرواتي كان قويا جدا، وأكثر حاجة أنه لم يخسر بالضربة القاضية في تاريخه، عندما أسقطته، شعرت كأني أكتب صفحة جديدة في مسيرتي. وأنا داخل الحلبة كنت أشعر أن اليوم يومي، حتى وأنا أسمع صوت الجمهور، أسمع صرخة مدربي، كنت أركز في حركة كتف الخصم، كنت أرى نفسي طفلا صغيرا يتمرن في قبو بيتنا في طرابلس، نفس الروح، نفس التعطش، الفوز كان رسالة تقول: «مالك ما زال يطلع لفوق.. الطريق ما زال طويلا».

• من الجهة التي قدمت لك الدعم الحقيقي في مسيرتك الاحترافية؟

الدعم الحقيقي الذي أحدث فرقاً في مسيرتي جاء من شركة «حسني بي – HB Group». هذه كانت الجهة الوحيدة التي وقفت معي بهدف واضح وصريح: رفع راية ليبيا عالياً في المحافل الدولية. الدعم لم يكن مالياً فقط؛ بل كان ثقة ودافعا معنويا منحني القوة للاستمرار والوصول لما أنا عليه اليوم. هذا النوع من الدعم لا يُنسى، لأنه يأتي من أشخاص يؤمنون بك قبل أن تؤمن أنت بنفسك.

الدعم الحقيقي جاء ممن آمن بي قبل أن أؤمن بنفسي.. وليس كل من يصفق لك يحب نجاحك

• ماذا عن نزال دميتري الروسي؟ وكيف تنظر إلى الهزيمة في ذلك اليوم؟

نزال دميتري جاء في ظروف صعبة للغاية. كنت خارجا من نزال قوي في أستراليا من 12 جولة، وانتزعت فيه حزام IBF World Title Eliminator- أكبر إنجاز في مسيرتي حتى الآن. بعدها بثلاثة أسابيع فقط جاءني عرض مواجهة المصنف الأول عالمياً. لم أحصل على الراحة الكافية، لكني قبلت النزال لأن الفرصة كانت تاريخية.. أول ملاكم ليبي محترف يقف في هذا المستوى. أنا لا أبحث عن أعذار، الهزيمة كانت واقعاً، لكنها كانت درساً وقوة. دفعتني لأن أعود أكثر صلابة وتركيزاً.

الغيرة ظهرت عندما رفعت اسم بلدي عالياً.. وهزيمتي أمام دميتري كانت درساً لا يُنسَى

• ما هي ملامح العمل الذي تقوم به اليوم استعدادا للمستقبل؟

أتدرّب تحت إشراف المدرب العالمي شين مكغويغان، واحد من أهم الأسماء التي صنعت أبطال عالم كبار. أتدرب مع نخبة من الملاكمين المحترفين، وأخوض برنامجاً عالي المستوى، جسدياً وذهنياً. أستعد لما هو قادم بثقة.. وبإذن الله، الحزام العالمي سيكون من نصيبي. المسألة ليست إلا وقتاً وجهداً وإصراراً.

فخور أني ملاكم كتب اسمه بقبضته من رحم المعاناة والإمكانات المعدومة

• تحدّثت كثيراً عن الناس عند النجاح.. ماذا تعلمت من التجربة؟

أصعب دروس النجاح هو أن تكتشف أن الطريق ليس مليئاً بالمحبّين كما كنت تظن. عندما بدأت أصعد عالمياً، اكتشفت أن هناك وجوها تتغيّر، غيرة تظهر، وابتسامات تسقط. تعلمت أن ليس كل من حولك يريد لك الخير.. بعضهم يصفق لك وهو ينتظر سقوطك، وبعضهم يحاول التقليل منك عندما يرونك تكبر. هناك صنف من الناس هم «النعمة» في الطريق. هم الذين يفرحون لك من أول خطوة، ويكبر فرحهم عندما تنجح. هؤلاء هم الحقيقيون. أما المزيفون فيظهرون عند لحظة التألق، عندما تتقدم.. يقارنون. عندما تنجح.. يحاربون. عندما ترفع اسم بلدك.. يشككون. الغريب أن نجاحك لا يأخذ منهم شيئاً، لكنه يجعلهم يشعرون بالنقص بدل أن يشعروا بالفخر.

• كيف تتعامل أنت مع هذه الضغوط؟

أنا ماضٍ في طريقي.. بتدريبي، باحترافيّ، وبإيماني بالله. اليوم لا يمكن لأي حسد أو غيرة أن يوقف شخصاً يعمل بصدق من أجل حلمه. تعلمت أن الخير الحقيقي يأتي من الله، وأن من يفرح لك بصدق هو كنز.. ومن يغار منك هو درس. أسأل الله أن يجعل قلوبنا نظيفة، وأن نفرح لنجاح بعضنا كما نفرح لأنفسنا.. لأن هذا هو الأصل، وهذه هي الرجولة الحقيقية.

• كيف بدأت علاقتك بالملاكمة؟

رحلتي مع الملاكمة بدأت منذ كنت طفلاً في شوارع طرابلس، حيث كان والدي ملاكماً من الطراز الأول، رغم الصعوبات الكبيرة التي كانت تفرضها الأوضاع في ليبيا. أتذكر أنني كنت أبلغ من العمر خمس سنوات فقط عندما بدأ والدي بتعليمي أساسيات الملاكمة في قبو منزلنا، بعيداً عن أعين الآخرين، لأن ممارسة هذه الرياضة كانت ممنوعة في عهد النظام السابق. كان مكان التدريب مقدساً؛ هناك تعلمت الانضباط، الصبر، وقوة الإرادة. كانت الملاكمة بالنسبة لي وسيلة للبقاء على المسار الصحيح بعيداً عن المشاكل التي تحيط بالشباب في طرابلس آنذاك. لقد تعلمت من والدي أن الملاكمة ليست مجرد لكمات؛ بل فلسفة حياة، أن كل ضربة هي درس، وكل هزيمة محتملة هي فرصة للنمو والتحسين.

• ما الذي دفعك لاحقاً لمغادرة ليبيا إلى مالطا؟

-بعد العام 2013، الأوضاع في ليبيا أصبحت أكثر صعوبة وتعقيداً. الصراعات والأزمات السياسية أثرت على الرياضة بشكل كبير، وأصبح من الصعب ممارسة الملاكمة بشكل احترافي داخل الوطن. كان حلمي أن أصبح محترفاً، وأن أضع اسمي واسم ليبيا على الساحة العالمية، لكن البنية التحتية كانت معدومة، والفرص شبه مستحيلة. لذلك، قررت مع والدي الانتقال إلى مالطا. كانت البداية صعبة للغاية. وصلنا إلى بلد جديد، لا نعرف فيه أحداً، واللغة كانت تحدياً، لكنني كنت ممتلئاً بالإصرار. بدأت التدريب في صالات متواضعة هناك، ولم يكن لديّ أي مورد مالي كبير، كل شيء كان يعتمد على إرادتي وعزيمتي. كانت البداية من الصفر، كل نزال احترافي كان بمثابة تحدٍ جديد، وكل انتصار كان بمثابة خطوة نحو الحلم الكبير.

• حدثنا عن أول نزالاتك الاحترافية؟

أول نزال احترافي لي كان في 30 أكتوبر 2015، ضد الملاكم الصربي Bogoljub Borišev في مالطا. الفوز كان بالضربة القاضية في الجولة الثانية، وكان هذا بمثابة شهادة على أنني في الطريق الصحيح. لم يكن مجرد نزال، بل كان إعلاناً أن الملاكم الليبي موجود، وأن الإرادة الصلبة يمكن أن تتخطى أي عقبة. بعدها، واصلت مشواري الاحترافي وخضت عشرات النزالات، وحققت انتصارات عديدة، منها 17 بالضربة القاضية، وهو أمر يفتخر به أي ملاكم محترف. كان كل انتصار بالنسبة لي ليس فقط لقباً أو حزاماً؛ بل رسالة لكل شاب ليبي: لا شيء مستحيلاً، حتى لو بدأت من ظروف صعبة جداً.

• كيف تصف رحلتك من طفولة صعبة إلى حلبات أوروبا؟

الرحلة كانت مليئة بالتحديات. تخيل معي طفلاً صغيراً في طرابلس، يتدرب سراً، يحلم بالشهرة، ولكنه يواجه منعاً قانونياً للرياضة التي يحبها. ثم تنتقل فجأة إلى بلد أجنبي، حيث كل شيء جديد: اللغة، الثقافة، طريقة التدريب، مستوى المنافسة. لقد كان عليّ أن أتعلم بسرعة، أن أتأقلم مع بيئة احترافية، وأن أثبت نفسي أمام الملاكمين الذين تدربوا منذ سنوات في ظروف مثالية. كنت أحمل حلم ليبيا معي في كل مرة أصعد فيها إلى الحلبة.

• ما هي أبرز الألقاب التي حققتها؟

الفوز بحزام WBA Continental المعروف باسم «حزام الأساطير» بعد فوزي على الفرنسي Mickael Diallo في بروكسل. هذا الحزام ليس مجرد لقب؛ بل يمثل اعترافاً عالمياً بقدراتي، ويضع اسمي ضمن أفضل الملاكمين على الساحة الدولية. كما حصلت على لقب IBO Inter-Continental بعد الفوز على الروسي Timur Nikarkhoev، وكذلك لقب WBC Mediterranean في العام 2021. كل هذه الألقاب كانت خطوات مهمة على الطريق نحو تحقيق حلمي الأكبر: مواجهة كبار الملاكمين في العالم وإثبات أن ليبيا يمكن أن تنتج أبطالاً على مستوى عالمي.

• هل دعمت هذه الانتصارات مكانتك؟

فوزي بهذه الألقاب جعلني أحد أبرز الملاكمين العرب في الوزن الخفيف-الثقيل، وأول ليبي يحصل على حزام دولي من كبريات المنظمات العالمية. شعرت بمسؤولية كبيرة تجاه الشباب الليبي، أن أكون رمزاً للطموح. أصبح لديّ جمهور عريض من ليبيا وخارجها، وجماهير تتابعني على وسائل التواصل الاجتماعي. كل تعليق، كل رسالة دعم، تمنحني طاقة إضافية.

• كيف تحافظ على لياقتك البدنية واستعدادك النفسي؟

-التدريب بالنسبة لي هو حياة. أبدأ يومي مبكراً بالركض والتحمية، ثم أخصص ساعات طويلة للتقنيات، القوة، والتحمل. لا توجد وسيلة مختصرة للوصول للقمة. وأعتقد أن الجانب النفسي أهم من البدني في كثير من الأحيان. أمارس التأمل والتركيز، وأتخيل كل نزال قبل حدوثه. أرى نفسي أرفع الأيدي منتصراً، أستشعر كل ضربة، كل حركة، حتى يصبح جسدي وعقلي على استعداد تام. وهذا هو ما يجعلني أتمكن من التعامل مع الضغط، وحسم النزالات لصالح الفوز.

كل نزال كان معركة حياة أو موت.. ومن الألم يولد الأبطال هكذا تعلمت وتعودت

• كيف ترى علاقاتك بالجمهور ومتابعيك؟

- جمهور ليبيا جزء من رحلتي. أحب أن أشاركهم كل لحظة، من التدريبات إلى الفوز في الحلبة. عندما أنشر صوراً أو فيديوهات، أشعر بأنهم معي في كل خطوة. أحياناً أستقبل رسائل دعم من أطفال في طرابلس، وأتخيل نفسي قدوة لهم، وهذا يمنحني دافعاً أكبر لتحقيق المزيد من النجاحات. حتى بعد الفوز بالحزام الأسطوري، لم أحتفل لنفسي فقط، بل كانت فرحتي مشتركة مع كل الليبيين الذين دعموني ووقفوا خلفي. أشعر أنني أحمل أمل الوطن، وأن كل انتصار هو رسالة سلام وإصرار لكل شاب ليبي يحلم بأن يصبح عالمياً.

• كلمة أخيرة توجهها لكل محبيك؟

-أقول لهم: لا تيأسوا أبداً، مهما كانت الظروف صعبة. الإرادة والتصميم يمكن أن يتجاوزا كل العقبات. أنا اليوم أمثل ليبيا على الساحة العالمية، ولكني لم أفعل ذلك بمفردي. كل دعم، كل تشجيع، كل كلمة أمل وصلتني كانت جزءاً من رحلتي. أريد أن أكون مصدر إلهام لكل شاب ليبي، أن يحمل حلمه ويعمل عليه بكل قوة.

● متابعة دقيقة من الجمهور الموجود خلف الزناد

● مالك الزناد

● يمارس هوايته في توجيه الضربات القاضية على الحلبة

● يحتفل بالعلم الليبي مع أنصاره ومحبيه من الجمهور ومدربيه

● مالك الزناد

● الزناد يخضع للفحص قبل أحد التدريبات

خليفة بن صريتي

عندما تخسر الرياضة قيمها.. الجميع يدفع الثمن

تُعدّ كرة القدم اللعبة الأكثر انتشاراً في العالم، واللغة المشتركة التي تجمع الكبار والصغار على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم، بينما يتمتع نجومها بسطوة إعلامية تتجاوز الحدود والقارات، إلا أن هذه اللعبة، التي وُلدت كتجربة رياضية خالصة، تحوّلت خلال العقود الأخيرة إلى منصة مفتوحة للاستغلال السياسي والاقتصادي، بعد أن تسللت إليها الرأسمالية والصهيونية العالمية، فابتعدت عن جوهر المنافسة داخل الملاعب، واتجهت إلى صراعات تدار في الكواليس تحت مسميات أخرى.

إن الاحتراف الحقيقي المستند إلى ضوابط واضحة وبعيد عن أي تدخل سياسي قد لعب دوراً مهماً في تطوير اللعبة وانتشارها، غير أن الواقع يشير إلى انحراف خطير عن هذه المبادئ، وقد ظهر هذا الانحراف جلياً في الخطوة المثيرة للجدل التي أقدم عليها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، حين هيّأ مشهداً إعلامياً لحضور رؤساء الدول الثلاث المستضيفة لكأس العالم المقبلة (الولايات المتحدة، كندا، المكسيك)، قبل أن يقدم ما يشبه «صك الغفران» للرئيس الأميركي دونالد ترامب ويمنحه لقب «رجل السلام الأول».

جاء التكريم على الرغم من تورطه في دعم الاحتلال خلال حرب غزة وإمداده بالسلاح طوال فترة العدوان، وهو ما خلّف دماراً واسعاً وسقوط مئات الضحايا من الأطفال والنساء، وقد جرى تمرير هذه اللقطة السياسية داخل مناسبة رياضية عالمية شهدها كبار نجوم الرياضة، ونقلتها وسائل إعلام دولية قبل مراسم سحب قرعة كأس العالم، وبدا واضحا أن هذا التكريم لم يكن إلا محاولة لتعويض فشله في الحصول على جائزة «نوبل» للسلام، في خطوة أججت الانتقادات تجاه الاتحاد الدولي الذي انحرف عن اختصاصاته الرياضية ليصبح أسيراً للمصالح الاقتصادية على حساب القيم الإنسانية.

وفي سياق آخر، تواصل الدوحة استضافة بطولة كأس العرب، مؤكدة مجددا براعتها التنظيمية وإمكاناتها العالية التي رسخت مكانتها كعاصمة للرياضة في المنطقة، وعلى الرغم من نجاح قطر في الجوانب التنظيمية كافة، إلا أن منتخبها لم يرتق إلى المستوى المنتظر باعتباره بطل آسيا وبطل دورة الخليج، فودع البطولة مبكراً مع تونس، تاركا بطاقة التأهل لمنتخبي فلسطين وسورية اللذين حققا إنجازاً لافتاً وسط فرحة جماهيرية واسعة، وقد أسهم الحضور الجماهيري الكبير، وتقارب المستويات الفنية، وارتفاع مستوى التحكيم، والدعم الرسمي الملموس، في إنجاح البطولة بصورة واضحة.

أما محلياً يواصل الاتحاد العام لكرة القدم ارتكاب الأخطاء ذاتها، دون أي استفادة من الدروس السابقة، فقد فشل في تنظيم نهائي سداسي ميلانو بين الأهلي طرابلس والهلال رغم وجود جميع الأطراف داخل الملعب، قبل أن يعيد المشهد ذاته في القاهرة خلال نهائي الكأس بين «الأهليين»، حيث انتظرت الجماهير أربع ساعات قبل إعلان التأجيل في مشهد وصف بالمهزلة، وبرغم الإعلان عن انطلاق دوري الكرة الشعبي في 11 ديسمبر، إلا أنّ وضوح الرؤية لا يزال غائباً.

كل هذا، وسط مشاركة 36 فريقاً، وهبوط 12 فريقاً، وتداخل المواعيد مع مشاركات الأندية في البطولات الأفريقية ومباريات الفريق الوطني، إضافة إلى قلة الملاعب واقتراب شهر رمضان، مما يجعل النهاية المتوقعة للدوري مجهولة، هكذا تستمر الفوضى في إدارة القطاع الرياضي، ولن تتغير الصورة إلا حين تمنح الرياضة ما تستحقه من اهتمام، وتُسند قيادتها إلى كفاءات قادرة على انتشالها من هذا التخبط وتطبيق قانون الرياضة الجديد، والى أن يتحقق ذلك، سيبقى الأداء المحلي بعيداً عن مستوى المنافسات، وسنظل نغرد خارج السرب في البطولات الرسمية والودية على حد سواء.

16

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 11 ديسمبر 2025م | 20 جمادى الآخرة 1447هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 525 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«مصممون على رفض مذكرة التفاهم البحرية الموقعة بين تركيا وليبيا بالعام 2019».

وزير الخارجية اليوناني
جورج جيرابتريتيس

«الولايات المتحدة ملتزمة بالشراكة مع المؤسسات التكنوقراطية في ليبيا وتعزيز ممارسات إنفاذ القانون».

القائم بالأعمال الأميركي لدى ليبيا
جيريمي برنت

«ملتزمون بالعمل على توسيع آفاق التعاون وتعزيزه بين الشعبين الليبي والهولندي ودعم المسارات الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في ليبيا».

سفير مملكة هولندا لدى ليبيا
أريان يولينريف

«بحثت مع الجانب الليبي توسيع فرص الشراكة والاستثمار وتعزيز تبادل الخبرات والتنسيق الفني في مجال الطاقة».

المدير التنفيذي لشركة قطر للطاقة
سعد الكعبي

من النهضة إلى الردة

منصور بوشناف

تمثل قراءة المفكر جورج طرابيشي تلخيصا واعيا لمشروع النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث بكل نجاحاته وإخفاقاته، ويمثل كتابه «من النهضة إلى الردة» هذا التلخيص، حيث يقدم قراءته النقدية لأهم محطات هذا المشروع الفكرية من «طه حسين إلى أحمد أمين إلى الأرسوزي وصولا إلى مشاريع التحديث الفقهي والعقلي»، فمن رحلة أحمد أمين الذي بدأ رحلته مفكرا محافظا مضادا للحداثة الأوروبية مدافعا عن الحضارة والمجتمع الشرقي، واصفا كل مظاهر التحديث الأوروبي بالانحلال، مدافعا عن وضع المرأة المصرية، خاصة الفلاحة، وعن ظروفها المعيشية وأخلاقها، وما يوفر لها المجتمع من حماية ورعاية وتقدير، ليصل في نهاية رحلته الفكرية إلى الاعتراف بتخلفنا الاجتماعي، وتقدم المجتمع الأوروبي الحديث، وأنه لا مهرب أمامنا إلا بالأوربة، ونقل الحداثة الأوروبية لتكون ثقافتنا الحديثة.

طه حسين ذهب مباشرة إلى تبني النموذج الأوروبي الحديث، وأن نكون جزءا من المجتمع الحديث إن أردنا أن نكون حاضرين ومنافسين للأمم الأخرى.

طرابيشي يطرح ويحلل غالبية أطروحات مفكري النهضة العربية، معتبرا نفسه ابن هذا الإرث النهضوي، فيقول ومن الصفحة الأولى في كتابه هذا: «إنني أنتمي إلى جيل الرهانات الخاسرة، فجيلنا قد راهن على القومية وعلى الثورة وعلى الاشتراكية، وهو يراهن اليوم على الديمقراطية، لا لقيم ذاتية في هذه المفاهيم، بل كمطايا للنهوض العربي، وتجاوز الفوات الحضاري الجارح للنرجسية في عصر تقدم الأمم».

> طرابيشي يطرح ويحلل غالبية أطروحات مفكري النهضة العربية

هو لا يحلل فشل تلك الرهانات، ولا يحلل ما أدت إليه من خرائب وجراح، بل يحاول دراسة آليات النهضة، وهي آليات عقلية كما هي مادية، فلن يتبدل ما في الأعيان قبل أن يتبدل ما في الأذهان، كما يقول، وهو ما يقوده إلى إدراك أهمية دور المثقف، فرحلة أحمد أمين الفكرية لخصت تطور «ما في الأذهان إثر النظر والتفاعل مع ما في الأعيان»، حيث بدأ مع السلفيين، وصاغ كيف لا نتغير ونبقى نحن، ثم صاغ مع التحديثيين كيف نتغير ونبقى نحن، لينتهي مع التغريبيين كيف نتغير ولا نبقى نحن ما نحن. أما طه حسين فإن أوروبته وحداثته لا تتخليان عما نحن، بل تطرح على تراثنا أسئلة جديدة، وتستنطقه أجوبة حديثة، وتعيد صياغته في إشكاليات جديدة.

آلية النهضة التي استخدمها أولئك الرواد، وعلى رأسهم طه حسين، نجحت في تحديث آدابنا وفنوننا، في فنون الشعر والسرد كالمسرح والرواية، ثم في الفنون التشكيلية، ثم كان تحديث التراث العقلي «الفقهي والكلامي والفلسفي واللغوي التاريخي». إننا، وكما يرى طرابيشي، نسير بآليات النهضة تحديثا دينيا فلسفيا، حيث يتحرر «النص من النص، ليكون التحديث الفلسفي حيث يتحرر العقل من النص».

كل هذا مشروط، كما يرى طرابيشي، بعدم انتصار قوى الردة والنكوص التي لن تعرقل المشروع النهضوي فقط، بل ستغير عمل آليات النهضة ومسارها في اتجاه العودة، وليس الجمود فقط، بالضبط كما يعود المفكر القومي الأرسوزي إلى الرحم، إلى أمة «الأم» العربية، أمة ما قبل الإسلام، حيث رابطة الرحم «عائلة قبيلة»، لتتشكل الأمة، أو بالأصح لتُبعث الأمة على هذا الأساس «الرحمي».

هذا الكتاب «من النهضة إلى الردة» للمفكر جورج طرابيشي لا يؤرخ لمشروع النهضة الفكرية «ما في الأذهان» وما حصل في «الأعيان»، بل يذهب أعمق لكشف آليات النهضة «دفعها وفرملتها»، تلك التي أدت إلى إنجاز بعض أسس التحديث، وتلك التي فعلت آليات الردة، وأين نجحت تلك، وفشلت هذه، وأين فشلت هذه، ونجحت تلك.

إنه تقرير مركز ومختصر من قلب «حروب الردة التي يخوضها مشروع النهضة والحداثة» ضد المرتدين إلى الرحم، ضد جيوش الزومبي القتيلة القاتلة، فلا يزال بإمكان تيار الردة أن ينتصر، لأن العرب والمسلمين لم ينتقلوا من وضعية الاستهلاك العلمي إلى الإنتاج العلمي بمعناه التطبيقي، القادر على إنتاج الآلة التي من دونها لن تتحقق نهضة ما في الأذهان في «الأعيان».

اكتشاف حطام سفينة مصرية عمرها 2000

أعلن علماء الآثار البحرية، الاثنين، اكتشاف حطام سفينة ترفيهية مصرية قديمة، عمرها 2000 عام، تحت المياه قبالة سواحل الإسكندرية.

وعثر غواصون على هيكل السفينة، الذي يزيد طوله على 35 مترا وعرضه نحو سبعة أمتار، تحت المياه في ميناء جزيرة أنتيرودوس، حسبما أعلن المعهد الأوروبي للآثار البحرية في بيان. ووجدت على السفينة كتابات يونانية «قد تعود إلى النصف الأول من القرن الأول للميلاد، وتدعم فرضية أن السفينة بُنيت في الإسكندرية».

وأضاف المعهد، ومقره في الإسكندرية، أن السفينة «كانت على ما يبدو تضم مقصورة مزينة بشكل فاخر، وكانت تُشغّل بالمجاديف فقط».

أسس الإسكندر الأكبر مدينة الإسكندرية في العام 331 قبل الميلاد. وضربت سلسلة من الزلازل وأمواج المد ساحلها، ما أدى إلى غرق جزيرة أنتيرودوس، التي اكتُشفت العام 1996.

ماتشادو لن تحضر حفل تسليم «نوبل للسلام»

لن تحضر زعيمة المعارضة في فنزويلا، ماريا كورينا ماتشادو، التي تعيش متوارية في بلادها، إلى أوسلو لتتسلم شخصيا جائزة نوبل للسلام، على ما أعلن معهد نوبل النروجي لوكالة «فرانس برس».

وقال الناطق باسم المعهد، إريك أسهايم، إن ماتشادو «لن تحضر المراسم»، التي تبدأ في مقر بلدية أوسلو.

وفي أكتوبر الماضي، مُنحت جائزة «نوبل» للسلام لعام 2025 للمعارضة الفنزويلية التي تعرف في بلادها باسم «المرأة الحديدية».

وظلت ماتشادو مختبئة لأكثر من 14 شهرا، بعد رفضها الانسحاب عقب إعلان نيكولاس مادورو فوزه في الانتخابات الرئاسية. وتعد المولودة في 7 أكتوبر 1967 من أبرز وجوه المعارضة للرئيس مادورو، ولعبت دورا محوريا في السياسة الفنزويلية خلال العقدين الماضيين.

كل شيء

مشاركة رسمية وشعبية في حملة التشجير بـ«غوط الرمان»

وزارة البيئة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» شاركت في انطلاق الحملة الوطنية للتشجير بغابة غوط الرمان السبت.

فعاليات حملة التشجير التي تشرف عليها المنظمة الليبية للبيئة والمناخ، انطلقت بحملة غرس الأشجار في غابة غوط الرمان بمنطقة تاجوراء. الحملة شهدت مشاركة واسعة من الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني؛ حيث شاركت وزارة البيئة في هذه الفعالية ممثلة في إدارة الإعلام والتوعية البيئية، ومراقبة شؤون البيئة تاجوراء، وجهاز الشرطة البيئية، إلى جانب عدد من القطاعات والجمعيات والفرق التطوعية.

الوزارة اعتبرت أن هذه المشاركة تأتي في إطار جهود تعزيز الغطاء النباتي، ودعم مبادرات التشجير الوطنية، والمحافظة على التنوع الحيوي وتحسين جودة البيئة في مختلف أنحاء ليبيا.